

## استقالة عبدالحميد الجلاصي.. محاكمة علنية لحركة النهضة

كأس 9



## الوزيرة اللبنانية منال عبدالصمد هل تنجح بالإعلام كما نجحت في الأرقام

كأس 12

## المرأة تبحث عن أمل في عيدها العالمي

كأس 21



# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/03/07

12 رجب 1441

السنة 42 العدد 11639

Saturday 07/03/2020

42nd Year, Issue 11639



# بوتين ينجح في إيهام أردوغان الباحث عن نصر معنوي بأي ثمن

## لا شيء في إدلب سيتغير سوى تصريحات الرئيس التركي المتفائلة



لكن روسيا نجحت أيضا في جعل الرئيس التركي يقر بالاستمرار في صفقة صواريخ "إس - 400".

وذكر مكتب الرئيس التركي الجمعة أن مراكز المراقبة العسكرية التركية في إدلب السورية ستحتفظ بوضعها الحالي ضمن اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرمته أنقرة مع روسيا، وأضاف أن الاتفاق وضع الأساس لإعادة الأوضاع في المنطقة إلى طبيعتها.

وقال أردوغان أن تركيا ستقوم الشهر المقبل بتفعيل أنظمة الدفاع الروسية "إس - 400" التي اشترتها من موسكو رغم احتجاج واشنطن، مضيفا أنه طلب أيضا شراء أنظمة باتريوت الأمريكية، وهو التناقض الذي دفع الأميركيين إلى التحجج بعدم تسليمه منظومة باتريوت بالرغم من الدعوة العاجلة التي وجهها بسبب الخسائر التي لحقت بجنوده.

وأكد الرئيس التركي أن "وقف إطلاق النار يحقق العديد من المكاسب في عدة مجالات"، معتبرا أنه "يعزز أمن تركيا الحدودي أمام هجمات الإرهابيين والنظام" ويشكل أساسا لإعادة الاستقرار إلى إدلب.

لكن خبراء في الشأن التركي قالوا إن رهانات أردوغان غير دقيقة، وأن الاتفاق يخدم النظام السوري أكثر. وقال المحلل السياسي علي باكير "اعتقد أن هذا الاتفاق تكتيكي لا يحل كل الخلافات بين أنقرة وموسكو"، مضيفا "من غير الواضح ما إذا كانت قوات الأسد ستسحب بموجب هذا الاتفاق وكيف سيعود النازحون إلى منازلهم ما لم يتم هذا الانسحاب".

ولا تشير بنود الاتفاق المعلنة إلى أي اتفاق يوحى بتغيير خارطة المواقع العسكرية الحالية لأطراف النزاع.

ومن أبرز هذه البنود إنشاء مقر أمن على عمق 6 كم شمالي الطريق الدولي "إم - 4" و6 كم جنوبه، وإطلاق دوريات تركية وروسية في الخامس عشر من مارس الجاري على امتداد طريق "إم - 4" بين منطقتي ترنبه (غرب سراقب) وعين الحور، مع احتفاظ تركيا بحق الرد على هجمات النظام السوري.

من جهته، يرى الباحث إيمريه كايا من مركز أبحاث "إيدام" في إسطنبول أن الاتفاق "على الأقل في هذه المرحلة، لا يحقق هدف تركيا بإنشاء منطقة آمنة لإيواء نازحي إدلب".

أنقرة - لم يحمل الاتفاق الذي عاد به الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أي إشارات إلى أن الوضع الميداني في إدلب سيعود إلى ما قبل هجوم القوات السورية والروسية، التي حققت تقدما كبيرا على حساب المجموعات المتشددة المدعومة من أنقرة، في وقت يتحدث فيه الرئيس التركي عن الإبقاء على نقاط المراقبة كما هي.

ويرى مراقبون أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نجح في مجارة نظيره التركي الساعي لإظهار أن مجرد اللقاء وصور الجملة بين الرئيسين هي نصر معنوي وسياسي له بعد أن سعى لأسابيع للحصول على هذه الفرصة، لإظهار أنه شريك متساوي الدور والتأثير مع موسكو في الملف السوري وفي اتفاق سوتشي.

وبات الرئيس الروسي أكثر خبرة بشخصية أردوغان، الباحث عن الإطراء والظهور الإعلامي، ولذلك أظهر بوتين حفاوة بضيافته أمام وسائل الإعلام، ونجح بالمقابل في تمرير اتفاق يحافظ على مكاسب القوات السورية على الأرض.

وذكرت مصادر دبلوماسية روسية أن الاتفاق سيكون مرحليا إلى حين تهدئة خواطر أردوغان، وأن روسيا ماضية في خطتها لاستعادة كامل إدلب وحلب ومساعدة قوات الأسد في بسط نفوذها على كامل الأراضي السورية، خاصة أن المسؤولين الروس شددوا على ضرورة الاستمرار في مواجهة الجماعات الإرهابية، وهو رسالة واضحة على أن وقف إطلاق النار ظرفي، وأن حديث أردوغان عن ثبات نقاط المراقبة في مكانها ليس أكثر من محاولة لإظهار أنه لم يخرج بيد فارغة من القمة التي سعى لها لمدة أسابيع.

ولا يتضمن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بعد لقاء دام ست ساعات بين الرجلين في موسكو كذلك أجوبة لمسألة نقاط المراقبة العسكرية التركية الموجودة في مناطق سيطر عليها النظام السوري مؤخرا.

جنى جبور

وقف إطلاق النار مؤقت، لأن النظام عازم على استعادة إدلب

## مستشار هادي يرسم صورة قاتمة للوضع في اليمن

عدن - اعتبرت مصادر سياسية يمنية حديث مستشار الرئيس اليمني ورئيس الوزراء السابق أحمد عبيد بن دغر حول النتائج المترتبة على سيطرة الحوثيين على محافظة الجوف بمثابة رسائل سياسية موجبة للتحالف العربي، وتعبير عن حالة الإحباط في مكونات الشرعية اليمنية، إضافة إلى كونها محاولة مبكرة لإبراء الذمة من التطورات المترتبة على فشل الشرعية ومؤسساتها في إدارة الملفين السياسي والعسكري وتحميل التحالف مسؤولية الإخفاق في استعادة الدولة اليمنية من قبضة الميليشيات الحوثية.

واعتبر أحمد عبيد بن دغر، مستشار الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، في سلسلة تغريدات على تويتر، الجمعة، أن سيطرة مسلحي جماعة الحوثي على محافظة الجوف "قد تغير موازين القوى العسكرية بصورة نهائية" لصالح إيران على حساب التحالف العربي. وقال بن دغر إن سيطرة الحوثيين على الجوف تعود إلى "أننا شرعية وتحالفا (التحالف العربي بقيادة السعودية) قد تسببنا فيما نحن عليه، انقسامًا وعداء لبعضنا البعض، في إصرار عجب على إهداء الهزيمة للحوثيين وإيران".

وأضاف أن سيطرة الحوثيين على الجوف "قد تغير موازين القوى العسكرية بصورة نهائية في معركتنا المصرية مع الحوثيين". وتلا سقوط محافظة الجوف تبادل للاتهامات بين العديد من مكونات "الشرعية" حول أسباب الفشل ومن يتحمل مسؤولية انهيار الجبهات وعودة خارطة النفوذ العسكرية إلى ما قبل خمس سنوات ماضية.

وفي إشارة إلى تعليقات بن دغر، قال هاني بن بريك، نائب رئيس هيئة المجلس الانتقالي الجنوبي، "بدا القفز، وهذا في صالح التحالف العربي"، في رسالة واضحة مفادها أن التحالف لا يحتاج إلى المواقف المتذبذبة. وبينما جدد سياسيون وناشطون تابعون لجماعة الإخوان اتهام التحالف بالتسبب في انهيار الجبهات، حملت مكونات سياسية يمنية أخرى قيادة الشرعية وجماعة الإخوان المسيطرة على مفاصلها المسؤولية عن تفكيك الجبهات والانشغال في استكمال سياسة الاستحواذ وإقصاء المكونات الأخرى واختطاف القرار السياسي للشرعية وتكريسها لخدمة الأجندة القطرية.

وربطت مصادر سياسية بين تجدد الاتهامات للتحالف من قبل قيادات يمنية مرتبطة بدائرة مصالح الإخوان وبين الأخبار المسربة عن اعتزام قيادة التحالف العربي تغيير سياستها تجاه حالة الترهل والفشل في استكمال الشرعية والبحث عن مسارات جديدة لمواجهة المشروع الإيراني في اليمن.

واعتبرت المصادر أن زيارة وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، للعاصمة السعودية الرياض ولقاء مسؤولين سعوديين على رأسهم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، أعادت الحديث مجددا عن إمكانية التوصل إلى تسوية سياسية تنهي الحرب في اليمن.

### وقف إطلاق النار لا يعني انتهاء لعبة الابتزاز

وأضاف كايا "ويعني ذلك بالنسبة إلى تركيا، التي لم تتمكن من الاعتماد على الدعم الذي كانت تأمله من حلفائها الغربيين، أن التوصل لوقف إطلاق نار بعد مخرجا مقبولا". وتلفت جنسي جبور الخبيرة في الشؤون التركية في معهد الدراسات السياسية في باريس إلى أن "وقف إطلاق النار هش ومؤقت، لأن النظام السوري، المدعوم من الروس، عازم على استعادة إدلب والقضاء على الجهاديين هناك". وذهب الرئيس التركي بعيدا في تفاؤله بالقول إن بوتين سيتخذ إجراءات

في ما يتعلق بمرتزة فاغنر في ليبيا، مع أن روسيا تنكر أي علاقة لها بالملف، وهو ما يوحي بأن أردوغان يوظف الحفاوة الظاهرة في لقاءه مع بوتين للتفليس عن أزماته من جهة، وطمانة رأي عام داخلي قلق وغاضب، والإيحاء بأنه دافع عنها في اللقاء. وقال أردوغان إنه تلقى أنباء إيجابية بخصوص مرتزة فاغنر، دون الإفصاح عن تفاصيل، قائلا "تتمنى تطبيق هذه الأمور على الأرض، وفي حال طبقت سيكون عملا وعملا (فائز) السراج يسيرا في ليبيا".

# عون يتنصل من حملة حزب الله على النظام المصرفي اللبناني

## حزب الله يروج لتفاؤل بمساعدات من «جهات» لم يحددها

المالي "اتخذ تدبيرا من دون أي تبرير ومن دون الاستناد إلى أي مواد قانونية، ما يجعل القرار أقرب إلى قرار تاميم". ولفت إلى أن "محاسبة بعض المصارف على إهمالها لودائع الناس شيء، وضرب القطاع المصرفي عن بكرة أبيه للتغطية والتعمية السياسية شيء آخر". في غضون ذلك نُقل عن قيادي بارز في حزب الله الخميني قوله إن الوضع الاقتصادي خانق ومعقد لكنه "ليس مستحيلا (لللاج) ولا بديل من حكومة دياب وإعطائها فرصة للعمل، وإلا ستكون العقاب وخيمة". وذكر أن لبنان "معوود بمساعدة من جهات محددة، عبر ضخ أموال لتحريك البلد".

قرارا بتجميد التدبير الأول، مشيرا إلى الحاجة "لدرس تأثيره على النقد الوطني والمعاملات المصرفية وأموال المودعين، وعلى الأمن الاقتصادي". وشدد على أن الاستمرار في التدبير الأول من شأنه "إدخال لبنان وقطاعاته المالية والمصرفية والاقتصادية في فوضى". وأعلن المكتب الإعلامي في رئاسة الجمهورية أن "لا دور للرئيس ميشال عون في الإجراء الذي اتخذته المدعي العام المالي في حق عدد من المصارف" علما أنها تشمل البنوك البارزة في القطاع المصرفي. وكان رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع اعتبر أن النائب العام

شأن التحويلات المالية للخارج بعد اندلاع الانتفاضة في ال17 من أكتوبر الماضي. وانتقدت المصادر بشدة تمويل المصارف للدولة (عبر سندات الخزينة) وذلك من ودائع المواطنين. وبعد ساعات على قرار القاضي علي إبراهيم "شقيق مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم"، أصدر مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات ليل الخميس بياناً اعتبر فيه أن قرار القاضي سمير جعجع "اتخذ تدبيرا من دون أي تبرير قانوني".



سمير جعجع

النائب العام المالي اتخذ تدبيرا من دون أي تبرير قانوني

رؤساء مجالس إدارتها، علما أن الإجراء لم يصمد لساعات، إذ جمده قرار آخر لمدعي التمييز غسان عويدات. وسيوجه رئيس الحكومة اللبنانية حسان دياب كلمة إلى اللبنانيين اليوم السبت متوقفة بعد جلسة لمجلس الوزراء، يرجح أن تخصص لحسم قرار تأجيل تسديد 1.2 مليار دولار، تستحق الاثنين المقبل. وفيما شهدت بيروت وبعض المناطق شمالا وجنوبا، تظاهرات غاضبة بسبب استمرار القيود المصرفية على ودائع المواطنين والغلاء الفاحش وانهايار قيمة الليرة، زار وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة في حكومة دياب رمزي المشرفية دمشق.

بيروت - سارع الرئيس اللبناني ميشال عون إلى التنصل من قرار المدعي العام المالي علي إبراهيم الذي جمد أصولا لعشرين مصرفا لبنانيا. وجاء موقف الرئيس اللبناني من القرار، الذي تعتقد مصادر سياسية لبنانية أن حزب الله يقف خلفه، بعدما اكتشفت الرئاسة اللبنانية أن تجميد أصول المصارف الكبرى في لبنان ستكون له تداعيات على مستوى تعامل المؤسسات المالية والمصارف الدولية مع لبنان ككل. وسارعت رئاسة الجمهورية إلى نفي أي علاقة للرئيس ميشال عون بقرار المدعي العام المالي علي إبراهيم تجميد أصول عشرين مصرفا، وممتلكات

## سد النهضة يشعل حرب البيانات بين القاهرة وأديس أبابا

الاتحاد الأفريقي يدخل على خط الأزمة بالدعوة إلى ضبط النفس



خطة واشنطن بين الترحيب والاستهجان

اتفاق لسد النهضة، بعد شهر من إعلان القاهرة في 5 أكتوبر 2019 أن الأمور وصلت إلى "طريق مسدود"، مطالبة بوسيط دولي، وسط نفي ورفض إثيوبيين.

وفي 22 أكتوبر، أعلنت مصر تلبية دعوة واشنطن لـ "كسر جمود المفاوضات"، بالتزامن مع تولي رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد بامكانية خوض الحرب، قبل أن يصحح ويؤكد أن تصريحاته (بشان خوض حرب) تم اجترأؤها من سياقها، ويشدد على تمسك إثيوبيا بمسار المفاوضات وصولاً إلى اتفاق نهائي.

واشنطن، مقتربا من رفض أديس أبابا، وفي الوقت ذاته تمسك بأهمية ملاء السد عقب توقيع اتفاق شامل، منحازا لخصر "متمعدا"، بل إن أديس أبابا ذاهبة في اتجاه اتخاذ مواقف أحادية الجانب بعدما خرج وزيران إثيوبيان في مؤتمر صحفي الثلاثاء، ليعلن أحدهما عن اعتزام بلاده ملاء السد في يوليو المقبل، دون الالتزام بتوقيع الاتفاق، وهو ما رفضته القاهرة لاحقا.

ويقف السودان بحسب المتابعين في مكانه المرواح في المنتصف منذ بداية المشاورات الثلاثية قبل سنوات، حيث قدم ملاحظات اعتراضية على اتفاق

و بحسب الكثير من المراقبين، فإن التراجع الإثيوبي لم يقف عند التراجع للكلف بالغياب الذي اعتبرته مصر "متعمدا"، بل إن أديس أبابا ذاهبة في اتجاه اتخاذ مواقف أحادية الجانب بعدما خرج وزيران إثيوبيان في مؤتمر صحفي الثلاثاء، ليعلن أحدهما عن اعتزام بلاده ملاء السد في يوليو المقبل، دون الالتزام بتوقيع الاتفاق، وهو ما رفضته القاهرة لاحقا.

ويقف السودان بحسب المتابعين في مكانه المرواح في المنتصف منذ بداية المشاورات الثلاثية قبل سنوات، حيث قدم ملاحظات اعتراضية على اتفاق

اكدا في ختام دورتهم العادية الأربعة دعمهم لموقف مصر في مفاوضاتها مع أديس أبابا بشأن سد النهضة و"رفض أي إجراءات أحادية قد تقوم بها إثيوبيا" في هذا الشأن.

وقال الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط في مؤتمر صحفي إن القرار ينص على "رفض أي مساس بالحقوق التاريخية لمصر في مياه النيل و"رفض أي إجراءات أحادية تقوم بها جمهورية إثيوبيا".

واعتبر أبو الغيط أن "القرار (العربي) يدفع نحو استئناف المفاوضات" حول سد النهضة.

صعدت أديس أبابا الجمعة من حدة خطابها بشأن قضية سد النهضة، برفضها في بيان لوزارة خارجيتها موقف الجامعة العربية الداعم لتصورات القاهرة التي وقعت في نهاية شهر فبراير على اتفاق ملء وتشغيل السد في واشنطن. وتدخل الاتحاد الأفريقي في محاولة لإيجاد صيغة توافقية بين الدول المتداخلة في هذا الملف داعيا إلى ضبط النفس والحفاظ على التاريخ المشترك بين إثيوبيا ومصر.

الخرطوم - تصاعد التوتر بين مصر وإثيوبيا بعدما وقعت القاهرة نهاية شهر فبراير بالأحرف الأولى على الاتفاق بشأن ملء وتشغيل سد النهضة، فيما تغيبت أديس أبابا عن اجتماع واشنطن بعد مفاوضات أربعة أشهر كانت برعاية الولايات المتحدة والبنك الدولي.

ودعا الاتحاد الأفريقي الجمعة كلا من إثيوبيا ومصر والسودان إلى إيجاد صيغة توافقية بشأن مفاوضات سد النهضة.

وقال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي، في ختام زيارته الجمعة إلى السودان، "السودان ومصر وإثيوبيا دول أفريقية، والنيل منذ القدم رابط بين الشعوب".

وأضاف "نطلب من إخواننا في إثيوبيا والسودان ومصر إيجاد صيغة توافقية في هذا الملف (سد النهضة)".

ومنذ 9 سنوات، يتسبب مشروع السد في خلافات، لإسما بين إثيوبيا ومصر، حيث تتخوف القاهرة من تأثير سلبي محتمل للسد على تدفق حصتها السنوية من مياه نهر النيل البالغة 55.5 مليار متر مكعب، فيما يحصل السودان على 18.5 مليار.

أحمد فكي  
على إثيوبيا والسودان  
ومصر إيجاد توافق في  
ملف سد النهضة

وأوضح فكي أن مباحثاته مع المسؤولين في السودان "شهدت نقاشا صريحا حول كل القضايا والتحديات المتعلقة بالوضع السياسي الراهن وأولويات المرحلة الانتقالية".

وتابع "بحسب وجهة نظرنا، لا بد من تحسين الحالة الاقتصادية، وإنجاز

## لبنان يشكو إسرائيل إلى مجلس الأمن

بيروت - تقدمت بيروت الجمعة بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي من الخروقات الإسرائيلية لسيادة بلاده.

جاء ذلك خلال استقبال وزير الخارجية اللبناني ناصيف حني الملقب الخاص للأمم المتحدة في البلاد يان كوبيتش، بحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي للخارجية.

واستعرض وزير الخارجية اللبناني مع المسؤول الأممي آخر تطورات الأوضاع في جنوبي لبنان والتزام لبنان بتنفيذ القرار 1701.

وتبتنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع القرار رقم 1701 الذي يقضي بوقف العمليات القتالية بين لبنان وإسرائيل بعد حرب يوليو 2006.

وتتهم بيروت الطيران الحربي الإسرائيلي بقصف مواقع عسكرية في سوريا مستخدما المجال الجوي اللبناني، بالإضافة إلى خروقات برية وبحرية وجوية تنفذها إسرائيل.

واعلنت إسرائيل الأربعة أن طائرات حربية تابعة لها شنت غارات جوية على عدة مواقع تابعة لميليشيات الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني داخل سوريا.

ويتضمن القرار 1701 انسحاب إسرائيل إلى ما وراء الخط الأزرق وإيجاد منطقة خالية من أي مسلحين اللبنيان تكون خالية من أي مسلحين ومدعات حربية عدا تلك التابعة للقوات المسلحة اللبنانية وقوات "اليونيفيل".

والخط الأزرق، هو الخط الفاصل الذي رسمته الأمم المتحدة بين لبنان من جهة وإسرائيل وهضبة الجولان السوري المحتل من جهة أخرى.

و"اليونيفيل" هي قوات سلام متعددة الجنسيات تابعة للأمم المتحدة تنتشر جنوب لبنان منذ 1978، ومن أبرز مهامها استعادة الاستقرار والأمن ومراقبة وقف الأعمال العدائية بالمنطقة.

## اتفاق إدلب على خطى هدنات سابقة لن يصمد طويلا

الاتفاق إلى "وقف فوري ودائم للعمليات القتالية" بعدما تحمل السكان "معاناة هائلة".

ورحب برنامج الأغذية العالمي بالاتفاق، منتقدا في الوقت ذاته عدم تضمنه إرساء "منطقة آمنة للنازحين المدنيين".

وتسبب الهجوم الذي بدته قوات النظام بدعم روسي منذ ديسمبر ضد مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى معارضة أقل نفوذا في إدلب ومحيطها بالكارثة الإنسانية الأسوأ منذ اندلاع النزاع، مع نزوح حوالي مليون شخص وفق الأمم المتحدة.

وبحسب المرصد، أودى القصف بحياة نحو 500 مدني.

ولا يعد وقف إطلاق النار الحالي الأول في إدلب التي تعرضت خلال السنوات الأخيرة لهجمات عدة شنتها قوات النظام بدعم روسي وسيطرت خلالها تدريجيا على أجزاء واسعة من المحافظة. ومع تقدمها الأخير في جنوب إدلب وغرب حلب، باتت قرابة نصف مساحة المحافظة تحت سيطرة قوات النظام.

وتوتر الوضع في محافظة إدلب شمال سوريا الأسبوع الماضي إثر مقتل 34 جنديا تركيا بضربة جوية نسبتهها أنقرة إلى دمشق. ومنذ فبراير، تجاوز عدد القتلى من الجنود الأتراك عتبة الخمسين في إدلب، في أكبر حصيلة قتلى تكبدتها أنقرة منذ بدء تدخلها في سوريا عام 2016.

وردت أنقرة على مقتل جنودها بقصف مواقع لقوات النظام بالمدفعية وطائرات مسيرة موقعة العشرات من القتلى. كما قررت تركيا في خطوة تزعج أوروبا فتح حدودها مع اليونان، ما تسبب بتدفق الآلاف من اللاجئين والمهاجرين نحو الحدود وأثار غضب دول الاتحاد الأوروبي التي اتهمتها بمحاولة "ابتزازها".

لا يعد وقف إطلاق النار الحالي في إدلب هو الأول، على المدة ولا يعلقون عليها آملا كبيرة

وفيما لم تعلق دمشق بعد على الاتفاق، أقادت وكالة الأنباء الرسمية "سانا" أن "الهدوء ساد محاور العمليات".

وأكدت أن "وحدات الجيش جاهزة للرد بقوة على أي محاولة خرق من قبل التنظيمات الإرهابية" التي تنهت دمشق أنقرة بدعمها.

ويصن الاتفاق على تفسير دوريات مشتركة بدءا من مارس، على مسافة واسعة في محيط طريق "أم فور" الدولي الذي يربط محافظة اللاذقية الساحلية بمدينة حلب. ويتطلع الطرفان إلى إنشاء "ممر آمن" بمسافة ستة كيلومترات على جانبي الطريق، ما يعني ضمنا منطقة عازلة بطول 12 كيلومترا.

ورغم تعهد الرئيسين الروسي والتركي بأن يكون اتفاق وقف إطلاق النار "مستداما" وأملهما أن "يوقف معاناة المدنيين"، إلا أن السكان لا يعلقون آملا كبيرة عليه.

وفي مخيم للنازحين قرب بلدة كفلوسين الحدودية مع تركيا شمال إدلب، يقول أحمد قذور (29 عاما) النازح من ريف حلب الغربي مع زوجته وطفليه "عن أي هدنة يتحدثون".

ويضيف "لا ثقة لدينا بالنظام وروسيا بشأن وقف إطلاق النار رغم اعتقاد الناس أنه صادق.. فالنظام في كل مرة يستهدف التجمعات ويرتكب المجازر".

وأصل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الخميس أن يؤدي

من الاتفاقات السابقة، خاصة عقب التهديدات التي أعلنتها أردوغان على متن الطائرة عودته من العاصمة الروسية موسكو.

وقال أردوغان "تركيا ستكون على أهبة الاستعداد دائما للرد على الانتهاكات والهجمات المحتملة من طرف النظام السوري في إدلب".

وأضاف أن وقف إطلاق النار سيحافظ على أمن الحدود التركية، واستقرار إدلب وأمن المدنيين وعودة الحياة فيها طبيعتها، وسلامة الجنود الأتراك هناك.

ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد دارت اشتباكات متقطعة مع تبادل لإطلاق النار في الساعات الثلاث الأولى من الجمعة، ثم توقفت لاحقا.

تركيا وروسيا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في محافظة إدلب بعد بارقة أمل لتخفيف الأزمة الإنسانية في المنطقة وإبعاد الخطر القائم.

وأكد بيان لوزارة الخارجية الأمريكية "نؤيد اتفاق وقف إطلاق النار الذي توصلت إليه تركيا وروسيا والذي نأمل أن يبعد الخطر القائم في إدلب، ويخفف من الأزمة الإنسانية الرهيبة الناجمة عن هجمات نظام الأسد وروسيا وإيران وقوات حزب الله".

وتابع "الجزء الأهم الآن هو أن نرى مدى التزام الأسد وداعية بوقف إطلاق النار الدائم المنصوص عليه في الاتفاقية".

ويعتقد المراقبون في المقابل أن هذا الاتفاق الجديد لن يصمد كثيرا كغيره

تلقي المجتمع الدولي خبر اتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلنته موسكو وانقرة ودخل حيز التنفيذ ليل الخميس / الجمعة ببارحة كما يتضمنه من بوادر تهمة ستجذب المحافظة أزمة إنسانية جديدة.

وشهد إدلب الجمعة غيابا تاما للطائرات الحربية عن أجوائها في هدوء نادر يعقب ثلاثة أشهر من تصعيد عسكري لقوات النظام بدعم روسي.

وبدأت عند منتصف ليل الخميس / الجمعة هدنة أعلنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان إثر لقاء طويل جمعتهما في الكرملين.

ورحبت الإدارة الأمريكية بهذه الهدنة، حيث قالت الجمعة، إن تواصل



الكل يبقى الأصابع على الأزدنة

## اعتراضات تواجه احتمالات تعديل الدستور الكويتي

الجدل الدائر في الكويت بشأن إمكانية إجراء تعديل على دستور البلاد يمثل صدى لوجود قناعتين متضادتين تقوم الأولى على حتمية إدخال إصلاحات سياسية تحد من حالة التوتّر الدائمة في علاقة السلطتين التشريعية والتنفيذية، وتقوم الثانية على وجوب الحفاظ على ما يمنحه الدستور الحالي من سلطة رقابية واسعة لنواب البرلمان على عمل الحكومة، باعتبار ذلك "مكسبا ديمقراطيا" لا يمكن التفرط فيه.

الكويت - أثار رواج انباء عن إمكانية إجراء تعديل على الدستور الكويتي موجة عارمة من الاعتراضات صدرت بالأساس عن شخصيات وقوى ذات حضور وتمثيل في البرلمان، كون ما تسرّب بشأن التعديل المقترح يشير إلى تقليص الصلاحيات الرقابية للمجلس على عمل الحكومة ولا يستتني إمكانية اعتماد نظام المجلسين عبر إنشاء مجلس ثان يتم اختيار أعضائه عن طريق التعيين ويكون له دور في مراجعة وإقرار القوانين التي يقرها مجلس الأمة.

وحمل المعارضون فرضية تعديل الدستور على حمل الجد كون الفكرة مطروحة أصلا منذ فترة ومداولة في سياق عملية البحث عن حلول لمشكلة عدم استقرار السلطتين التشريعية والتنفيذية بسبب اللجوء بشكل متكرر إلى حلها وإعادة تشكيلها.

وتعزى هذه الظاهرة التي أصبحت سمة مميزة للحياة السياسية في الكويت إلى كثرة الخلافات بين أعضاء البرلمانات والحكومات المتعاقبة.

وكذلك عبّر النائب محمد المطير عن اعتراضه على "المساس بالدستور تحت أي ذريعة"، معتبرا أنّ "الوضع غير ملائم بتاتا لذلك، وخصوصا في هذا الوقت، لخطورة الأوضاع الإقليمية، ووجود القُبْضة والمرتزة والصبيان في أغلب مراكز الدولة".

وفي سياق الاعتراضات على تعديل الدستور الكويتي تطرّق النقاش الحاد إلى موضوع الجهة المخولة بوضع التصوّرات وتحديد الخيارات في التعديل المقترح. وجاء ذلك بعد رواج تسريبات بشأن إسناد مهمة وضع التصور الأولي لتعديل الدستور للجان تشاورية غير منتخبة يتم اختيار أعضائها وفق معيار القرب من السلطة.

وتثير بعض القوى السياسية الكويتية مخاوف من أن تسقط بعض الشخصيات المشاركة في اللجان المذكورة توجهاتها السياسية والفكرية والأيدولوجية على التعديلات المراد إدخالها على الدستور الكويتي.

وقالت الحركة التقدمية، الجمعة في بيان، "إن تاريخ محاولات تنقيح الدستور السابقة كشف أنها كانت ذات توجه غير ديمقراطي، سواء تلك التي قدمتها الحكومة بين 1980 و1983 لتقليص المسؤوليات التشريعية والرقابية لمجلس الأمة وتوسيع دور السلطة التنفيذية، أو محاولات التنقيح المقدمة من بعض النواب لتغيير الطابع المدني للدولة وقيام الدولة المدنية".

وعن إمكانية استحداث مجلس ثان إلى جانب مجلس النواب قالت الحركة "لا حاجة لما يتردد من البعض حول اقتراح استحداث نظام المجلسين في الكويت، بحيث يكون هناك مجلس نواب ومجلس أعيان، ذلك أن القصد الأول من نظام المجلسين هو أن يراجع المجلس الآخر، أي مجلس الأعيان أو مجلس الشورى، القوانين التي أقرها المجلس النيابي المنتخب، وهذا متحقق في النظام الدستوري الكويتي عبر منح الأمير الحق في ردّ القوانين التي يقرها مجلس الأمة".

وحتى العديد من الدوائر الكويتية أنّ السلطات الرقابية الواسعة للبرلمان على عمل الحكومة ومبالغة النواب في اللجوء إلى الحق الممنوح لهم بموجب الدستور في مساءلة رئيس وأعضاء مجلس الوزراء عن طريق آلية الاستجواب، في مقدمة أسباب التوتّر الدائم في علاقة السلطتين وقسما عملهما وأحداث انقطاعات شبيهة منتظمة في عملية التشريع وأخذ القرار وتنفيذ البرامج.

وتذهب مصادر كويتية إلى القول بأنّ ضرورة تغيير الوضع القائم أصبحت قناعة راسخة لدى أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمثلتها المستجذات المحلية والإقليمية والدولية وما باتت تطرحه من تحديات لا تسمح بالزميد من "الترف الديمقراطي" الذي كان متاحا في فترات سابقة تميّزت على وجه الخصوص بوجود فائض كبير في عائدات النفط كانت تغطي على الكثير من الهبات والتناقص.

وكان أوضح تعبير عن تلك القناعة ما تضمنته رسالة كان وجهها الأمير قبل أكثر من سنتين إلى نواب مجلس الأمة دعاهم فيها إلى التهدئة والتعاون ونبذ الخلافات ورض الجبهة الداخلية مراعاة للظرف الدقيق المحيط بالبلد، وتضمنت ذات الرسالة إلى جانب خطابها التريبي إنذارا باستخدام ما لايمر البلاد من صلاحيات واسعة لضبط علاقة الشدّ والجذب بين البرلمان والحكومة.

### أسئلة حول الجهة المخولة بوضع تصورات للتعديلات المراد إدخالها على الدستور والتأثيرات المحتملة لتوجهاتها الأيدولوجية

وفي سياق الاعتراضات على تعديل الدستور الكويتي تطرّق النقاش الحاد إلى موضوع الجهة المخولة بوضع التصوّرات وتحديد الخيارات في التعديل المقترح. وجاء ذلك بعد رواج تسريبات بشأن إسناد مهمة وضع التصور الأولي لتعديل الدستور للجان تشاورية غير منتخبة يتم اختيار أعضائها وفق معيار القرب من السلطة.

وتثير بعض القوى السياسية الكويتية مخاوف من أن تسقط بعض الشخصيات المشاركة في اللجان المذكورة توجهاتها السياسية والفكرية والأيدولوجية على التعديلات المراد إدخالها على الدستور الكويتي.

وقالت الحركة التقدمية، الجمعة في بيان، "إن تاريخ محاولات تنقيح الدستور السابقة كشف أنها كانت ذات توجه غير ديمقراطي، سواء تلك التي قدمتها الحكومة بين 1980 و1983 لتقليص المسؤوليات التشريعية والرقابية لمجلس الأمة وتوسيع دور السلطة التنفيذية، أو محاولات التنقيح المقدمة من بعض النواب لتغيير الطابع المدني للدولة وقيام الدولة المدنية".

وعن إمكانية استحداث مجلس ثان إلى جانب مجلس النواب قالت الحركة "لا حاجة لما يتردد من البعض حول اقتراح استحداث نظام المجلسين في الكويت، بحيث يكون هناك مجلس نواب ومجلس أعيان، ذلك أن القصد الأول من نظام المجلسين هو أن يراجع المجلس الآخر، أي مجلس الأعيان أو مجلس الشورى، القوانين التي أقرها المجلس النيابي المنتخب، وهذا متحقق في النظام الدستوري الكويتي عبر منح الأمير الحق في ردّ القوانين التي يقرها مجلس الأمة".



برلمان الكويت، اعتراضات ومعارك



المجتمع الدولي أمام مسؤولية إنقاذ مستقبل البشرية

## الإمارات تؤسس لشراكة دولية في مواجهة أخطار كورونا

### مشاورات بين الشيخ محمد بن زايد وفاعلين دوليين للحد من انتشار الفيروس

إمكانات تكثيف التعاون والعمل المشترك لمواجهة خطر انتشار فيروس كورونا، ودعم جهود المجتمع الدولي والحكومات والمجتمعات لاحتوائه.



الشيخ محمد بن زايد  
جميعنا شركاء في مكافحة الأمراض والحد من انتشارها

كما بحثا أهم المبادرات والشراكات الإنسانية القائمة بين الجانبين والتي تستهدف الحد من انتشار الأمراض والأوبئة التي تعيق تقدم المجتمعات وتنميتها اجتماعيا واقتصاديا في مختلف المناطق. وأكد أهمية استمرار مختلف الجهود وتعزيز التعاون والتنسيق بين المنظمات والمؤسسات الإقليمية والدولية المعنية بالأعمال الإنسانية لتحقيق أفضل النتائج في مجال تقديم الخدمات الإنسانية الصحية العاجلة، وخاصة خلال هذه الظروف الصعبة التي تستدعي استجابة سريعة للأوضاع الإنسانية والصحية في العديد من مناطق العالم ودعم جهود دولة.

كما ناقش الموضوع ذاته مع رئيس الوزراء الكوري الجنوبي مون جاي إن. عالميا شاملا يتجاوز الجوانب الصحية المكملتين الهاتفتين الدعم والمساعدة لبعين وسيول في مواجهة فيروس كورونا وتطوير انتشاره.

وكان الشيخ محمد بن زايد قد استقبل، الخميس، في أبوظبي ديفيد بيزلي المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي التابع لمنظمة الأمم المتحدة، وبحث معه التعاون بين الإمارات والبرنامج في تقديم المساعدة للمتضررين في مناطق الأزمات والتوترات والأوبئة في مختلف أنحاء العالم. وفي أحدث الاتصالات التي أجراها الشيخ محمد بن زايد مع قادة وفاعلين دوليين، بشأن جهود تطوير انتشار فيروس كورونا، بحث مع بيل غيتس "سبل تعزيز التعاون الإنساني بين دولة الإمارات ومؤسسة بيل وميليندا غيتس" في مجالات الصحة ومكافحة الأمراض والأوبئة في ظل النجاح الذي حققته في إطار العديد من الشراكات والمبادرات العالمية".

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن الطرفين بحثا خلال المكالمات الهاتفية

بصد تأسيس نهج تشاركي في مواجهة ظاهرة كورونا التي أخذت مخاطرها بعدا عالميا شاملا يتجاوز الجوانب الصحية إلى مختلف مظاهر النشاط البشري وعلى رأسها النشاط الاقتصادي.

وتستثمر الدولة في ذلك رصيدا سابقا من ثقة كبار شركائها الدوليين بناء على نجاحات تحققت بالفعل بفضل تعاون الإمارات مع هؤلاء الشركاء في مواجهة العديد من الكوارث وحلحلة الكثير من الملفات والقضايا المعقدة. وعن المكالمات الهاتفية مع بيل غيتس قال الشيخ محمد بن زايد عبر حسابه في تويتر "بحثت مع الصديق العزيز بيل غيتس خلال اتصال هاتفي أهمية استمرار تضافر الجهود وتعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات الدولية والجهات الخاصة في العمل الإنساني"، مضيفا "جميعنا شركاء في مكافحة الأمراض والحد من انتشارها وخاصة فيروس كورونا ودعم جهود تطوير علاجه والوقاية منه".

وسبق للشيخ محمد بن زايد أن ناقش موضوع التصدي لانتشار فيروس كورونا خلال مكالمات هاتفية مع الرئيس الصيني شي جين بينغ.

أبو ظبي - تمّ خلال مكالمات هاتفية جرت، الجمعة، بين الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي وبيل غيتس الرئيس المشارك لـ "مؤسسة بيل وميليندا غيتس" بحث إمكانات تكثيف التعاون والعمل المشترك بين دولة الإمارات ومؤسسة المذكورة لمواجهة خطر انتشار فيروس كورونا المستجد.

وجاء ذلك في وقت كشفت فيه دولة الإمارات من جهودها لمواجهة الوباء مسخرة ما تمتلكه من إمكانات وخبرات في مساعدة العديد من الدول على تطوير فيروس كورونا والحد من انتشاره.

وقامت الدولة بإجلاء العشرات من رعايا عدد من الدول من مقاطعة هوبي الصينية بؤرة تفشي فيروس كورونا ونقلهم إلى المدينة الإنسانية في أبوظبي حيث يتمّ التكفل بتقديم الرعاية الصحية الشاملة لهم والتأكد من سلامتهم قبل إعادتهم إلى بلدانهم.

وساعدت الإمارات أيضا منظمة الصحة العالمية على نقل أدوية ومعدات طبية لإيران التي تحوّلت بدورها إلى بؤرة لانتشار الفيروس.

وتبدو دولة الإمارات من خلال تكثيف تواصلها مع كبار الشركاء الدوليين

## انتفاضة العراق تتحدّى كورونا والقبضة الأمنية

للبلاد وعمّقها انتشار فيروس كورونا الذي يُعتقد أن مصدره إيران المجاورة، حيث تجمع بين البلدين صلات واسعة وتنشط حركة تنقل الأفراد بين أراضيها، لاسيما مع وجود أماكن مقدسة لدى الطائفة الشيعية في العراق يتدفّق عليها الزوار بالآلاف من داخل إيران.

وتقول السلطات العراقية إنّ عدد المصابين بالفيروس بلغ إلى حدود مساء الخميس 38 مصابا وعدد المتوفين بسببه ثلاثة، لكن الكثير من العراقيين يشكّون في دقة تلك الأرقام العلنية بشكل رسمي، مرجعين قلّتها إلى قصور الجهاز الصحي المتهالك في اكتشاف حالات الإصابة.

واضطرّ بالفايبروس بلغ إلى حدود مساء الخميس 38 مصابا وعدد المتوفين بسببه ثلاثة، لكن الكثير من العراقيين يشكّون في دقة تلك الأرقام العلنية بشكل رسمي، مرجعين قلّتها إلى قصور الجهاز الصحي المتهالك في اكتشاف حالات الإصابة.

وخلّفت الانتفاضة أثرها العميق على استقرار النظام السياسي الذي تقوده منذ 17 سنة بشكل أساسي أحزاب شيعية موالية لإيران، في تجربة فاشلة على مختلف الصعد أحدثت تراجعاً كبيراً للدولة العراقية اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً.

### فشل وزير الاتصالات الأسبق محمد توفيق علاوي في تشكيل حكومة جديدة أدخل النظام العراقي في أزمة كبرى

وإذ أجبر المحتجون حكومة عادل عبدالمهدي على الاستقالة في ديسمبر الماضي، فقد حالت الخلافات بين الأحزاب ذاتها وتنافسها الشديد على الفوز بخصص في المناصب الوزارية والمواقع الإدارية، دون تشكيل حكومة جديدة.

ووضع فشل وزير الاتصالات الأسبق محمد توفيق علاوي في تشكيل حكومة جديدة، النظام العراقي في أزمة كبرى ضاعفت من حدّتها الأوضاع الاقتصادية

عناصرها تم نقلهم إلى المستشفى". ودعت القيادة في بيانها "المظاهرين إلى تحديد الذين قاموا بإطلاق النار من أجل المحافظة على سلمية المظاهرات".

ومن جهتها قالت وسائل إعلام محلية إن مواجهات جرت في الخلداني بين الجيش العراقي وعناصر مسلحة ترندي زي قوات مكافحة الشغب، مؤكدة وقوع قتل في صفوف تلك العناصر. وكثيرا ما يُنسب إطلاق النار من داخل ساحات الاحتجاج والاعتصام لـ "مندسين" وهي العبارة التي باتت تستخدم لتسمية عناصر من الميليشيات الشيعية منخرطة في عملية قمع المظاهرات ولا تتردّد أحيانا في إطلاق النار على القوات الأمنية بهدف تحفيزها على ردّ فعل عنيف إزاء المظاهرين.

وسبق للميليشيات ذاتها أن انخرطت في عمليات اغتيال واختطاف وتعذيب العديد من الناشطين في صفوف الحراك الاحتجاجي، أملا في ترهيب المحتجّين وهو ما لم يتحقق عمليا.

ويشهد العراق احتجاجات غير مسبوقة، منذ مطلع أكتوبر الماضي تخللتها أعمال عنف خلفت أكثر من 600 قتيل، حسب إحصائيات محلية وأخرى دولية، إضافة إلى أكثر من ثلاثين ألف جريح.

حافظت الانتفاضة الشعبية الجارية في العراق منذ أكثر من خمسة أشهر ضد نظام المحاصصة الزبئية والعرقية والطائفية على زخمها، رغم محاذير فايروس كورونا الذي تعتبر التجمّعات البشرية من أي نوع عاملا مضاعفا لمخاطر انتشاره. كما تحدّت القبضة الأمنية التي واجهت بها السلطات المنتفضين وأوقعت في صفوفهم الآلاف من الضحايا بين قتلى ومصابين.

وأصيب، الجمعة، سبعة مظاهرين قرب ساحة الخلداني وسط العاصمة بغداد وذلك بعد تدخل عنيف من القوات الأمنية بهدف تفريق المظاهرات بالقوة. وقال مسؤول صحي يعمل في دائرة صحة الرصافة ببغداد لوكالة الأناضول إن الضحايا أصيبوا بجروح وحالات اختناق جراء قنابل وغازات مسيلة للدموع أطلقها قوات الأمن، موضّحا أنّ "بعض المظاهرين أصيبوا بكرات حديدية".

وفي الجهة المقابلة أعلنت قيادة عمليات بغداد التابعة للجيش تعرض قوات أمنية لإطلاق نار مباشر من ساحة الخلداني. وقالت في بيان إن "القوات تعرضت لإطلاق النار من داخل تجمّعات المظاهرين، ما أدى إلى جرح عدد من

# ترحيب عربي بمبادرات تقريب وجهات النظر بين الليبيين

## قبائل ليبية تفوض الجيش الوطني قيادة المرحلة القادمة

رحب البرلمان العربي بكل مبادرة من شأنها تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين ووضع حد للأزمة المستفحلة، مع استقدام حكومة الوفاق للمرتزقة الأتراك والسوريين وحشدهم في طرابلس استعداداً لزيادة تأزيم الوضع عليها وتخلق واقعا جديدا يمدد سيطرتها على ثروات البلاد، فيما فوضت قبائل ليبية الجيش الوطني الليبي قيادة المرحلة القادمة في البلاد.

القاهرة - ناقش رئيس البرلمان العربي مشعل السلمي بمقر جامعة الدول العربية آراء ومبادرات لتجاوز الأزمة الليبية مع عدد من مشائخ القبائل الليبية، في وقت عقد فيه مجلس القبائل الليبية في مدينة هراوة اجتماعه الأول لتأسيس المجلس الأعلى للقبائل الليبية على مستوى ليبيا.

وأعرب السلمي خلال رئاسته للجلسة الأولى والافتتاحية عن ترحيبه بكل مبادرة تقرب وجهات النظر بين الليبيين، مؤكدا رفضه التام للقرار الذي صدر عن البرلمان التركي بشأن تفويض بإرسال قوات عسكرية إلى ليبيا.

وشدد رئيس البرلمان العربي على أن هذا القرار يعد انتهاكا صارخا لقرارات مجلس الأمن الدولي التي نصت على حظر توريد الأسلحة لدولة ليبيا، مؤكدا أنه إذا أرادت الليبيين الخروج من هذا المأزق فعليهم الاتحاد مع بعضهم البعض حتى يردوا أي عدوان خارجي.

وأكد المجبري أن هذا الاجتماع جاء تكملة للاجتماع الأخير الذي عقد في مدينة ترهونة الذي كان شاملا لكل مشائخ وأعيان القبائل الليبية حيث انبثق عنه مجلس القبائل الليبية، موضحا أن المجلس سوف ينبثق عنه المجلس الأعلى للقبائل.

وبعد اجتماعهم، كلف مشائخ القبائل الليبية الشيخ صالح الفاندي برئاسة المجلس الأعلى لأعيان ومشائخ وحكام ليبيا.

ويفند تكفل مشائخ القبائل خلف الجيش الوطني الليبي، الإقتراءات المشككة في الدعم الشعبي للمشير خليفة حفتر في معركته لتحرير العاصمة طرابلس، ما يمثل صفة جديدة للمحور التركي القطري الذي يراهن على إحداث فرقة في صفوف الليبيين.

وطالب شيوخ القبائل الليبية في اجتماع ترهونة، الأمم المتحدة بسحب اعترافها بما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج والمجلس الأعلى للدولة، في وقت يسيطر فيه الجيش الوطني الليبي على مناطق واسعة في طرابلس.

وخولت القبائل الجيش الوطني الليبي بحسم المعركة والقضاء على الميليشيات، مع التأكيد على مقاومة جميع أشكال الغزو الخارجي، ورفض أي اتفاقيات دولية تشكل خطرا على الأمن القومي، في إشارة إلى مذكرتي التفاهم البحري والأمني اللتين وقعهما السراج مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في نوفمبر الماضي.

ووضع شيوخ القبائل مجموعة من المحددات والخطوط العريضة، في مقدمتها أن ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة وموحدة، وأن جميع القوانين التي أصدرها مجلس النواب واجبة النفاذ بما فيها ما يتعلق بالعمو العام، وحظر تشكيل الأجسام غير الشرعية والكيانات الإرهابية وإلغاء قانون العزل السياسي. وشدد على رفض كل المنظمات والتشكيلات ذات العقيدة الأيديولوجية المتطرفة التي تشكل خطرا على وحدة وفودها وممثليها.

وقال رمضان المجبري أحد مشائخ مدينة مرزق "نجتمع في مدينة هراوة وهذا الاجتماع الأول لتأسيس المجلس الأعلى للقبائل الليبية على مستوى البلاد"، مضيفا "الحمد لله الحضور كان كبيرا جدا، معظم المدن الليبية موجودة في هراوة وقامت بإرسال وفودها وممثليها".

وتونس - ربط مسؤولون سياسيون ونشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي الهجومات الانتحارية في السفارة الأميركية بتونس العاصمة، الجمعة، والذي أودى بحياة ضابط أمن وعنصرين مهاجمين، بالأزمة السياسية التي تعيشها البلاد خاصة بعد تصريحات في البرلمان تحض على التكفير واستهداف الخصوم السياسيين.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية الجمعة، أن شخصين وصفتهما بـ"الإرهابيين" نفذوا هجوما انتحاريا مستهدفين قوات الأمن القريبة من مقر السفارة الأميركية في العاصمة تونس ما أدى إلى مقتل شرطي وجرح خمسة في عملية هي الأولى منذ 19 يونيو 2019.

وقالت حركة مشروع تونس التي يرأسها محسن مرزوق إن "الإرهاب فكر وممارسة، وإن التكفير الذي ارتفع صوته أخيرا في البرلمان التونسي هو أحد أدواته الرئيسية".

وحثت حركة مشروع تونس، في بيان على صفحتها بفيستوك على "تطبيق قانون مكافحة الإرهاب بصرامة على كل من يروج أو يدعم الإرهاب قولاً وفعلاً". وكان النائب محمد العفاس من ائتلاف الكرامة (إسلامي) قد دافع عن التكفير وسعى لتأصيله دينيا في سياق انتصاره لمواقف زملائه من الكتلة في مداخلات نارية تجاهم عبر موسي، رئيسة الحزب الدستوري الحر، ما اعتبر على نطاق واسع أنه تشريع لتكفيرها بسبب مواقفها القوية في البرلمان



السيادة الوطنية ليست للمقايضة

## تعتيم تركي على جنازة ضابط مخابرات قتل في ليبيا

أنقرة - قضت محكمة تركية الجمعة بحجب موقع "أودا تي في" الإخباري، وعزت الحكم إلى انتهاك قانون ينظم استخدام شبكة الإنترنت، وفقا لمذكرة رسمية نشرها الموقع.

والقى القبض على رئيس قسم الأخبار في الموقع، باريش ترك أوغلو، والمراسلة هولا كيلينتش، في إسطنبول الخميس، بسبب تقرير عن جنازة ضابط مخابرات تركي تتردد أثناء أنه قتل في ليبيا، حسبما ذكر الموقع.

وأفاد الموقع بأن نائبا برلمانا معارضا هو من كشف النقاب عن هوية الضابط في وقت سابق، وتمت إحالة

الدولة الوطنية، والتمسك بالنهج الديمقراطي الذي يقرره الليبيون بأسلوب وطريقة حكم البلاد وإقرار دستور توافقي، ورفض أي حوار قائم، بما في ذلك حوار جنيف برعاية الأمم المتحدة، ما لم يتم الرجوع إلى الليبيين باعتبارهم المعنيين بأي نتائج لهذه الحوارات.

وتمسك شيوخ القبائل بقرار غلق الحقول والمصارف والموانئ النفطية إلى حين تشكيل حكومة موحدة قادرة على حماية مقدرات الليبيين وضرورة وضع حد للعبث القائم بمؤسسات الدولة المالية، وعلى رأسها مصرف ليبيا المركزي وجهاز الاستخبارات.

ويضع مؤتمر القبائل الليبية مبعوث الأمم المتحدة الجديد إلى ليبيا، الذي لم يعين بعد، أمام مسؤولية كبيرة، فهو لا يقدمون دعمهم للجيش والبرلمان، وبالتالي من الصعب تجاوزهم.

## حملة مغربية على الفساد

محمد ماموني العلوي

الرباط - دشنت المغرب حملة محاسبة قضائية ضد المسؤولين الذين تحوم حولهم شبهات فساد وإخلاطات في المؤسسات التي يديرونها. وأعلن الوكيل العام للعامل المغربي الملك محمد السادس أنه تمت إحالة ملفات 5 جماعات ترابية تستوجب عقوبة جنائية، إلى وكيل الملك لدى محكمة النقض، من بينها بلدية الهرورة والمجلس البلدي لكلميم وبلدية الفقيه بن صالح التي يرأسها وزير سابق. ويتضمن ملف الجماعة الترابية الفقيه بن صالح، التي يرأسها الوزير السابق محمد مبدع، تهم فساد في إبرام عقود مجموعة من الصفقات العمومية المتعلقة بالتأهيل الحضري، بما في ذلك صفقات الدراسات وصفقات الأشغال المترتبة عنها. وأكد أستاذ العلوم السياسية، رشيد لزرق، لـ"العرب"، أن الفساد تحول إلى عمل منظم حيث راكمت شخصيات سياسية ثروات طائلة من دون أي محاسبة، مضيفا "قوة الحزب السياسي أصبحت تقاس بقدرة على حماية الفاسدين".

وقال رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، إن الحكومة تعمل على محاربة ومكافحة الفساد، لما له من انعكاسات سلبية على المجتمع، ولكنه يشكل إحدى العقبات الرئيسية التي تعيق التنمية والاستقرار في أي دولة، معربا عن استعداد حكومته للعمل على تضيق الخناق على الفساد بشتى أنواعه.

## الأزمة السياسية في تونس تفتح الباب لعودة التفجيرات الانتحارية

سياسيون يربطون بين التفجير قرب السفارة الأميركية ودعوات التكفير

وقال متابعون للشان التونسي إن الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد، وخاصة التوترات الحادة في البرلمان، تعيد تونس إلى مناخ التفجيرات في المناطق الرسمية باسم الاتحاد العام التونسي للشغل، على صفحته بفيستوك إلى ارتباط التفجير بالتحريض على التكفير في البرلمان. وكتب إن "إشارة انطلاق الفيسيا (الدرجة التي يركبها منفذو التفجيرات الانتحارية عادة) هي التكفير من قبل المشرعين في البرلمان".

وحذر المتابعون من نتائج رهن المؤسسات إلى الاستقطاب السياسي على الأمن القومي لتونس، وهو وضع قد يؤدي إلى تشتيت أداء قوات الأمن إلى الاستقطاب والتخطيط وتنفيذ عملياتها، سواء في المدن الكبرى مثل العاصمة تونس، أو في المناطق الداخلية التي لم تنجح حكومات ما بعد 2011 في تحقيق أي مشاريع لغايتها. وكان مئات من المحسوبين على التيار السلفي هاجموا السفارة والمدرسة الأميركيةتين في 14 سبتمبر 2012، احتجاجا على فيلم مسيء للإسلام أنتج في الولايات المتحدة.

وقد أحرق المهاجمون وخرّبوا بشكل جزئي مبنى السفارة والسيارات في مرابها، كما أحرقوا ونهبوا المدرسة الأميركية. وقتلت الشرطة أربعة من المهاجمين وأصابت العشرات خلال تصديدها لهم.

وفي العام 2015 نُفذت عمليتان مسلحتان استهدفتا سيارا في متحف باردو بالعاصمة ومنتجعا سياحيا في محافظة سوسة (شرق) قتل فيهما العشرات.

وفي أكتوبر 2019 فجرت امرأة نفسها بعبوة ناسفة في شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة مستهدفة قوات الأمن. ولا تزال تونس تعيش على وقع الهجمات التي شنها مسلحون واستهدفت قوات الأمن والشرطة والجيش والسياح كما يستمر فرض حال الطوارئ منذ العام 2015 حين استهدف انتحاري حافلة للأمن الرئاسي وسط العاصمة ما أدى إلى مقتل 12 أمتيا. وتتمركز الجماعات المسلحة أساسا في منطقة جبال الشعانبي في محافظة القصرين غرب البلاد والتي تحد مع الجزائر منذ ثورة 2011 حين بدأت الجماعات الدينية المتشددة في الظهور. وتتشن قوات الجيش عمليات تعقب لمسلحين منتشرين في جبال الشعانبي والمناطق المتاخمة وتعلن من حين لآخر مقتل قيادات وضبط أسلحة.



عودة للسفارة الأميركية

## ترامب يدعو حكومة كابول لضمان أمنها تمهيدا لسحب قواته

التهجوم، في تصريحات صحافية "بدأ الهجوم بدوي صاروخ سقط في المنطقة على ما يبدو، ونجا عبدالله وساسة آخرون".

وقالت حركة طالبان في بيان إنها غير ضالعة في الهجوم الذي استهدف احتفالية أقيمت في ذكرى وفاة عبد العلي مزارى، وهو أحد شيوخ أقلية الهزارة وقتل في 1995 بعدما أسره متشددون.



دونالد ترامب:

لا يمكننا البقاء في أفغانستان خلال الأعوام العشرين المقبلة

وعرضت قناة طلع الإخبارية بثا مباشرا يظهر أناسا يهرولون للاحتفاء من الرصاص الذي كان يتسرد صداه، وكتب أشرف غني في تغريدة على تويتر إن الهجوم "جريمة ضد الإنسانية وضد وحدة أفغانستان الوطنية".

وأضاف أنه اتصل هاتفيا بعبدالله، منافسه السياسي الذي طعن في إعلان أصدرته مفوضية الانتخابات في الشهر الماضي بفوز غني في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في سبتمبر أيلول، وسقط عند من القتلى في هجوم مماثل استهدف الذكرى نفسها العام الماضي ونفذته جماعة سنية متشددة في أفغانستان. وقال مسؤول أمن غربي كبير إن جميع نقاط التفيتش في كابول في حالة تاهب قصوى.

وأضاف "من السابق لأوانه الإذلاء بتصريحات لكن نكتف الأمن في الوقت الراهن".



وضع أممي هش

العنف هذا "غير مقبول"، ويثير تدهور الوضع المخاوف حيال مفاوضات السلام المباشرة وغير المسبوقة بين المتمردين والحكومة الأفغانية المقرر أن تبدأ في 10 مارس.

وقال بومبيو "يجب أن يتم خفض العنف قورا حتى تمضي عملية السلام قدما".

وترغب الولايات المتحدة في استعجال عملية مغادرة قواتها للبلد الآسيوي للتفرغ للتهديدات الإيرانية والروسية والصينية.

وبالرغم من حديثهم عن تقديم ضمانات أمنية لواشنطن تقضي بعدم استهداف القوات الأفغانية والمدنيين، إلا أن هجمات طالبان متواصلة بالتوازي مع هجمات أخرى وهو ما يؤكد أن دوامة العنف لم تنته بعد في أفغانستان.

وهاجم مسلحون الجمعة، احتفالية في العاصمة كابول كان يحضرها الزعيم السياسي البارز عبدالله عبد الله، لكنه تمكن من الخروج من المكان دون أن يصاب بأذى.

وقال مسؤولون أفغان إن الهجوم أسفر عن سقوط قتيلين وإصابة 18 شخصا.

وهذا أول هجوم كبير يقع في العاصمة منذ إبرام اتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان في الدوحة لإنسحاب القوات الأجنبية من البلاد، ونفت طالبان مسؤوليتها عن الهجوم.

ومساء الجمعة، أعلنت وكالة أبحاث الماطقة باسم تنظيم الدولة الإسلامية تبني داعش لهذا الهجوم.

وقال فريديون خوازون المتحدث باسم عبدالله، والذي كان موجودا أيضا وقت

واشنطن - طرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الجمعة، احتمال أن يستعيد متمردو حركة طالبان المتطرفة الحكم بعد انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان.

وقال ترامب إنه "لا يفترض أن يحصل ذلك، لكن هذا يبقى احتمالا".

وأكد ترامب من البيت الأبيض أنه يتعين على الدول أن "تتولى مسؤولية نفسها"، معتبرا أنه في نهاية المطاف على الحكومة الأفغانية ضمان أمنها بنفسها.

وأضاف الرئيس الجمهوري أنه "لا يمكننا أن نبقى هناك خلال الأعوام العشرين القادمة، لا يمكن أن نمسك بيد أحدهم إلى الأبد".

ويأتي حديث الرئيس الأميركي بالرغم من تجدد هجمات المتمردين التي تستهدف القوات الحكومية الأفغانية، بالإضافة إلى رفضهم المفاوضات مع حكومة كابول قبل إطلاق سراح أسراهم.

ويرى متابعون أن ساكن البيت الأبيض يهين حكومة الرئيس أشرف غني لكل السيناريوهات المحتملة بعد انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، حيث من المفترض أن تحاول الحركة المتطرفة العودة إلى الحكم.

وتحاول إدارة ترامب في الوقت ذاته طمأنة حلفائها الأفغان بأنها لن تتخلى عنهم بالرغم من عزمها مغادرة أراضيهم، وإبلاغهم بأنها قادرة حتى الآن على ردع المتمردين حيث ردت الولايات المتحدة الأربعاء على هجمات لطالبان بقصف قيادات تابعة للحركة المتمردة في أول تحرك للاميركيين منذ توقيع الاتفاق التاريخي في العاصمة القطرية السبت الماضي.

ويصنف الاتفاق الموقع بين واشنطن وطالبان في الدوحة على أنه فتح المجال أمام انسحاب كامل للقوات الأجنبية من أفغانستان خلال 14 شهرا شرط التزام طالبان بتعهداتها المتعلقة بمكافحة الإرهاب والحوار الأفغاني الداخلي. ومنذ توقيع هذا الاتفاق تتباهى قيادات الحركة المتطرفة بـ"انتصار" على الولايات المتحدة.

وبعد أسبوع من "خفض العنف" الذي تم الالتزام به بوجه عام، وفرضته واشنطن كشرط مسبق لتوقيع الاتفاق، استأنفت طالبان هجماتها ضد القوات الأفغانية.

واعتبر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الخميس، أن "تجدد"

## الاتحاد الأوروبي للأترك: لن نرضخ لابتزازاتكم

مناوشات بين حرس الحدود التركي واليوناني



نذر أزمة إنسانية جديدة مع تدفق اللاجئين والنازحين

بعد أن أجرى جولة تفقدية للمنطقة الحدودية الخسيس، "لماذا تطلق تركيا الغاز المسيل للدموع على الجانب اليوناني من الحدود؟ اليونان تطلق الغاز المسيل للدموع وعلى مراكز شرطتنا على الحدود. ونحن نرد على ذلك".

واستخدم الجانبان الغاز المسيل للدموع عند نقطة كاستاني الحدودية الأربعة.

واتهمت أنقرة القوات اليونانية بقتل أربعة مهاجرين بالرصاص وهو ما تنفيه أثينا وتقول إن القوات التركية تساعد المهاجرين على عبور الحدود.

والجمعة، اتهمت تركيا اليونان بقتل مهاجر سوري آخر بعد إصابته على الحدود.

وأكد مصدران أمنيان تركيان ومكتب حاكم "أدرنة" (شمال غرب تركيا)، أن المهاجر السوري مات في المستشفى إثر إصابته بجرح في الصدر، بعدما أطلقت الشرطة اليونانية وخفر السواحل الأخيرة الحية عليه، قرب معبر بازاركولي، فيما أصيب 5 آخرون بجروح في الرأس والساق.

ولكن السلطات اليونانية نفت ذلك من خلال مصدر كبير في الجيش، الذي وصف تلك الأنباء بأنها "زائفة تماما" وأنها صادرة حصرا "من الجانب التركي".

كما نفى المتحدث باسم الحكومة اليونانية، ستيليوستيتاس، إصابة مهاجرين بوفاة أحدهم، واتهم الجانب التركي بالترويج لـ"أخبار زائفة".

ووصفت أثينا المواجهات التي جرت على حدودها مع تركيا بأنها تهديد للأمن القومي، وأجرى رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس مشاورات مع القادة الأوروبيين لتجنب تكرار ما حدث عام 2015 حينما تدفق عشرات الآلاف من طالبي اللجوء على دول الاتحاد.

وتأتي هذه المستجدات في وقت كانت تسعى فيه أنقرة إلى الحصول على منظومة صواريخ باتريوت الأميركية لتستهدف بها طائرات السورية والروسية لكنها لم تحصل على ذلك.

وبالإضافة إلى منظومة باتريوت التي لم تمنحها واشنطن لأنقرة، كانت الأخيرة تمنى النفس بالحصول على دعم غربي قوي ضد روسيا وحليفاتها دمشق لكن شراء تركيا لمنظومة الصواريخ الروسية أس-400 حال دون حصولها على المنظومة الأميركية.

وتسببت استنزافات أنقرة للأوروبيين في تصاعد الغضب الأوروبي عليها حيث قال جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي إن حكومات التكتل ستبحث الجمعة، تخصيص المزيد من الأموال للمهاجرين في تركيا لكنها لن تقبل باستخدام اللاجئين كأداة مساومة.

وفي تعليقه على ردود فعل الأوروبيين حيال الأحداث الجارية على حدود بلاده مع اليونان، قال الرئيس التركي إن الغرب "منافق جدا" حيث سارع لم يد العون إلى اليونان، بينما يتجنب تقاسم الأعباء مع تركيا.

جدد الاتحاد الأوروبي في بيان لوزراء خارجية الدول الأعضاء، رفضه استخدام تركيا لورقة اللاجئين كأداة ضغط سياسية وذلك في وقت تواصل فيه أنقرة تحشيد اللاجئين على حدودها مع بلغاريا واليونان ما يمثل مدعاة للتساؤل عن تداعيات ذلك وإمكانية حدوث أزمة إنسانية شبيهة بتلك التي عرفتتها أوروبا في 2015، والخيارات التي قد يذهب فيها الاتحاد الأوروبي وشركاؤه في ظل "تعتت" أنقرة.

وقال وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، الجمعة، إن قرار تركيا فتح حدودها مع اليونان للمهاجرين، في تجاهل لاتفاقها مع التكتل عام 2016 بشأن المهاجرين، غير مقبول وإن أي ضغط سياسي من هذا النوع سيقابل بالرفض. وقال وزراء الخارجية في بيان عقب اجتماع في زغرب "يؤكد الاتحاد الأوروبي مجددا قلقه البالغ من الوضع على الحدود اليونانية التركية ويرفض بشدة الاستخدام تركيا للمهاجرين كوسيلة ضغط لتحقيق أغراض سياسية".

ويعد تداولهم حول الخيارات المتاحة أمامهم أكد وزراء الخارجية أن "الوضع على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي غير مقبول"، وأضافوا في عبارات موجبة أيضا لأنقرة "لا يجب تشجيع المهاجرين على محاولة العبور بطريقة غير مشروعة سواء برا أو بحرا".

ويأتي بيان الاتحاد الأوروبي في وقت أبلغ فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بضرورة إعادة النظر في اتفاقية الهجرة المبرمة بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

ويرى مراقبون أن هذه الدعوة تأتي في إطار سياسة تركيا التي تعتمد على ابتزاز شركائها، ما يجعلهم يعززون إنفاقهم على احتفاظ أنقرة باللاجئين. وجاء بيان المسؤولين الأوروبيين بعد ساعات من بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في محافظة إدلب السورية بين روسيا وتركيا.

ويرى مراقبون أن هذا الاتفاق لا يثنى تركيا عن مواصلة ابتزاز الأوروبيين بغية تمكينها من الدعم في حال عودة المواجهة مع الروس في سوريا التي تكبدت فيها أنقرة خسائر فادحة بعد مقتل 34 جندي تركي في قصف للجيش السوري في أواخر فبراير، وهو ما ردت عليه أنقرة بإطلاق عملية عسكرية ضد القوات الحكومية السورية.

وبالرغم من إعلان الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان عن هذا الاتفاق الخسيس، فإن التوتر احتدم على الحدود البرية اليونانية الرئيسية مع تركيا الجمعة، حيث أطلق وإبل من عبوات الغاز المسيل للدموع من الجانب التركي من السياح باتجاه رجال حرس الحدود اليوناني الذين كانوا يحاولون منع اللاجئين من التسلل إلى أراضي أثينا.

وعلى غرار وزراء الخارجية الأوروبيين، طالب المستشار النمساوي سيباستيان كورتنز الاتحاد الأوروبي بعدم الرضوخ لمطالب تركيا المتعلقة

بالمهاجرين. وقال كورتنز في تصريحات لصحف مجموعة "فونك" الألمانية وصل هؤلاء الأفراد، الذين يوجد لدى بعضهم استعداد للتعنف، إلى وسط أوروبا في النهاية، فإن عدهم لن يبقى عند 13 ألف فرد، بل سيصل إلى مئات الآلاف وربما الملايين، وسيكون لدينا في العام نفسه الأوضاع التي حدثت

بالمهاجرين. وقال كورتنز في تصريحات لصحف مجموعة "فونك" الألمانية وصل هؤلاء الأفراد، الذين يوجد لدى بعضهم استعداد للتعنف، إلى وسط أوروبا في النهاية، فإن عدهم لن يبقى عند 13 ألف فرد، بل سيصل إلى مئات الآلاف وربما الملايين، وسيكون لدينا في العام نفسه الأوضاع التي حدثت

## بولسونارو يغري واشنطن بتعميق عزلة حكومة مادورو

سبستكمل سحب الدبلوماسيين، لكن وسائل إعلام برازيلية ذكرت أن الإجراءات ستتتهي في غضون شهرين، غير أن التدابير لا تعني أن السفارة ستكون مغلقة، وفق المصدر.

ويقيم في فنزويلا قرابة 10 آلاف برازيلي، وسيكون للإجراءات انعكاسات عليهم على الأرجح.

وقال المصدر إن "الحكومة البرازيلية تدرس كيفية تقديم المساعدة"، واتهم مادورو مؤخرا بولسونارو بجر الجيش البرازيلي "إلى نزاع مسلح مع فنزويلا".

وكان ذلك في إشارة إلى هجوم شنه فارتون من الجيش على كتبية عسكرية في ولاية بوليفار الفنزويلية المحاذية للبرازيل، والتي قام في أعقابها خمسة من العسكريين الفنزويليين بطلب اللجوء في البرازيل.

وعندما سألته الصحافيون، رفض بولسونارو على ما يبدو تلك الاتهامات، فيما قالت وزارة الخارجية إن الرئيس "لا يعلق على بيانات حكومة مادورو الدكتاتورية".

ولكن حتى بعد ذلك السجال، لم تطلب البرازيل من الدبلوماسيين الفنزويليين مغادرة أراضيها. وفي نوفمبر أقتحم أكثر من عشرة من أنصار غوايدو سفارة فنزويلا في برازيليا، لكنهم غادروها بعد 13 ساعة بضغط من السلطات البرازيلية.

ويرجح اقتصاد فنزويلا تحت وطأة أزمة سياسية واقتصادية أجبرت الملايين على الفرار، خاصة إلى البرازيل المجاورة.

كراكاس، والقنصلية في سيوداد غوايانا وقنصليتها الفرعية في سانتا إيلينا دي وايرين على الحدود البرازيلية. ومن بين الدبلوماسيين الذين تم سحبهم رودولفو براغا، كبير موظفي السفارة وإيلزا موريرا مارسيلينو دي كاسترو القنصل العام في كراكاس.

والبرازيل واحدة مما يزيد عن 50 دولة اعترفت بزعيم المعارضة خوان غوايدو رئيسا لفنزويلا بالإجابة في محاولة للإطاحة بمادورو.

**بولسونارو يتوجه إلى ميامي ودالاس الأميركيين، ويتوقع أن يسعى لجذب استثمارات خارجية تدعم الاقتصاد البرازيلي**

وقال المصدر "لن يبقى أحد في أي مكان في فنزويلا"، وذلك في أعقاب كشف الجريدة الرسمية في وقت سابق الخميس، أنه طلب من أربعة دبلوماسيين وعشرة مسؤولين عدم التوجه إلى السفارة والقنصليات البرازيلية في فنزويلا.

ويرى مراقبون أن خطوة بولسونارو ترمي إلى إرضاء وإغراء الرئيس الأميركي دونالد ترامب حيث من المتوقع أن يتوجه الزعيم البرازيلي اليميني المتطرف إلى الولايات المتحدة السبت.

ويتوجه بولسونارو، المعروف بأنه من المعجبين بنظيره الأميركي، إلى مدينتي ميامي ودالاس الأمريكيتين، حيث من المتوقع أن يسعى لجذب استثمارات خارجية تدعم الاقتصاد البرازيلي.

وذكرت الجريدة الرسمية نقلا عن وزارة الخارجية أنه سيتم سحب الموظفين من السفارة والقنصلية في

برازيليا - استدعت البرازيل كل طاقمها الدبلوماسي ومسؤولي الخارجية من فنزويلا وطلبت من حكومة نيكولاس مادورو سحب مقلبيها في البرازيل، وفق ما ذكر مصدر حكومي مساء الخميس، ما سيؤدي إلى مزيد من التوتر في العلاقات بين الدولتين.

وكان الرئيس البرازيلي اليميني المتطرف جايير بولسونارو قد وصف حكومة مادورو اليساري بـ"الدكتاتورية" ورد الأخير واصفا بولسونارو بـ"الفاشي".

وقال المصدر "لن يبقى أحد في أي مكان في فنزويلا"، وذلك في أعقاب كشف الجريدة الرسمية في وقت سابق الخميس، أنه طلب من أربعة دبلوماسيين وعشرة مسؤولين عدم التوجه إلى السفارة والقنصليات البرازيلية في فنزويلا.

ويرى مراقبون أن خطوة بولسونارو ترمي إلى إرضاء وإغراء الرئيس الأميركي دونالد ترامب حيث من المتوقع أن يتوجه الزعيم البرازيلي اليميني المتطرف إلى الولايات المتحدة السبت.

ويتوجه بولسونارو، المعروف بأنه من المعجبين بنظيره الأميركي، إلى مدينتي ميامي ودالاس الأمريكيتين، حيث من المتوقع أن يسعى لجذب استثمارات خارجية تدعم الاقتصاد البرازيلي.

وذكرت الجريدة الرسمية نقلا عن وزارة الخارجية أنه سيتم سحب الموظفين من السفارة والقنصلية في

# أجندات تركيا وإيران تفرض على دول الخليج حروبا يجب خوضها

## يونس بلفلاح: المنطقة تحتاج إلى تعميم التحالف السعودي الإماراتي



### استشراف التحديات بكل تفاصيلها

النووي وانتهاجها سياسة الضغوط القسوى، فالعقوبات الاقتصادية لها أثر كبير على الاقتصاد الإيراني الذي أصبح لديه معدل نمو سلبي ويعاني من نقص الاستثمارات وهروب رؤوس الأموال، ولا تتوفر البنوك على السيولة اللازمة وهناك نقص في الاستثمارات والخدمات.

كما أن هناك حاجة ماسة إلى المواد الغذائية والطبية، إضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة والتضخم مما يؤثر بشكل مباشر على القدرة المعيشية ويريد من ضغط الشباب الإيراني على الطغمة الحاكمة. وفقدت طهران هامش المناورة وضاعت بها السبل بعد خسارتها للاروبيين الذين دافعوا عن مشاريعهم الاستثمارية في إيران وعن مجهودهم الدبلوماسي في صياغة الاتفاق النووي.

وهنا يشير بلفلاح إلى ضرورة استغارة دول الخليج من محاصرة الدور الإيراني في تعزيز مكانتها بالعالم العربي وتقوية علاقاتها مع عمقها الآسيوي، مشيدا بالاتفاقيات الاستراتيجية التي أمضتها السعودية مع الهند وباكستان، كما أن لدولة الإمارات علاقات متطورة مع الصين مما يؤدي إلى تنوع الشركات ومصادر السلاح وتقوية الموقف الخليجي - العربي أمام الأجندات الإيرانية والتركية والغربية.

### التدخل التركي

عند الحديث عن التدخلات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يتبادر إلى الأذهن مباشرة اللاعب التركي الذي يخرط جيوسياسيا في عدد من الملفات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية، وهو تدخل له تداعياته الاقتصادية والأمنية.

وعن الدور التركي، يشير يونس بلفلاح إلى أن لآنقرة مطامع في غاز شرق المتوسط، وهي تتطلع إلى إقامة منطقة نفوذ في شمال أفريقيا وتدعم الفصائل الإسلامية في ليبيا. ويضيف أنه مع اكتشاف المشروع التركي بقيادة رجب طيب أردوغان، متمثلا في إيصال الإخوان المسلمين إلى الحكم، بدأت موازين القوى تتغير وظهر مشروع خليجي تقوده السعودية والإمارات يسعى لتشكيل تحالف عسكري - أممي أخرى، ويمكن القول إن نجاح هذه القوى الخليجية في إنجاز مخططاتها الاقتصادية سيشكل لجنة أساسية في بناء صرح عربي ومشروع سياسي متكامل من الجوانب الأمنية والدفاعية والاقتصادية والثقافية والإعلامية لتحويل منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة تنمية و عمران بل منطقة صراعات وحروب.

استغلال هذه العوائد في شراء حصص مهمة بشركات عالمية. على ذات المنوال، استبقت الإمارات هذه الظرفية من خلال تنوع الاقتصاد حتى أصبح العائد النفطي يشكل 30 في المئة فقط من الناتج الداخلي للإمارات وأضحت من بين أهم 30 اقتصادا في العالم ووجهة مفضلة للاستثمارات، كما أن الصندوق السيادي لأبوظبي يعد من أهم الصناديق الاستثمارية في العالم ولديه توجه للاستثمار في قطاعات واعدة كالطاقات المتجددة وعلوم الفضاء والاقتصاد الرقمي.

### ضغوط سياسية

بالنظر إلى الخارطة الجيوسياسية الراهنة، تواجه الدول الخليجية ضغوطا استراتيجية وتحديات أمنية متعددة، فرضت تخصيص ميزانية هامة للتسلح، وهو أمر قد يبراه البعض مصدر تأثير سلبي على الرؤى الاقتصادية ويحد من انطلاقها على المدى البعيد، وهنا، يعترف بلفلاح بأن الأوضاع الجيوسياسية في الشرق الأوسط تعتبر معقدة جدا بحكم التغييرات التي طرأت على بنية العبد من الدول وكثرة الأجندات الدولية خاصة مع سياسات التمدد التركية والإيرانية، وهذا يجعل من الإنفاق العسكري أمرا طبيعيا لحماية الأمن القومي.

ويضيف موضحا أن الأوضاع الراهنة في المنطقة تفرض على دول الخليج حروبا يجب خوضها لأنها تهدد حدودها وأمنها كما هو شأن حرب اليمن، فالسبب الرئيسي لهذه الحرب هو انقلاب جماعة الحوثي المدعومة من إيران على الشرعية، وهو يشكل تهديدا مباشرا لدول الخليج.

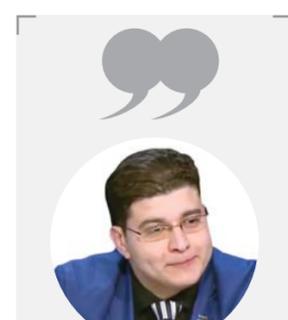
في هذا الصدد، لا يجب النظر إلى الإنفاق العسكري على أنه تكلفة وعيب بل يمكن أن يشكل فرصة لتطوير الصناعات الدفاعية والارتقاء بكفاءة المؤسسات العسكرية عبر تحسين جودة تقنياتها وإنتاج وسائل للتكنولوجيا الدفاعية وخدمات في شكل خبرات عسكرية يمكن تسويقها على مستويات إقليمية ودولية. ويلفت بلفلاح إلى أن سياسات التمدد الإيراني لا تمثل تهديدا لدول الخليج فقط وإنما تمثل تهديدا للأمن الدولي أيضا، من خلال تملصها من التزاماتها النووية وتوجيه أنواتها التخريبية في لبنان والعراق واليمن وسوريا للمزيد من العنف، ناهيك عن الخطاب العدائي والطاقفي الذي تعتمده، وهي استفزازات تقابلها السعودية والإمارات بتبني سياسة تصفير المشاكل والاحتكام إلى القانون الدولي والاعتماد على المسار السياسي كما هو الشأن في الملف اليمني. وتقلص الدور الإيراني بشكل كبير منذ خروج الولايات المتحدة من الاتفاق

يعتبر يونس بلفلاح، مستشار في الاقتصاد السياسي والعلاقات الدولية ومدير مؤسسة ميدفوكيس الفكرية المتخصصة في الجغرافيا السياسية للبحر المتوسط، أن مواجهة الاستفزازات الإيرانية والتدخلات التركية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحتاج إلى مشروع عربي، تجسدت ملامحه الأولى في التحالف العسكري والأمني الذي تقوده السعودية والإمارات، والذي يجب أن يتحول إلى تحالف اقتصادي، يقوي رؤى الانتقال إلى مرحلة ما بعد النفط، ويعزز مناعتها من أي طوارئ أو تحديات.

قال المفرض الدولي الذي مقره واشنطن إن الطلب العالمي على النفط قد يبلغ ذروته في 2040 أو قبل ذلك بكثير إذا تدعمت الجهود التنظيمية لحماية البيئة وترشيد استهلاك الطاقة. وتابع "جميع دول مجلس التعاون الخليجي تترك الطبيعة الثابتة للتحدي الذي تواجهه".

وتدرك دول القوى الخليجية هذا الواقع المستجد مع تحول المنطقة صوب اقتصاد غير نفطي. وبدأت تتبنى سياسات متنوعة ستحسم المرور الآمن إلى مستقبل اقتصادي من غير ريع نفطي، وهو ما يؤكد يونس بلفلاح، لافتا إلى أن دول الخليج العربي تسعى عبر رؤى اقتصادية كروية السعودية 2030 إلى الانتقال من الاقتصاد الريعي إلى ربح اقتصاد إنتاجي والتفكير في عصر ما بعد النفط.

ويتخذ بلفلاح كمثل رؤية 2030 في السعودية التي تشكل نقطة تحول تاريخية وتحتوي على مشاريع طموحة قادرة على جعل السعودية من بين أهم عشرة اقتصادات في العالم، فقد نجحت المملكة في تقييم شركة أرامكو النفطية بتداعياتها الاستراتيجية، كما التدخلات الخارجية والأدوار الإيرانية والتركية التي تعمق الأزمات في المنطقة وتزيد من ضغط التوترات القابلة للانفجار في أي لحظة.



يونس بلفلاح

يجب عدم النظر إلى الإنفاق العسكري على أنه تكلفة وعيب، بل يمكن أن يشكل فرصة لتطوير الصناعات الدفاعية والعسكرية

محمد مامون العلوحي  
صحافي مغربي

الرباط - حذّر تقرير صادر حديثا من إفلاس الصناديق السيادية لدول الخليج العربي خلال الأعوام الخمسة عشر المقبلة، في ظل تدني إيرادات النفط والغاز ما لم تسارع حكوماتها إلى إجراء إصلاحات اقتصادية حاسمة وموجعة. وهو تحذير يقلل من حدته يونس بلفلاح، أستاذ الاقتصاد السياسي والعلاقات الدولية بفرنسا، لافتا إلى أن دول مثل السعودية والإمارات فتحت فعلا أبواب الدائل الاقتصادية التي ستجعلها في ما من من السياريو القائم على رسمه تقرير صندوق النقد الدولي على المستوى الاقتصادي، كما على مستوى مواجهة التحديات الاستراتيجية والأمنية التي تفرضها التدخلات الخارجية في المنطقة وأجندات تركيا وإيران.

وكان تقرير صندوق النقد الدولي محور حديث بلفلاح مع "العرب"، الذي تطرق أيضا إلى الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتداعياتها الاستراتيجية، كما التدخلات الخارجية والأدوار الإيرانية والتركية التي تعمق الأزمات في المنطقة وتزيد من ضغط التوترات القابلة للانفجار في أي لحظة.

بالعودة إلى تقرير صندوق النقد الدولي الخاص بدول الخليج العربي، يشير بلفلاح إلى أن هذه النوعية من التقارير تعتبر أمرا طبيعيا يصدر بشكل دوري من طرف المؤسسات الدولية بغرض استشاري وتوجيهي وليس تقريبي وإلزاميا. وصدوره لا يعني ضرورة أن يتم ربطه بنظرية المؤامرة بل يمكن اعتبار توقيت هذا التقرير متاخرا.

ويلفت بلفلاح إلى أن دول الخليج انطلقت منذ فترة في تنوع مصادر الإنتاج والاستفادة من عوائد النفط في استراتيجيات استثمارية، وكذلك الارتقاء بالقطاعات الخدماتية كالمالية والسياسية وتطوير بعض القطاعات الصناعية كالفضاء في الإمارات والصناعات العسكرية في السعودية بغرض التماشي مع مستلزمات اقتصاد القرن الحادي والعشرين المميز بعولمة الأسواق، والمعرفة، والتكنولوجيا وتعدد المخاطر.

# زحف دبلوماسي أفريقي على الصحراء المغربية

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي



الإجراءات اللازمة "ضد بعض الدول الأفريقية التي أقدمت على فتح قنصليات لها في مدن الصحراء المغربية تماشيا مع نص وروح القانون التأسيسي للاتحاد".

غير أن موقف الجزائر والبوليساريو المتشنج تبينت عزلته وتأكد فشله، وذلك حين شدد المسؤولون الإفارقة على حقهم في افتتاح قنصليات في أي مكان يرونه مناسباً لمصالحهم. من ذلك، قال وزير الخارجية والاندماج الإفريقي الإفوارى علي كوليالي، إن قرار فتح تمثيلية دبلوماسية بالأقاليم الجنوبية للمملكة "يُندرج في إطار السياسة المقامة والبرغماتية التي طالما دافعا عنها في المحافل الدولية، والمتمثلة في مغربية الصحراء".

وأضاف أن "كوت ديفوار تدعم مقترح الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب وتعتبره جدياً وذا مصداقية"، معتبرا أن تدشين تمثيلية بلاده الدبلوماسية بالعيون، "أهم حاضرة بالصحراء المغربية" وبوابة إفريقيا، "هو بلا شك لجنة جديدة تضاهي إلى صرح العلاقات المتميزة التي تجمع البلدين الصديقين منذ عقود".

وردت الجزائر على تلك التصريحات باستدعاء سفيرها بجمهورية كوت ديفوار "للتشاور عقب تصريحات مبينة لوزير الشؤون الخارجية الإفوارى، إثر فتح هذا البلد لقنصلية مزعومة في مدينة العيون"، وفق بيان الخارجية الجزائرية.

10

## دول أفريقية فتحت قنصليات في مدينتي العيون والداخلة في الصحراء المغربية خلال شهرين

ويتم فتح القنصليات والبعثات الدبلوماسية وفق معايير وممارسات دبلوماسية تخضع للقانون الدولي، وأساسا اتفاقية فيينا المنظمة للعلاقات القنصلية لسنة 1963، التي تنص على أن إقامة العلاقات القنصلية تكون بين الدول بـ"الاتفاق المتبادل".

وتختص القنصليات، وفق الاتفاقية ذاتها، بحماية مصالح الدولة الموفدة ومصالح رعاياها، وتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية والعلمية، وتمتد علاقات الصداقة بين الدولتين، علاوة على وظائف أخرى مثل الاستعلام بكل الطرق المشروعة وغيرها. وفي الحالة المغربية يعتبر فتح

القنصليات والبعثات الدبلوماسية بالأقاليم الجنوبية اعترافا كاملا بحقوقها السيادية على الصحراء المغربية.

ووصف الباحث والمحلل السياسي المغربي كريم عايش موجة الإقبال الدبلوماسي الإفريقي على الأقاليم الجنوبية المغربية بأنها "خطوة متبصرة قانونية مثل فتح القنصليات".

وكانت الجزائر، التي تعتبر الداعم الرئيسي للبوليساريو، اعترت أن قرار فتح قنصليات في الصحراء المغربية "خطوة خطيرة"، فيما هدّدت جبهة البوليساريو الدول الأفريقية التي افتتحت تمثيلياتها الدبلوماسية في مدينتي العيون والداخلة، حيث قال

القائد الأنصالي محمد محمود الشيخ، في حديث لوكالة الأنباء الجزائرية، إن الجبهة الانفصالية ستتحذّر "التدابير اللازمة خلال أيام في ما يخص الدول القليلة، التي فتحت قنصليات في الأقاليم الجنوبية".

وفي يناير الماضي طالب الأمين العام لجبهة البوليساريو إبراهيم غالي مفوضية الاتحاد الإفريقي باتخاذ



كيف نترك القبضة القوية وندمع الانفصاليين

## استقالة عبد الحميد الجلاصي.. محاكمة علنية لحركة النهضة

تراكم الاستقالات ورسائل الاعتراف يسحب عن حركة الغنوشي الغطاء الديني والأخلاقي



تفتتح استقالة القيادي في حركة النهضة عبد الحميد الجلاصي الباب على أسئلة كثيرة حول ما تمرّ به الحركة التي كانت إلى وقت قصير تتباهى بكونها الحزب الوحيد الذي حافظ على تماسكه في تونس في السنوات الأخيرة. ورغم أن قراءة خلفيات هذه الاستقالة قد لا تصل إلى الحديث عن تصدع داخل النهضة إلا أنها في الوقت نفسه تنزل بالصورة التي لطالما سوّقتها النهضة عن نفسها إلى أرض الواقع وتزرع عنها جبة "الزهد والتدين" والتزام الجميع بخط الجماعة.

مختار الدبابي  
كاتب وصحافي تونسي

تونس - تفقد الحركات ذات الخلفية الدينية تماسكها بمجرد خروجها إلى الضوء وتخلصها من المظلومية وسرديات السجون والارث النضالي، وهي العناصر التي نجحت من خلالها في السيطرة على قلوب الأنصار، خاصة بتحويل التجربة السياسية الحزبية إلى معادل رباني، حيث يساوي الأتباع والمريدين بين صورة أي قيادي في أي حركة إخوانية وبين الصحابة.

هذا التشبيه أشار إليه عبد الحميد الجلاصي، القيادي التاريخي في حركة النهضة التونسية، الذي استقال منذ أيام وكتب رسالة مهمة في دحض صورة الحركة الربانية والرسالية التي تعمل الحركات ذات المرجعيات الإخوانية على تسويقها عن نفسها لتبرير توظيف الدين، فيما الصورة عكس ذلك تماما، وفق ما كشفت رسالة الجلاصي. جاءت الرسالة في صيغة محاكمة صريحة وبإدلة قاطعة لتاريخ حركة النهضة المسمى بالمنافرة. وأعطت مبررا إضافيا لمخاوف النخبة التونسية التي لم تصدق خلال سنوات طويلة (منذ 1989 تاريخ تغيير الاتجاه الإسلامي إلى حركة عن ثقافة "الحاكمية" التي تبني عندهم قناعة بأنهم الأحق بالدين والسياسة والحياة.

استقالة عبد الحميد الجلاصي هي الأهم والأكثر تأثيرا منذ الاستقالات التي تلت حادثة باب سويقة في سنة 1991. ودفعت هذه العملية ثلاثة قيادات تاريخية إلى الاستقالة والتبرؤ من ممارسة عنف يؤدي إلى قتل حارس مقر للحزب الحاكم (التجمع الدستوري الديمقراطي) في قلب العاصمة التونسية، وهؤلاء هم عبد الفتاح مورو، والفاضل البلدي (رئيس مجلس مشرفي، وبنعيسى الدمني (استاذ فلسفة) أحد الوجوه الفكرية المدنية التي ظلت طريقها إلى حركة دينية بلا مرجعية فكرية ووضعية. وليس المهم استقالة الجلاصي، التي قد تكون في جانب منها ردة فعل على خسارة نفوذه في حركة النهضة والذي يتهم بأنه أحد الذين دفعوا كثيرين غيرهم إلى الاستقالة مكرهين، ولكن الأهم هي الاعترافات التي دونها، سواء ما تعلق بالشأن الداخلي للحركة وسيطرة راشد الغنوشي على القرار وإلغاء المؤسسات القيادية مثل مجلس الشورى، أو ما تعلق بعلاقتها بالدولة وعقلية الغنيمية.

## التخلص من إرث الجماعة

منحت التجربة التونسية ما بعد ثورة 2011 فرصة نادرة لإعادة الإسلاميين إلى أرض الواقع، وتجريد الحركة من "ربانيتها" و"رسالياتها" ومشروعية تمثيلها للإسلام كتجربة سياسية تحمل الحل دون سواها.

وإذا كانت الحركة قد حصلت على موقع مقدم في انتخابات 2011 بسبب إرث المظلومية، وفاتورة مواجهة نظام بن علي، وحماس جزء من التونسيين لمعرفة حدود شعاع "الإسلام هو الحل"، وكيفية استثمار "النزاهة" و"نظافة اليد" و"الخوف من الله" في السياسة، فإن حركة النهضة تراجمت في انتخابات 2014 و2019 وفقدت أكثر من ثلثي

## الصورة لم تعد ناصعة البياض

أداء راشد الغنوشي وفريقه، وليس من المستبعد أن يعودا إلى مواقع متقدمة في سياق ترضية ما بعد مرور الوقت وتهدئة الخواطر.

## رسالة عبد الحميد الجلاصي جاءت في صيغة محاكمة صريحة وبإدلة قاطعة لتاريخ حركة النهضة الحافل بالمناورات

إن التقييمات النوعية التي تعكسها رسائل الغاضبين هي بالأساس لحظة وعي ناجمة عن فقدان المكاسب والحظوة في حركة باتت قبلة للباحثين عن المجد والمزايا والحصول على مواقع متقدمة في مؤسسات الدولة، لكن لحظة الوعي تلك سرعان ما تبرد وتخفي مع أول مغازلة من الغنوشي وفريقه.

ومن ثمة، فإن تلميح الجلاصي بالتحرك ضمن "مشروع جديد" قد تكون ورقة ضغط على الغنوشي الذي يحتاج الآن إلى تبريد الجبهة الداخلية للفرغ إلى معارك الحكومة والبرلمان ورسالة طمأنة لدوائر المال المحلية والدولية.

وهناك مساع لإقناع عبد الحميد الجلاصي بالتراجع عن الاستقالة مقابل "ترضية" تليق بدوره، لكنها لن تطيب الجرح الغائر بينه وبين راشد الغنوشي بعد اتهامه بأنه الوحيد في العالم الذي بقي خمسين عاما في قيادة حزب ويريد أن يواصل فترة أخرى.

ولا يمكن الحديث عن حزب لـ"الغاضبين" طالما أن النقد يقوم على خصية الحساب مع أداء النهضة ومدونتها دون إطلاق مبادرة تفصيلية للبناء عليها في مرحلة قادمة، فلا يكفي أن يكون مشروع "الغاضبين" الهجوم على الغنوشي.

وكان زيتون لوج في فترة الغضب بتشكيل حزب وطني محافظ تحت مسوغ أن "ما يقارب أربعين بالمئة من النخب النهضوية الجهوية المحلية للعاصمة قد اختارت دعم خيارنا السياسي الذي رأت فيه أملا للحركة والبلاد في مستقبل أفضل عبر حزب وطني محافظ حديث يتخلل عن توظيف المقدس لينكّب على مشاكل البلاد المعقدة".

لكنه يخاف أن يتمّ واد هذا الحزب على شناعة البناء الوطني الذي أسسه رياض الشعبي، وضاع هذا الحزب في الزحام بالرغم من وجود عناصر قيادية داخله تدفع نحو تجذير المواقف في مواجهة المنظومة القديمة، وهو ما يعتقدون أن النهضة تخلّت عنه.

بصفة معلنة أو دون صفة، وظهوره بمظهر العارف بالتفاصيل الدقيقة والمعبر عن الموقف الرسمي.

ومن المهم التأكيد على أن استقالة الجلاصي ستترك أثرا معنويا كبيرا في صفوف حركة النهضة، لكن من المستبعد بالتعاقدات والديمقراطية والانحياز الاجتماعي والتحرر الحضاري والنضال التغييرية.

يعتبر عبد الحميد الجلاصي مهندس التنظيم السري في مرحلة المواجهة مع الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وهو يمتلك نفوذا قويا وولايات شخصية في الحركة، واستقالته تعود في جزء منها إلى خسارة ما بات يعرف بالجيل المؤسس لنفوذه لفائدة أجيال جديدة لا علاقة لها بالسجون والعمل السري، وفي أغلبها منتدبة ما بعد الثورة.

وهذا هو الصراع الحقيقي داخل النهضة بين جيل كان المالك الوحيد للقرار والحامل للشرعية التاريخية والسجنية، ويعتقد أنه الأولي بأن يظل في موقع مقدم، وبين جهة أخرى تضم فئة العائدين من الخارج الذين لا تعينهم قضية النضال والتجربة السجنية وهم عملياً القادة الفعليون في الحركة.

وانتدبوا قيادات جديدة بلا تاريخ في سياق التخلص من نفوذ الجيل القديم، وحتى القيادات القديمة التي ما تزال تدعم خيارات الغنوشي يتم تمكينها من أدوار ثانوية، وفسح المجال أمام جيل التكنوقراط لغزو المواقع القيادية.

ومن الواضح أن الجلاصي يشير في حديثه عن الشللية والتدخلات العائلية لدى الوسط العائلي للغنوشي، وأساسا صهره رفيق عبد السلام، الذي بات ينتقل معه في أغلب سفراته، كما يتموقع في أغلب المناصب القيادية ويعرف التوازنات والمراحل السرية التي قطعها، فيما زيتون صعّد إلى الواجهة الحزبية خلال رحلته في المهجر ضمن فريق الغنوشي وكان أحد مردييه ومتأثرا بأفكاره وبرامجه و"فتاواه" في الانفتاح.

ومن قبل الجلاصي وزيتون، كان رياض الشعبي، القيادي في المكتب التنفيذي، قد أصدر تقييمات غاضبة، لكنه سعى في فترة أخيرة إلى أن يكون أحد مرشحي الحركة في الانتخابات التشريعية، وهو أمر ربما حالت دونه مزاجية الغنوشي.

والأمر نفسه قد يخص محمد بن سالم وزيد العذاري اللذين أطلقا تصريحات غاضبة ضد

بجتمك إلى ضوابط دينية في أدائه، قائلا "الخلاصة التي أصل إليها اليوم أنه تم استنزاف الرصيد الأخلاقي والقيمي والأركان التأسيسية مثل الصدق والإخلاص والتجرد والإيفاء بالتعاقدات والديمقراطية والانحياز الاجتماعي والتحرر الحضاري والنضال التغييرية".

## صراع مواقع

يعتبر عبد الحميد الجلاصي مهندس التنظيم السري في مرحلة المواجهة مع الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وهو يمتلك نفوذا قويا وولايات شخصية في الحركة، واستقالته تعود في جزء منها إلى خسارة ما بات يعرف بالجيل المؤسس لنفوذه لفائدة أجيال جديدة لا علاقة لها بالسجون والعمل السري، وفي أغلبها منتدبة ما بعد الثورة.

وهذا هو الصراع الحقيقي داخل النهضة بين جيل كان المالك الوحيد للقرار والحامل للشرعية التاريخية والسجنية، ويعتقد أنه الأولي بأن يظل في موقع مقدم، وبين جهة أخرى تضم فئة العائدين من الخارج الذين لا تعينهم قضية النضال والتجربة السجنية وهم عملياً القادة الفعليون في الحركة.

وانتدبوا قيادات جديدة بلا تاريخ في سياق التخلص من نفوذ الجيل القديم، وحتى القيادات القديمة التي ما تزال تدعم خيارات الغنوشي يتم تمكينها من أدوار ثانوية، وفسح المجال أمام جيل التكنوقراط لغزو المواقع القيادية.

ومن الواضح أن الجلاصي يشير في حديثه عن الشللية والتدخلات العائلية لدى الوسط العائلي للغنوشي، وأساسا صهره رفيق عبد السلام، الذي بات ينتقل معه في أغلب سفراته، كما يتموقع في أغلب المناصب القيادية ويعرف التوازنات والمراحل السرية التي قطعها، فيما زيتون صعّد إلى الواجهة الحزبية خلال رحلته في المهجر ضمن فريق الغنوشي وكان أحد مردييه ومتأثرا بأفكاره وبرامجه و"فتاواه" في الانفتاح.

ومن قبل الجلاصي وزيتون، كان رياض الشعبي، القيادي في المكتب التنفيذي، قد أصدر تقييمات غاضبة، لكنه سعى في فترة أخيرة إلى أن يكون أحد مرشحي الحركة في الانتخابات التشريعية، وهو أمر ربما حالت دونه مزاجية الغنوشي.

والأمر نفسه قد يخص محمد بن سالم وزيد العذاري اللذين أطلقا تصريحات غاضبة ضد

بعد سنوات من الثورة وقف التونسيون على صورة مغايرة لتلك التي رسمتها سرديات النضال والعذابات والسجون، صورة البراعماتية بما تعنيه من الإلغاء للمبدئية والمرجعية الدينية، والانتهازية بما تعنيه من توظيف وسائل غير مشروعة للحصول على الغنائم، وهي وسائل طبقت داخل حركة النهضة، في سياق الصراع على المواقع داخل الحزب وداخل الدولة.

ويتعرف الجلاصي في رسالته أن الحركة لم تمرّ "في تاريخها بمثل حالة المركزة الراهنة (احتكار القرار) في الموارد والمصالح (...). ويمثل حالة التهميش للمؤسسات والسفاهة في إدارة الموارد المادية والبشرية والتجويف للهيكل".

وتشدد على أن احتكار القرار أورت الكثير من "الأمراض ومنها أن تنتشر أفكار قهوية في مجال مدونة الأسرة في إجبار الإسلاميين على تغيير خطابهم القديم الذي تضمنته المدونة الأولى في السبعينات والثمانينات من القرن العشرين.

وختم اعترافه بحقيقة صادمة لجمهورية الإسلام السياسي، الذي ما يزال يعتقد أن حركة النهضة حزب "التحديث" والقيم الكونية. وفي الطريق إلى ذلك تتخلص من رموز تاريخية أديت على إظهار مواقف متشددة والتمسك بالمدونة الأولى، مدونة الجماعة التي تعتمد على الفتاوى الفقهية وآراء الجيل الإخواني المؤسس مثل حسن البنا وسيد قطب وأبو الأعلى المودودي في تصنيف الخصوم والحكم على البرامج المقبلة. وقادت هذه الهرولة إلى البراماتية إلى "تساقط" قيادات تاريخية تم تحييدها من خلال مناورة الفصل بين الدعوي والسياسي والتي كان هدفها تسهيل عزل الوجوه المتشددة، وإن كانت شغلت مواقع متقدمة في الحركة مثل حبيب اللوز والصادق شورو.

عبد الحميد الجلاصي: الخلاصة التي أصل إليها اليوم أنه تم استنزاف الرصيد الأخلاقي والقيمي والأركان التأسيسية مثل الصدق والإخلاص والتجرد والإيفاء بالتعاقدات والديمقراطية والانحياز الاجتماعي



## الحرب التي لا تنتهي

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

البطولة في حلقاته السابقة دول ومنظمات وجماعات وشركات أمنية، اتضح في ما بعد أن الشعب السوري هو آخر ما تفكر فيه، وأن الهدف الأساس من مشاركتها في ذلك المسلسل إنما يكمن في الدفع بسوريا إلى أن تكون أسيرة متاهة لن تخرج منها.

ولأن سوريا اليوم بعد أن تم تهديمها، لم تعد موضوعا ملحا بالنسبة إلى الكثيرين فقد أداروا لها ظهورهم بعد أن كلفوا أردوغان بإدارة الملف بما يعطل قدرة الجيش السوري على التقدم وبما يعكر صفو المزاج الروسي.

أردوغان، الذي يبتز الأوروبيين باللاجئين السوريين من أجل أن يفتحوا له خزائهم مرة أخرى، لم يقم بإداء دوره في إلب إلا بعد أن استلم مكافآت مجزية من دول عدة، لا تزال تحلم بأن تعيد الإخوان المسلمين إلى الواجهة في حرب سبق لهم أن خسروها.

غير أن الثابت هو أن الإخواني المخضرم أردوغان لا يمكن أن يتحرك في خدمة قضية الإخوان من غير تمويل. فالارتباط العقائدي لا ينفي حقيقة أن الرئيس التركي نفعي بطبعه وهو يعرف أن الجهة التي يخدمها تربية إلى الدرجة التي تتمكن بها من تحمل تكاليف الحرب، من غير أن تتحمل تلك التكاليف على الاقتصاد التركي في شيء.

وهكذا فإن المعادلات التي يعمل أردوغان وفقها لا علاقة لها، لا من بعيد ولا من قريب بمصير الشعب السوري ومصير العالقين منه في المناطق الخطرة أو بين الحدود أو على السواحل في انتظار قوارب الموت.

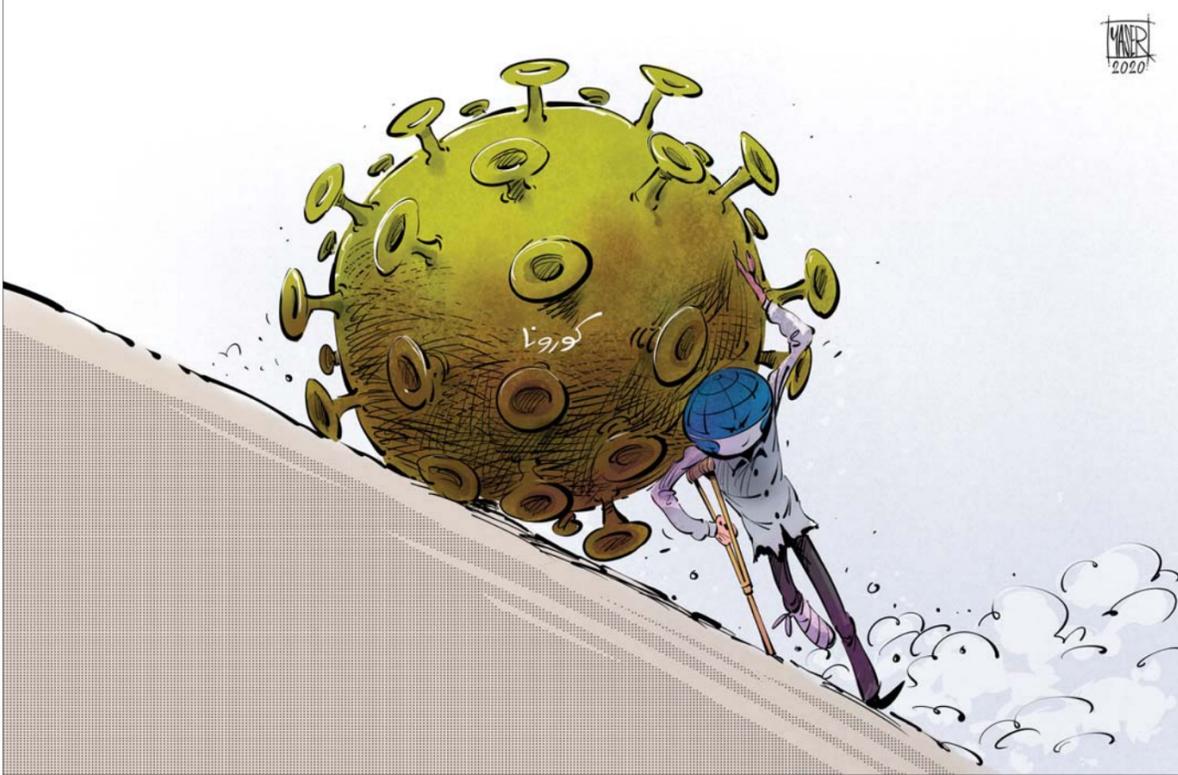
فالرجل يعمل في خدمة مشروع، سبق لقوى وأطراف عالمية مؤثرة أن ساهمت فيه ولا يزال بعضها لم يعلن عن موقف حاسم في شأن إنهاء تلك المساهمة بشكل كلي، كما هو حال الولايات المتحدة التي تجد في مغامرات أردوغان المتكررة محاولة لاستفزاز وإنهاك روسيا في سوريا.

لذلك فإن أردوغان حين ينصت إلى دعوات ضبط النفس، الصادرة من هذا الطرف أو ذلك، يدرك في أعماق نفسه أنها ليست دعوات صادقة. هناك من لا يزال يرغب في أن تكون الحرب السورية مفتوحة النهايات. أي أن تستمر إلى ما لا نهاية.

لذلك فإن أردوغان حتى لو وقع اتفاقا، فإن طمعه في الحصول على المزيد من الأموال في ذلك الاستثمار الماساوي لن يتوقف.

استمرار الحرب في سوريا هي فرصة أردوغان لتمثيل دور البطل الإخواني، الذي هو في حقيقته مجرد قاطع طريق يعمل ماجورا لدى الآخرين.

## الحرب في زمن الكورونا



لدة أسبوع كامل بسبب عدم توفر الدعم اللازم من السلطات المحلية.

فصل المقال يكمن في طبيعة الخطر الذي يشكله هذا النظام المنحور والمعزول إقليميا ودوليا، وضرورة التصدي للكذب الذي تمارسه السلطة المستبدة في إيران في السر والعلن، الذي يؤسس لمناخ من الوهم والإيهام والتضليل وتزييف الحقائق، وممارسة التقية السياسية.

إيران تشكل اليوم تهديدا سياسيا وأمنيا عالميا بدفع برنامجهما الحربي نحو الحافات النووية، وكذلك صحبا بحجب حقيقة انتشار وباء قاتل وصل إلى أفراد الدائرة الضيقة لخامنئي بعد إعلان شقيق زوجة نجله محبتي خامنئي، وهو الأستاذ الجامعي فريد الدين حداد عادل، عن إصابته بالفايروس، تلاه إعلان نائب وزير الصحة، إيراج حريجي، ونائبة الرئيس لشؤون المرأة والأسرة، معصومة ابتكار، عن إصابتهما بكورونا.

وإذا قارنا القرار الصعب الذي اتخذته السعودية بتعليق مناسك العمرة لحماية مواطنيها والمقيمين على أرضها وتطبيقا للمعايير الصحية العالمية، بامتناع إيران عن إغلاق المزارات والمرقد الشيعية أمام الزائرين، سنتعرف بالشهادة الدامغة إلى صورتين متناقضتين. الأولى غاية في الشفافية والشعور بالمسؤولية من قبل الرياض للحد من انتشار الفايروس، والثانية لنظام ظلامي في طهران يستخف بحق الإنسان في الحفاظ على منحة الله له بالحياة والعيش بسلام وأمن ورعاية، هي فرض عين على كل راع!

السياسية منذ تأسيس مشروعها النووي في مغالطة لأهدافه المدنية المعلنة.

ويحمل الثقل العسكري لمساعي طهران المضمرة مخاطر كبيرة لأمن الدول المجاورة وأمن واستقرار العالم، بعد اتضاح استهدافها حين وجهت صواريخها نحو منشآت النفط السعودية، ما أدى إلى تعطيل الإنتاج وتهديد أمن الاقتصاد العالمي.

الغيبية الباطنية التي يحكم بها ملالي بطرف مذهبي وسياسي لافت، تؤكد الحاجة لتصعيد الضغط الأممي عليهم للحد من شرور سياساتهم، التي تهدد الأمن الصحي العالمي، بتعمد طهران إخفاء حجم انتشار وباء كورونا على أراضيها، لتصبح البؤرة الأسرع لنقل عدواه إلى البشرية.

أما صور المقابر الجماعية في مدينة قم، التي حفرتها بتكتم شديد للتخلص من جثث ضحايا الفايروس، ولم يُسمح لذوي الضحايا بحضور إجراءات الدفن، فتؤكد أن واقع انتشار المرض يمثل كارثة حقيقية، لا كما تدعي السلطات بأنها أحد أسلحة أعداء إيران بهدف ترهيب الناس ودفعهم لعدم مغادرة منازلهم للمشاركة في الانتخابات البرلمانية الشهر الماضي.

ولم تتأخر طهران عن اتخاذ إجراءاتها القمعية المعتادة ضد المواطنين وليس الفايروس، إذ سارعت باعتقال المواطن الذي التقط صور تكديس جثامين ضحايا كورونا في مغسل للموتى قرب مقبرة "بهبشت" معصومة في مدينة قم بعد تأجيل دفنها

والعنف ودعم الإرهاب المنظم، والمضي بمشاريع التسليح النووي، ضاربا عرض الحائط بالقرارات الدولية الخاصة بالحد من تخصيب اليورانيوم لأغراض عسكرية محظورة.

في مارس الجاري دخل الملف الإيراني منعطفا خطيرا باتهام الوكالة الدولية للطاقة الذرية لطهران برفض التعاون الكامل معها وتراجعها عن التزاماتها بموجب الاتفاق النووي المبرم مع دول 1+5 عام 2015 بشأن نشاط مفاعلاتها النووية.

أبرز تقرير الوكالة، بالوثائق، امتناع طهران عن التعاون ومنع مفتشي الوكالة من دخول موقعين يعتقدون وقوع أنشطة نووية متقدمة ومحظورة فيهما بشكل سري للغاية، ويقرر ذلك ناقوس الخطر من الحجب المتعمد للمعلومات، في ظل عدم معرفة الوكالة بحجم وماهية الأنشطة، سواء في ما يتعلق بنوعية أجهزة الطرد المركزي أو حجم مخزون اليورانيوم المستخدم ونسبة تخصيبه.

وتكشف التقرير أن مخزون اليورانيوم لدى طهران بلغ في فبراير خمسة أضعاف ما سمح به الاتفاق، ليصل إلى 1510 كيلوغراما مقارنة بالمتفق عليه البالغ 300 كيلوغرام فقط كما تعاطم تخصيب اليورانيوم من نسبة مُصرَح بها هي 3.6 في المئة إلى 4.5 في المئة. وأكد التقرير أن إمكانيات إيران التكنولوجية، والتركيبة المتقدمة لأجهزة الطرد المركزي التي تملكها، تسمح لها بالوصول إلى نسب تخصيب كافية لإنتاج قنبلة نووية هي على أجنحتها

مرح البقاعي  
كاتبة سورية أميركية

مع الارتفاع السريع لعدد وفيات الإصابة بفايروس كورونا في إيران وتجاوز مخاوف نقشي الفايروس فيها لبلد المنشأ الصين، تتساءل ما إذا كانت الحكومة الإيرانية على قدر المسؤولية بعد تصريح تمويهه كيدي لقائد الحرس الثوري حسين سلامي، بأن الفايروس قد يكون ناتجا عن هجوم بيولوجي أميركي يستهدف الصين وإيران، وما سبقه من تدابير أوغز بها المرشد آية الله خامنئي لشعبه بضرورة الالتزام بالتعليمات ثم الدعاء، قائلا "أقروا الدعاء السابع في الصحيفة السجادية"!

وإذا كان المرشد الإيراني قد دعا شعبه، متاخرا، إلى التضامن ومتابعة التوصيات الحكومية، فإن الأمن الإيراني يحاول عمدا التقليل من خطورة انتشار العدوى في البلاد.

هذا التوجّه الرسمي في التعتميم على عدد الإصابات بالفايروس، تدعمه تقارير عن حملة اعتقالات جرت الشهر الماضي، حين اعتقلت الشرطة 142 مواطنا بتهمة "ترويج الشائعات" حول انتشار الفايروس في المدن الإيرانية.

بناء على هذا الإهمال والغطرسة الجاهلة في التعامل مع حالة طوارئ عالمية، وفي غمرة فوضى الانشغال العالي بهذا الوباء العابر للحدود، علينا ألا ننفلت الشر المستطير الأصل للنظام الحاكم في إيران المتمثل في تصدير

## الجماعات الإخوانية تعمق أزمات اليمن

عودة البلاد في أيادي أهلها وإنقاذهم من انفراد الجماعة الانقلابية وبعث الجماعة الإخوانية المؤدجلة ومن والها في قطر وسواها.

المؤشرات تتزايد على أن إيران لا يمكن أن يكون لها دور في اليمن، بعدما سببت له الدمار والخراب عبر دورها الظلامي في المنطقة ودعمها للمنظمات الإرهابية وزعزعة الأمن في المنطقة، في وقت تجد فيه السعودية التزامها بالحل السياسي في اليمن ويتزايد إدراك الأطراف اليمنية لأهمية حل النزاع سياسيا، إضافة إلى تصاعد وعي الشعب اليمني بأنه يستحق مستقبلا أفضل، وأن ذلك المستقبلا لا يمكن بلوغه إلا بتحقيق السلام وانطلاق عمليات إعادة الإعمار.

من كافة جهاتها، ولولا هبة التحالف العربي لما أمكن منع ذلك.

بعد إخفاق الشرعية والجيش الوطني في الحفاظ على تلك المناطق المحررة، غرق بعض المحسوبين عليها، في كبل التهم المهلهلة عن مسؤولية التحالف وتصديره، بينما تشير القراءة المتعملة في واقع أداء الأجهزة الرسمية المحسوبة على الحكومة الشرعية، إلى حجم التلاعب والتقصير، المتعمد ربما، والذي أصبح من الواجب الآن إعادة النظر فيه والتوقف عن التساهل في أمره.

يحاول الحوثي، وبعض مندسي الإخوان في الحكومة الشرعية زرع الإحباط في نفوس اليمنيين. ويسعى دفعهم للتسليم والإقرار بسيطرة الجماعة الانقلابية على اليمن والتنازل عن مقاومتهم وتضحياتهم. ويحاول إجبارهم على التخلي عن مشروع استعادة الوطن من قبضة الانقلابيين، عبر صناعة الإحباط التي تبرع فيه جماعة الإخوان المسلمين بالتشويش على جهود التحالف العربي وخطط أوراق الحكومة الشرعية واستنزاف جهودها في الجبهات الوهمية.

لكن التحالف العربي لا يزال يحتفظ بالخطوط العريضة لجهده العسكري وعزمته على استعادة الشرعية وضمان

لا يحتاج الجهد التاريخي الذي قدمه التحالف العربي للدولة اليمنية إلى أدلة، فهو الذي أعاد الأمل إلى نفوس اليمنيين باستعادة وطنهم وكامل تراثهم وتقديم الظهير العسكري والمعنوي لوقف زحف الجماعة الانقلابية لإبتلاع كامل اليمن بما في ذلك باب المندب، الذي كان جزءا من أحلام إيران لتطويق الجزيرة العربية

التحالف العربي، رغم أنه لم يتوان عن خدمة البلاد وحكومتها الشرعية وإنقاذ شعبها من غائلة الجماعة الحوثية. وقدم بذلك أفضل خدمة لتمير تلك الخسارات المتتالية والتعمية على مصير القضية المركزية لصالح معارك هامشية متوهمة ومكابدات متعقلة لخدمة رعاته في قطر وأنقرة وربما طهران أيضا.

ونهب وتفجير وإحراق منازل شخصيات اجتماعية وضباط وموظفين حكوميين. خسارة مركز مدينة الجوف جاء ضمن سلسلة إخفاقات، بدأت في نهم، لكن هذا التذاعي لم يغير في حسابات بعض المؤدجين ومن ادعياء الغيرة على وحدة التراب اليمني. ففتح التيار اليمني المتناحور نيران انتقاداته على قيادة



عمر علي البدوي  
كاتب سعودي



إخفاق جديد سجله الجيش الوطني، الذي يتبع الحكومة اليمنية الشرعية في منطقة الجوف، شكل هزة في حسابات الواقع اليمني وفرض إعادة النظر ومراجعة الذات. فرغم أن الحرب القائمة عرضة لمثل هذا النوع من الكر والفرز بين الجانبين، إلا أن طبيعة الحرب لا تلغي الحاجة الملحة لمساءلة الذات أمام هذه الخسارة الجزئية في معركة مفتوحة منذ أكثر من خمس سنوات، تكبدت فيها اليمن أعباء ومتاعب ومشقة كبيرة.

حقائق الأرض تؤكد أن ميليشيا الحوثي ارتكبت جرائم شنيعة في حق المدنيين عقب دخولها مدينة الحزم مركز الجوف في سياق نغمتها المتعاطفة ضد شعب أعزل يرفض سيطرة الجماعة الانقلابية وينشد وطنيا جامعا ومعتدلا ولا يخضع لأجندة خارجية تستفز جيرانه وتشتق صفوف أبنائه وتستعدي المحيط العربي والطبيعي على دولته. كما منعت الميليشيا من تبقى من الأسر من المغادرة واتخذتهم دروعا بشرية، بعد إعدام مدني حاول الخروج من المدينة أمام أسرته. ونفذت عمليات اقتحام

## هل «ينقلب» أردوغان على الشيخ تميم



وقال إنها «تسهم في تطوير الصناعات الدفاعية... وتوفر فرص عمل لعشرة آلاف شخص، مع دخولها الإنتاج الكامل عام 2023».

حديث التكاليف يستدعي السياق الاقتصادي، كمؤشر، فشركات أنقرة لها حصة في إنشاءات الدوحة المحلية تتجاوز 17 مليار دولار، وهي مرشحة للتزايد مع قرب موندنال 2022. أما استثمارات قطر في تركيا فتتجاوز 22 مليار دولار تتركز في المجال المصرفي، على عهدة الشرق القطرية في 19 ديسمبر الماضي، ونصفها وديعة دون فوائد في البنك المركزي التركي لدعم عملته المحلية التي لا يتوقف انهيائها. ويتوازى مع التواجد/الاحتلال على الأرض والنزيف الاقتصادي، سلوك سياسي لدولية منهجها الرسمي الهوابية، مدعوم بخطاب إعلامي يلعب بالدين، كما فعل العثمانيون قديما وحديثا. سلوك وخطاب حول الدوحة إلى مموله وراعية لقوس قرع الإسلاميين، والحصاد يصب في مركزية إسلامية متوهمة لأنقرة.

رضي الأمير السابق للدوحة دور المهمل لتقدم ما اعتبره «مركزه»، وكذا الشيخ تميم، والإمارة، عدا محيط القاعدة الأميركية، بين أصابع العثماني الجديد. ماذا لو رأى أردوغان أن وكيله في قطر لا يحسن مهمته أو أنها تحتاج لدم جديد؛ الإجابة: الانقلاب، هذا ما يقوله التاريخ العثماني قديما وحديثا. فعلها جدوهم مع الشعوب التي اوتهم في الأناضول فارين من وحشية متبادلة مع أبناء عمومة لهم في غرب وسط آسيا، ثم مع بعضهم البعض وفق قانون «العرش الدموي». كما فعلوها مع الجزائر التي دخلوها بزعم حمايتها، كما قطر (راجع: قرصنة العثمانيين.. بين «باشا أغا» و«خبر الدين» العرب 9 يناير 2020) ومع تونس التي أوتهم (تونس مرتكز العثماني وضحيته، العرب 22 يناير 2020). وكرها أردوغان مع رافعيه

الشرطة القطرية، أيضا، توصيف يستحيل تحققه عمليا، كانت الدوحة تستعين بعناصر مسلمة من وسط آسيا، لكنها عدلت وجهتها مسلمة لأنقرة عنصر قوة ثان، بتوقيع اتفاقية أمنية شاملة نهاية 2019 بحجة تأمين موندنال 2022 مع إمكانية مدها لخمس سنوات إضافية بعد انتهاء فعاليتها. وأرجع محللون استقالة رئيس الوزراء القطري السابق عبدالله بن ناصر، أول فبراير الماضي، إلى رفضه لها لأنها تمنح تركيا عنصر القوة الثاني، بعد الجيش، في الدوحة.

تسريبات الوضعية القانونية للقواعد، لا القاعدة، التركية بقطر، تماثل غيرها بين الدول الحامية والمحمية، فعناصر الدوحة العسكرية والأمنية، إن وجدت، لن تدخل منشآتها إلا بموافقة عثمانية مكتوبة، ومنحت حصانة للقوات التركية ولبنائها ومعدات، وأنقرة هي من تحدد مهامها. كما أن «الموافقة المكتوبة» من تركيا وإجابة، حال رغبت قطر في إدخال أو استخدام أو الاستعانة بطرف ثالث داخل مناطق الجيش التركي. مزايا «كوبي بيست» من التي تتمتع بها القوات الأميركية المنتصرة، مثلا، في اليابان المهزومة، مع فوارق التشبيه بين الأطراف هنا وهناك.

تتحمل اليابان، كدولة مهزومة، تكلفة القواعد الأميركية فيها، وكذا قطر للقواعد العثمانية، ك«حمية»، لكن الدوحة تتحمل أيضا تكلفة قواعد تركية في تركيا. وقد شدد أردوغان في 15 يناير من العام الماضي، خلال وضع حجر أساس قاعدة «BMC» للإنتاج والتكنولوجيا العسكرية، التي مولتها الدوحة، على أن «المشاريع المشتركة مع قطر في المجال العسكري والأمني والصناعات الدفاعية تشكل العمود الفقري للعلاقات الثنائية».

وتباهى أردوغان بعائد المشروع الجديد على بلده (القيمة الاستثمارية للقاعدة الجديدة 500 مليون دولار)

كما نصت على عمليات تدريب وتصنيع عسكري مشترك، وشراء الدوحة 50 في المئة من أسهم شركة «BMC» التركية للتصنيع الحربي، التي أنتجت 1500 عربة مدرعة لجيش وشرطة قطر عام 2017، يستحيل توافر كوادر محلية لقيادتها وصيانتها، ما يعني، أيضا، ترك المهمة في أنحاء الإمارة للعسكريين والأمنيين الترك. في فبراير 2018 حسب «بي سي بي سي»، أعلن سفير أنقرة في قطر أن بلاده ستسرسل قوات إضافية، جوية وبحرية، دائمة إلى الدوحة بعد إنشاء البنية التحتية اللازمة لاستضافتهم. وبعد شهر اتفق الطرفان على إنشاء تركيا قاعدة بحرية شمالي قطر، وفي 15 أغسطس 2019 تحدث موقع هيئة الإذاعة البريطانية عن ترسخ جديد للوجود العثماني، وعن اتفاق لإنشاء قاعدة عسكرية برية ثانية في قطر.

الإجابة بنعم لن تكون غريبة ولا جديدة، سواء وفق «نفسية» الطرفين أو تاريخيهما أو الخيوط المقاطعة، مع الحامي رجب طيب أردوغان، والمحمي الشيخ تميم بن حمد. والأرض مهددة بقوات وهيمنة على مؤسسات القوة وبخطاب إعلامي يمجد العثمانية وأردوغان كمجدد لها. على أرض الإمارة تواجد عسكري وأمني تركي متنام، جزره يعود إلى عام 2002 باتفاق تبادل الخبرات العسكرية ومبيعات أسلحة تركية، تبعها اتفاق مشابه عام 2007. وفي 2012 حصلت قطر لأول مرة على 10 طائرات مسيرة من أنقرة، مصنعة بالتعاون مع منظومة التصنيع الحربي في تل أبيب، كجزء من صفقة قيمتها 120 مليون دولار. ووقع البلدان اتفاقا آخر في العام ذاته، تقاضيه سرية.

العلاقات العسكرية شهدت قفزة نوعية مع مفاضة قطر انشاقها عن محيطها العربي، وتدشين أول قاعدة عثمانية باسم طارق بن زياد، وفق اتفاقية أعلنت في 28 أبريل 2014، لتستوعب 3000 عسكري بمعداتهم. وقد وصلها 90 جنديا تركيا بمدرعاتهم في 4 أكتوبر 2015، وتم رفع علم تركيا عليها بعد 4 أيام. وتوالى وصول القوات لتتحدث تقارير عن 5 آلاف جندي. تسمية القاعدة ذات الدلالة الإسلامية، اختارها أردوغان ضمن تمسحه «الوطني» بالتاريخ الديني السابق بقرون لنشأة الدولة الإسلامية، الاتفاقية نصت أيضا على نشر قوات برية وجوية قطرية على أراضي تركيا، وهي صياغة مثيرة للسخرية، إذ يستحيل عمليا تلبور «قوات قطرية» محدودة خزينة الإمارة البشرية (180 - 200 ألف مواطن بضمنهم الرضخ والأطفال والكهول من الجنسين).

محمد طعيمة  
كاتب مصري

الإنفاقية نصت أيضا على نشر قوات برية وجوية قطرية على أراضي تركيا، وهي صياغة مثيرة للسخرية، إذ يستحيل عمليا تلبور «قوات قطرية» محدودة خزينة الإمارة البشرية (180 - 200 ألف مواطن بضمنهم الرضخ والأطفال والكهول من الجنسين).

لن يمنع أحد العثماني الجديد إذا قرر الإطاحة بحاكم قطر وتنصيب أمير من الأسرة الحاكمة، إلا إذا تمت الإطاحة بأردوغان نفسه في أنقرة

القبضة التركية على الإمارة تترسخ، وأكدها أردوغان في 25 نوفمبر 2019 بقوله «إنجزنا القاعدة التركية الجديدة في الدوحة وسنسميها خالد بن الوليد». منح نفسه سلطة عابرة للحدود والقوميات، موجها ما سماه قيادة القوات المشتركة التركية القطرية بأن يكون «هدفها الاستقرار والسلام بمنطقة الخليج برتمه وليس قطر فحسب»، متحدنا عن «روابط متجددة للدولتين العثمانية مع منطقة الخليج».

## الجلالسي ولعداري والمكي: الثورة الباردة للجيل الثاني

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

سيناريوهات استبدال راشد الغنوشي والحسم في مصير ومسار الحركة. وبين المؤتمرين، يبدو أن تونس ستحسب أنفاسها، فالقضية ليست فقط قضية إدارة خلاف داخلي، بل قادرة على الانعكاس على وضعية البلاد والعباد خلال المرحلة الحساسة.

ولئن دفعت تونس غالبا جدا، فاتورة قتل مسار ديمقراطية نداء تونس، وانخراطه في سيناريوهات التوريث العاجل، فإن المرحلة قد تكون مكتنفة على فرضيات لا تقل خطورة من سيناريوهات إسقاط الحكومات والتلاعب بالعملية السياسية مع إمكانية أن يكون الحزام الرمزي الاجتماعي ممثلا في اتحاد الشغل في غير الوضع الذي كان عليه خلال السنوات الماضية.

وعندما تقاد الدولة من قبل قبائل حزبية وسياسية، لم تخض بعد مخاض الديمقراطية والحكومة، ولم يعتمل فيها بُعد المأسسة والتعاقب، فلن يكون سهلا أن تدير دولة ترنو إلى الانتقال الديمقراطي وتسعى إلى إرساء الحكومة ومحاربة الفساد.

وعندما تقود هذه الأحزاب القبلية الدولة، تنصهر الدولة في الحزب، لا بالمعنى الكلاسيكي للدولة الشمولية، بل بالمعنى المعيش حيث تصير الزبونية السياسية قاطرة للتنمكين في الدولة ويصبح نيل المناصب الوزارية قاطرة عكسية للتنمكين في الحزب. قد يكون من الصعب للغاية، استشراف أن تفضي حالة الغضب القائمة في صفوف وجوه الجيل الثاني، إلى ذات ما أفضت إليه عاصفة «أردوغان غول» ضد المؤسس نجم الدين أربكان في تركيا، ليس فقط للفرق الكاريزمي بين هؤلاء وهؤلاء، بل لأن التجربة الإسلامية التركية مختلفة عن التجربة التونسية.

من الصعب استقراء السيناريوهات القادمة لحركة النهضة، فعوامل التأثير والتغيير كثيرة من الداخل والخارج، ومقدمات التمسك والتجبر موجودة ومتجددة أيضا، ولكن الثابت أن استقالة الجلاصي عميقة الدلالات والمعاني، وسيكون لها ما بعدها بالتأكيد.

المستمع الجيد لخطاب الجلاصي ولعداري والمكي، يدرك أن الأزمة عميقة ونكاد نقول مستعصية، حيث أنها متصلة بحوكمة النهضة وديمقراطية الحركة والتسليم بتدافع الأجيال وبتغير الشريعات وفق تطور الزمن السياسي.

ويذكر أيضا من حيثيات الخطاب، أن الحزب لا يزال يُدار بعقلية الجماعة ومسلكية التقية، الأمر الذي خلق زبونية واسعة في النهضة تتعامل مع السلطة بمنطق الغنيمية ومع الحزب بمنطق الولاء لمن غلب.

ولئن كان خطاب لعداري والجلاصي والمكي، مفككا نسبيا ورسوخ السلطة الحزبية والإدارية في يد واحدة، في مقابل وجود أجيال سياسية جديدة لا تهمها كثيرا شرعية النضال والعمل السري وسنوات الجمر وسرديات المظلومية. وترى أن الزمن قرين التغيير والتطوير.



أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي  
تونسي

في العادة، تمر أخبار الاستقالات الحزبية مرور الكرام دون أثر أو متابعة تذكر من قبل الرأي العام، ذلك أن إنهاء وجود حزبي تعاقدي هو من صميم الإرادة الذاتية المستقلة للأفراد ومن جوهر الأحزاب السياسية العادية، التي تدخلها الذوات المستقلة حرة وتخرج منها حرة أيضا، لتبقى مساعلة التجربة واستقراء الحصيلة من وظيفة التاريخ والذاكرة.

إلا أن المسألة تتجاوز منحى رقابة الخبر إلى سطوة الحدث، عندما يتعلق الأمر بشخصية سياسية مثل عبد الحميد الجلاصي، الذي أمضى في الحركة الإسلامية التونسية نحو أربعة عقود كاملة، وبات جزءا من سيرتها وسردياتها، واختار الخروج من خلال نص استقالة مُعلن يجسد خلاصة تجربة سياسية طويلة.

والأكثر من كل ذلك أنه جاء متطابقا من حيث المنطق والمنطق مع الخطاب السياسي الناقد للحركة ولتوجهاتها ورؤاها، والذي كان محل مكابرة من قبل الخطاب الرسمي للنهضة.

ولأن أفة الأخبار في محلليها والمعلقين عليها في المشهد الإعلامي التونسي، فإن قراءة الاستقالة تمت وفق مقاربتين دوغمايتين. الأولى تحليلية غائبة تدفع نحو تحويل الاستقالة إلى حالة انشقاق هيكلية في الحركة الإسلامية، والثانية تحليلية تطويقية تسعى إلى تطويق أثر الاستقالة واستنفاد كافة مخزونها الفكري، وتقربها من أي دلالات عميقة كامنة فيها.

والأصل في التحليل أنه لا ينزع نحو الغائية الحزبية وتصفية الحسابات، ولا يصف في معارك الحفاظ على الحركات السياسية، بل يستوفي المشهد حق من التقييم والاستنتاج ويستوعب الاستشراف حق من تجميع المؤشرات. في العُقم، تثبت رسالة استقالة الجلاصي، الأزمة المستعصية التي يعيشها الجيل الثاني في الأحزاب السياسية التونسية ومن بينها حركة

## تبخر أحلام الانفتاح التجاري التونسي على السوق الأفريقية



رياض بوعزة  
صحافي تونسي

التجاري الحر إذ كان يفترض أن تكون لها آثار إيجابية لإنعاش الاقتصاد المنهك في ظل حكومة جديدة تسعى إلى تكوين حزام سياسي قوي يدعمها لاستكمال تنفيذ برنامج إصلاح متفق عليه مع صندوق النقد الدولي.

من المؤكد أن أكثر ما يشغل حكومة إلياس الفخفاخ حاليا بعد قرار البرلمان هو كيفية كبح العجز التجاري المتفاحم، الذي يتجاوز سنويا حاجز الملياري دولار في ظل حجم تجارة ضعيف مع القارة لا يتجاوز سنويا 5 في المئة من حجم المبادلات التجارية، بينما تبلغ أكثر من 50 في المئة مع دول أوروبا.

منطقة التبادل الحر الأفريقية تركز بالأساس على إزالة كافة الحواجز الجمركية بين الدول عبر تحرير حركة البضائع مع منح الحكومات هامشا لتطبيق سياساتها الاقتصادية، التي تتماشى مع ظروف كل بلد. ومن الواضح أن تونس أضاعت هذه الفرصة الثمينة.

تستبر بنود الاتفاقية إلى أنه على الدول الموقعة تحرير 90 في المئة من الحركة التجارية أما النسبة المتبقية فهي ستكون بالتوافق بين الحكومات الأفريقية على قواعد المنشأ. ويتوقع أن تسهم المنطقة في رفع نسبة المبادلات بين كافة الدول إلى نحو 52 في المئة، مع التركيز بشكل أكبر على الصادرات الزراعية والصناعية.

بفضل السياسيين ذوي الأفكار العقيمة، التي لا تنجب حولا مستدامة ومبتكرة لبناء الاقتصاد، تبخرت أحلام تونس للانفتاح التجاري على السوق الأفريقية لتقصي نفسها بذلك عن محيطها القاري، الذي سعت إليه طيلة ماراتون من المفاوضات الشاقة العام الماضي مع أعضاء الاتحاد الأفريقي لتأسيس سوق تجارية مشتركة على أرض الواقع.

إحباط البرلمان في جلسة عامة هذا الأسبوع خطة انضمام البلاد إلى اتفاقية منطقة التبادل التجاري الحر الأفريقية شكل صدمة خصوصا وأن الجميع كان يتربح خطوة الانفتاح على قارة يضم سوقها أكثر من 1.2 مليار نسمة، لتحفيز النمو رغم تباطؤ الاقتصاد العالمي بسبب الحروب التجارية وفوبيا فايروس كورونا المستجد.

البرلمان، الذي تسبب عليه حركة النهضة الإسلامية بتحالف مع أحزاب أخرى تلتقي معها فقط ضمن مصالح وحسابات ضيقة، رفض المصادقة على مشروع القانون بعد الفضل في الحصول على عدد الأصوات المطلوبة لترميته.

وهذا يؤكد مرة أخرى أن أغلب المشرعين ليسوا على دراية بحجم هذه الخسارة الاقتصادية لبلد يعاني من ويلات الأزمات المتراكمة.

لم تكن تونس تعول على تعزيز صادراتها، التي لا تزال ضعيفة رغم المحاولات لتتشيبتها خلال السنوات الأخيرة فحسب، بل لديها رؤية اعتمدتها منذ أن بدأت في تحريك دبلوماسيتها الاقتصادية منذ 2014، لبلوغ أعلى درجات التكامل الاقتصادي مع أفريقيا.

الآن، ستبدأ التساؤلات تقفز بين التونسيين للبحث عن أسباب رفض نواب الشعب المصادقة على اتفاق مهم كهذا، والذي يفترض أنه يستكمل مسار الدبلوماسية الاقتصادية، التي نجحت فيها تونس أثناء فترة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، حين انضمت إلى اتفاقية طريق الحرير والحزام الجديد الصيني وإلى السوق المشتركة لدول شرق أفريقيا (كوميسا).

لقد دخلت اتفاقية التبادل التجاري الحر حيز النفاذ في مايو الماضي بعد أن صادقت عليها جميع حكومات أفريقيا، وكانت تونس من أول دول القارة، التي صادقت عليها وذلك في مارس 2018، غير أن استكمال خطوات الانضمام الرسمي تتطلب موافقة البرلمان، وهو ما لم يحصل.

يعود قرار إنشاء هذه المنطقة إلى يونيو 2015 عندما وقعت 26 دولة في شرم الشيخ المصرية على البنود الأولى للاتفاقية لمواجهة التحديات الاقتصادية، وبموجبها ستضم منطقة التجارة الحرة 3 كتلتا اقتصادية قائمة وهي كوميسا ومجموعة شرق أفريقيا ومجموعة تنمية أفريقيا الجنوبية.

إن فتح الحدود التجارية مع أفريقيا خطوة لإحداث اختراق في سياسة المبادلات التجارية مع دول القارة البالغ عددها 54 بلدا عبر منطقة التبادل

## مبادرة جزائرية للاستثمار في تدوير النفايات

### وعود حكومية بالإسراع في ترسيخ الاقتصاد المستدام



#### التفتيش عن مصادر تمويل متجددة

وتهدف الخطة إلى حماية الموارد الطبيعية وتمييزها لتحقيق التنوع البيئي وتركيز التكنولوجيات الخضراء والاقتصاد الدائري والتصدير لتغيرات المناخ ومحاربة التلوث البيئي.

وتعول الجزائر أيضا على هذا البرنامج لتنفيذ خططها للاعتماد على الطاقات المتجددة في إدارة موارد البلد حيث وضعت الحكومة خارطة طريق لتحقيق الانتقال نحو الطاقات النظيفة وتخفيف العبء على قطاع النفط.

وكانت الحكومة قد أكدت خلال عرضها لبرنامجها الحكومي في فبراير الماضي أنها سوف تركز على "تأثيرات التجديد الاقتصادي القائم على الأمن الغذائي والانتقال في مجال الطاقة والاقتصاد الرقمي".

وتشهد القارة الأفريقية تنافسية كبيرة لتوظيف الاقتصاد الدائري في خلق فرص العمل وتحقيق الانتقال نحو الطاقة النظيفة وجذب الاستثمار داخليا وخارجيا حيث تفرض التقلبات المناخية على البلدان مراجعة سياساتها البيئية وتكييفها مع التغيرات المناخية العالمية لحماية الطبيعة بما يخدم الاقتصاد.

وقد ركزت دول شمال أفريقيا وخاصة تونس والمغرب على مجال الاستثمار في تدوير المخلفات لتوفير فرص شغل للشباب العاطل عن العمل.

ووضعت تونس منذ 2001 عدة برامج لتسهيل عمل المستثمرين في القطاع، وقدمت حوافر لإنشاء الشركات الصغيرة. كما أطلقت الحكومة المغربية العديد من المبادرات في هذا المجال من أجل النهوض بالقطاع بشكل أكبر وقد حصلت على دعم كبير من البنك الدولي لإعادة تدوير 20 في المئة من النفايات بحلول عام 2022.

بشكل تدريجي مع التركيز على أعمال نموذجية سيليح دورا هاما لإنجاح الانتقال البيئي، إضافة إلى إعداد مخططات محلية للتكيف مع التقلبات الجوية ومراجعة آليات تحصيل الرسوم البيئية.

وأكدت أن تعزيز عمليات المراقبة والإجراءات الرديعية لحماية الأوساط البيئية والقضاء على المصبات العشوائية وتحويل الفضائل المسترجعة إلى مساحات خضراء، والتسيير المدمج للمناطق الصحراوية والنائية وحماية والاستفادة من الموارد الطبيعية يساعد في إنجاح الانتقال البيئي.

ومنذ وصول الرئيس عبدالمجيد تبون إلى السلطة في ديسمبر الماضي بعد أول انتخابات رئاسية عقب الإطاحة بنظام عبدالعزیز بوتفليقة ركزت الحكومة على إطلاق حزمة من الإصلاحات تشمل كافة القطاعات في محاولة لاحتواء الحراك الشعبي المستمر في البلد في عامه الثاني. وفي هذا السياق أكدت الوزيرة بن حراث أن المبادرة الجديدة تجسد تعهدات رئيس البلاد من أجل بناء جزائر جديدة، وتنفيذا لبرنامج عمل الحكومة.

وسبق أن أكدت الحكومة أن النموذج الاقتصادي، الذي ستركزه يهدف إلى تنويع النمو واقتصاد المعرفة، ومن بين أهم محاوره تحسين مناخ الأعمال والاستثمار وتكثيف الصادرات خارج قطاع المحروقات، وفق قواعد قانونية تساعد على بعث الثقة بين المتعاملين والمستثمرين والدولة. وأوضحت أن سياسة قطاع البيئة والطاقت المتجددة تعتمد على منهج جديد يضمن للمواطن محيطا نظيفا ويحفظ له صحته ويستجيب لمتطلبات التنمية المستدامة.

دفعت التحديات البيئية العالمية الحكومة الجزائرية إلى إطلاق مبادرة للاستثمار في تدوير النفايات، في إطار سعيها الشامل لتحريك كافة مفاصل الاقتصاد المتعثرة والقطع مع السياسات البالية لإعطاء بداية جديدة للاقتصاد الجزائري.

بن حراث قولها خلال مؤتمر صحفي عقد بالعاصمة هذا الأسبوع إن "جهود الوزارة تهدف إلى بلوغ الانتقال البيئي، وإنشاء نموذج اقتصادي جديد محرر من الطلب العام والتخلص تدريجيا من هيمنة الربيع النفطي".

ويدعو خبراء إلى ضرورة التخلص من الاقتصاد الريعي وتنويع مصادر النمو لخلق الثروة والتخلص من الاعتماد الشديد على عوائد صادرات النفط والغاز، التي تراجعت أسعارها بشدة منذ منتصف عام 2014، الأمر الذي انعكس سلبا على الموازنة وعلى احتياطات البلد من العملات الصعبة.

وأضافت الوزيرة إن "استراتيجية قطاع البيئة والطاقت المتجددة لا ترتكز فقط على الانتقال البيئي بل على الانتقالات في مجال الطاقة وحماية البيئة أيضا".

وأشارت إلى أن هذا المخطط سيعمل على إعادة التوازن الإقليمي بين الشمال والجنوب وكذلك المحيط الصحراوي، الذي سيكون في صلب أولويات القطاع. وذكرت أن من بين المحاور الأساسية الأخرى لتجسيد الانتقال البيئي من خلال "استثمار تدوير النفايات وتحسين مدونة الوظائف المرتبطة بالبيئة بشكل يتوافق مع متطلبات كل مرحلة مع تكييف المخططات الخاصة بتسيير النفايات المنزلية".

وشددت على أن القيام بعملية الفرز الانتقالي للنفايات على كل المستويات

الجزائر - تعكف الحكومة الجزائرية على وضع خارطة طريق متكاملة للتنمية الاقتصادية تشمل الاستثمار في تدوير النفايات لخلق فرص عمل، في وقت يرتفع فيه الهمان العالمي على الاقتصاد الأخضر لخلق الثروة والتنمية المستدامة.

وباتت النفايات بانواعها مجالا استثماريا مهما للعديد من الدول بفضل تقنية إعادة التدوير وإدخال التكنولوجيا في هذا النشاط بعد أن كانت مصدرا للتلوث البيئي ولانبعاث الروائح الكريهة.

نصيرة بن حراث

تهدف إلى تحقيق الانتقال البيئي وبناء نموذج اقتصادي جديد



وتحرص وزارة البيئة والطاقت المتجددة على وضع الأسس لاقتصاد دائري يخلق الثروة وفرص العمل للمساهمة في تحقيق نموذج اقتصادي جديد.

ويولي القطاع الخاص الجزائري أهمية كبيرة للاستثمار في القطاع، كما هو الحال بمرکز بني مراد لتدوير النفايات في ولاية البليدة، حيث تعالج يوميا أطنان من المخلفات. ونسبت وكالة الأنباء الرسمية إلى وزيرة البيئة والطاقت المتجددة نصيرة

## الحكومة الكويتية تتصدى لتفشي غسيل الأموال

صرافة و16 شركة مجوهرات و19 شركة تعمل في قطاع التأمين.

وكثيرا ما كانت الكويت بفعل حالة النزاهة والوفرة المالية التي تميزها، موضع تركيز عمل جماعات وأفراد ناشطين في عمليات جمع أموال واستثمارها خارج نطاق القانون لمصلحة تنظيمات محلية وخارجية بعضها مصنف إرهابيا مثل جماعة الإخوان المسلمين.

ونظرا للظورات، التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط خلال السنوات

الماضية وما صاحبها من توترات ومخاطر أمنية، سُجّل انتباه استثنائي من قبل الدولة الكويتية لتلك الأنشطة، ومن ضمنها عملية جمع التبرعات التي تم اتخاذ عدة إجراءات لتنظيمها وضبطها ومراقبتها.

كما شملت التدابير كذلك إصدار أمر بإلزام 29 شركة عقارية وست شركات للمجوهرات وشركتي صرافة باتباع إجراءات محددة لتتوافق مع القانون.

وأشارت إلى اعتماد إيقاف نشاط شركتين واحدة للعقار وأخرى للمجوهرات فضلا عن استكمال إجراءات التراخيص لنحو 104 طلبات تأسيس خلال الشهر نفسه، منها 85 شركة عقارية و14 شركة مجوهرات وثلاث شركات تأمين وشركتا صرافة.

وذكرت أنها قامت بتعيين 87 ترخيصا موزعة على 64 شركة عقارية وشركة صرافة و12 شركة مجوهرات وعشر شركات تأمين.

كما اعتمدت بيانات 106 مراقبين لنحو 66 شركة عقارية وخمس شركات

إلى التعامل بمبالغ نقدية تفوق قيمتها الثلاثة آلاف دينار (قرابة 10 آلاف دولار) وعدم حصول موظفيها على دورة تكوينية حول مكافحة غسل الأموال أو الإلزام بوسيلة إخطار وحدة التحريات المالية حال وجود مؤشرات اشتباه.

وتضمنت التدابير توجيه إشارات كتابية لعشر شركات عقارية و3 شركات مجوهرات و3 شركات صرافة.

11 شركة تعمل في الصرافة والعقارات والمجوهرات أوقفت وزارة التجارة نشاطها في فبراير

الكويت - كشفت وزارة التجارة والصناعة الكويتية عن وقف نشاط قرابة 11 شركة مخالفة خلال شهر فبراير الماضي، في خطوة ذات صلة بمكافحة غسل الأموال ومحاربة تمويل الإرهاب.

وطال القرار 5 شركات صرافة و3 شركات تعمل في قطاع التطوير العقاري و3 شركات تنشط في بيع المجوهرات لعدم وجود سياسات خطية لديها في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن بيان للوزارة قالت فيه إن "إدارة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب التابعة لها أصدرت خلال فبراير الماضي 70 تدبيرا احترازيا على الشركات المخالفة". وأرجعت الوزارة الخطوة إلى عدم مراجعة الشركات للانظمة بالإضافة



تجارة محاصرة بين الصراعات السياسية



الاستثمار في المستقبل

## الأردن يراهن على التكنولوجيا لدعم المشروعات الناشئة

### عمان في شراكة جديدة لتحفيز الابتكار

وأوضح أن الغرفة ومن خلال هذه الوحدة سوف تعمل على الترويج للمشروعات الناشئة في الأردن وخاصة مع رجال الأعمال العرب، اللذين يفكرون في الدخول إلى السوق المحلية.

كما دعا أصحاب الأفكار الريادية إلى الاستفادة من خدمات الوحدة وإطلاق مشاريعهم من خلال الغرفة، التي تعد المظلة الأولى للقطاع التجاري. وستقدم هذه الوحدة الدعم الفني واللوجستي انسجاماً مع المبادرات الحكومية لتمكين الشباب ومساعدتهم في تحويل أفكارهم الريادية إلى مشاريع حقيقية وناجحة. وأكدت مرارا الأوساط الاقتصادية الأردنية أن دعم وتحفيز قطاع الريادة بالبلاد يعدان المفتاح لجذب المزيد من الاستثمارات لتوفير فرص العمل والنمو الاقتصادي، خاصة أن العديد من الشركات الناشئة في هذا القطاع حققت نجاحات مهمة محليا وعالميا. وأشارت دراسة مشتركة أعدتها جمعية شركات تقنية المعلومات والاتصالات (إنتاج) الأردنية وشركة اورانج الفرنسية والوكالة الألمانية للتعاون الدولي إلى أن القيمة المضافة إلى قطاع التكنولوجيا في الأردن تعتبر مرتفعة بشكل ملحوظ، مقارنة بالمتوسط المحلي عبر القطاعات والأنشطة الرئيسية الأخرى.

وبلغ متوسط القيمة المضافة الناتجة عن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 64 في المئة من إجمالي إنتاجه، مقارنة بنسبة 40 في المئة بالمتوسط لأنشطة التصنيع و52 في المئة في المتوسط لجميع الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

تلقي مناخ الأعمال الأردني دعما دوليا جديدا خاصة في إطلاق المبادرات الخاصة المعتمدة على التكنولوجيا لتعزيز عمان رهانها على المشروعات الناشئة بفضل جهود الحكومة في تطوير البنية التحتية وتشجيع الاستثمارات العربية والأجنبية رغم الشكوك في نجاحها.

إحداث تغييرات في سوق العمل، التي تعاني من مشاكل منذ سنوات، وأن يعزز الذكاء الاصطناعي كفاءة المشاريع وتقليل الإنفاق. وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وملك مملكة النرويج هارالد الخامس قد شهدا خلال منتدى الأعمال الأردني النرويجي، المنعقد الإثنين الماضي الإعلان عن انضمام الأردن إلى شبكة الخدمات العامة الرقمية.



هيثم الرواجبة  
الانضمام إلى شبكة  
الخدمات العامة الرقمية  
يعزز قطاع الابتكار

وتتم إطلاق هذه الشبكة بالتعاون بين الحكومة النرويجية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، التي ستسهم في دعم قطاع ريادة الأعمال في الأردن، وتسهيل حصول الشركات على التمويل والتشبيك مع الخبراء من مختلف دول العالم. وأشار الرواجبة إلى قيام غرفة تجارة الأردن بإطلاق وحدة خاصة تحتضن الأفكار المبتكرة ومشاريع ريادة الأعمال بالبلاد بهدف تسويق الأفكار والمشاريع الريادية خارجيا والسعي لاستقطاب مستثمرين وإقامة شركات لتنفذها.

عمان - اختزل دخول الأردن تحت مظلة شبكة الخدمات العامة الرقمية المتعلقة بدعم قطاع الابتكار مدى اهتمام السلطات بهذا المجال، خاصة بعد الإشادة التي منحتها العام الماضي شركة مايكروسوفت الأميركية لبيئة الأعمال في البلاد. وأكد ممثل قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في غرفة تجارة الأردن هيثم الرواجبة، أهمية انضمام بلاده إلى شبكة الخدمات من أجل تعزيز فرص إقامة شركات عالمية لتنفذها.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية إلى الرواجبة قوله في بيان الجمعة، إن "الانضمام إلى هذه الشبكة من شأنه تعزيز دور الشباب الذين لديهم المشاريع والأفكار الريادية وتجاوز تحديات صعوبة الحصول على التمويل اللازم لتنفيذ هذه المشاريع والحاجة إلى الوصول إلى الأسواق العالمية".

وتراهن الحكومة على قطاع التكنولوجيا، الذي تقدر نسبة نموه السنوية بنحو 25 في المئة، وهو يلعب دورا مهما في الاقتصاد، مما يدعم الانجاء بتحويل اقتصاد البلاد إلى اقتصاد رقمي، ويجعل من البلاد مركزا رئيسا للتكنولوجيا مستقبلا. ويرجع محللون أن تستفيد عمان خلال السنوات المقبلة من التكنولوجيا

## روسيا تحبط خطط أوبك لتعميق خفض إنتاج النفط

وتصل تخفيضات إنتاج أوبك+ القائمة حاليا إلى 2.1 مليون برميل يوميا، لكنها لم تدعم أسعار الخام التي فقدت ربع قيمتها منذ مطلع السنة. وقال مصدر في القطاع حضر الاجتماعات إن أوبك ليست لديها النية لإجراء تخفيضات أعمق دون روسيا، كما أكدت مصادر في أوبك موقف روسيا وجرى عقد الاجتماع الرسمي لأوبك+ بعد ساعات من التأجيل. ونقلت رويترز عن مصدر من دولة خليجية منتجة للنفط قوله "هناك مشكلة. أوبك ليست لديها أي نية للخفض دون روسيا... نحتاج إلى فعل شيء وإلا ستكون العواقب وخيمة على الجميع".

وتقلصت توقعات نمو الطلب في 2020، لكن موسكو تقول منذ فترة طويلة إنه من المبكر جدا تقييم الأثر. وقالت مصادر إن وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك بعث بنفس الرسالة خلال الاجتماع.

ولم يدل نوفاك، الذي أجرى مناقشات ثنائية مع نظيره السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان، بأي تصريحات بشأن التخفيضات الإضافية المقترحة خلال رحلته إلى فيينا وعودته منها هذا الأسبوع.

وقال الكرملين في بيان عقب انتهاء اجتماع أوبك+ إن "الرئيس فلاديمير بوتين لا يعترض التحدث مع القيادة السعودية، وهو إعلان حطم الأمل في إمكانية اقتناص اتفاق على مستوى الزعماء".

واستمرت المشاورات غير الرسمية داخل مقر أوبك لأكثر من ست ساعات، إذ جرى تأجيل الاجتماع الرسمي لوزراء أوبك+ مرارا عن مواعده المقرر.

أجلها نهاية مارس الجاري، بما يرفع إجمالي تخفيضات المعروض إلى نحو 3.6 مليون برميل يوميا، أي حوالي 3.6 في المئة من الإمدادات العالمية. واقترحت أوبك خفضا بواقع 1.5 مليون برميل يوميا بالإضافة إلى التخفيضات السارية بالفعل، وهو تحرك قاومته روسيا بشكل كبير. وأيد وزراء المنظمة الخمس الماضي، المقترح حتى نهاية العام الجاري، وهو تحرك أكبر بكثير وأبعد من المتوقع، لكنهم جلسوا المقترح مشروطا بتأييد روسيا ومنتجين آخرين من خارج المنظمة للتخفيضات.

وتأثرت الأسواق بهذا القرار حيث تراجعت أسعار النفط أكثر من سبعة في المئة لتبلغ أدنى مستوياتها منذ منتصف 2017.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 3.71 دولار أو ما يعادل 7.4 في المئة إلى 46.31 دولار للبرميل، بينما نزل الخام الأميركي غرب تكساس الوسيط 3.41 دولار، أي ما يعادل 7.4 في المئة، إلى 42.49 دولار.

وفقد خام برنت نحو ثلث قيمته منذ بداية العام الجاري، إذ هوى إلى 47 دولارا للبرميل، مما يضع الدول شديدة الاعتماد على النفط تحت ضغط كبير ويجعل الكثير من شركات النفط الصخري وشركات طاقة أخرى بالولايات المتحدة في محنة شديدة.

وكانت وكالة رويترز قد نقلت قبل ذلك القرار عن مصدر روسي رفع المستوى، لم تكشف عن هويته، قوله إن بلاده لن تؤيد الدعوة إلى تخفيضات إضافية لإنتاج النفط وستوافق فحسب على تمديد التخفيضات الحالية.

فيينا - عقدت روسيا من خطط منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) بقيادة السعودية بعد أن فشلت في انتزاع موافقة لتعميق مستويات خفض إنتاج النفط لإحلال التوازن في الأسعار بالأسواق العالمية.

ولم تتمكن أوبك والمنتجون المستقلون من خارجها من الاتفاق على تخفيضات إضافية لمواجهة تفشي فيروس كورونا، الذي أربك التجارة العالمية. ويمكن لقرار موسكو عدم تأييد القيود الإضافية تقويض التعاون بين أوبك ضمن تحالف غير رسمي يدعم أسعار النفط منذ 2016 يطلق عليه أوبك+.

عدم تأييد موسكو  
القيود الإضافية يقوض  
التعاون مع أوبك الذي بدأ  
منذ 2016 لإعادة التوازن  
إلى الأسعار

وقال مصدران بأوبك إن المنظمة أخفقت في التوصل إلى اتفاق مع روسيا وغيرها من المنتجين بشأن خططها لتنفيذ خفض كبير إضافي للإنتاج في محادثات بين وزراء من التحالف غير الرسمي المعروف باسم أوبك+.

وتحدثت المصادر بعد أن اجتمع وزراء من السعودية وروسيا ودول أخرى منتجة للنفط في مقر أوبك بفيينا وأجروا اجتماعا رسميا لساعات مع سعيهم للتوصل إلى تسوية. وكان يفترض أن تصاف التخفيضات الجديدة المقترحة إلى قيود قائمة يحل

## نقص المكونات الصناعية الصينية يقوض التجارة العالمية

في التصدير بسبب تداعيات فايروس كورونا هي الانحدار الأوروبي، حيث تبلغ الخسائر حوالي 15.6 مليار دولار، فيما بلغت خسائر الولايات المتحدة نحو 5.8 مليار دولار واليابان 5.2 مليار دولار وكوريا الجنوبية 3.8 مليار دولار وتايوان 2.7 مليار دولار وفيتنام 2.3 مليار دولار.

وتبذل مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى جهودها لمواجهة التداعيات الاقتصادية لانتشار فايروس كورونا، الذي كبد الأسواق الدولية خسائر فادحة.

واتفق وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في المجموعة في وقت سابق هذا الأسبوع على استخدام كل أدوات السياسة المناسبة لتحقيق نمو قوي ومستدام ودرء المخاطر الناجمة عن الفايروس.

وحاول كبار المسؤولين الماليين في أوروبا تهدئة المخاوف من حدوث تدهور اقتصادي نتيجة للوباء، كما فعل البنك المركزي في القارة.

وقالت كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي، في بيان "نحن على استعداد لاتخاذ تدابير مناسبة وموجهة، حسب الاقتضاء وتتناسب مع المخاطر الأساسية".

وعبر وزير الخزانة البريطاني، ريشي سناك، عن موقف مماثل في بيان صدر مساء الإثنين قائلا "نحن على استعداد جيد لمواجهة هذا التهديد العالمي، ومع اتضاح الصورة الاقتصادية الأوسع، نحن على استعداد للإعلان عن المزيد من الدعم عند الحاجة".

وفيما بدأ الوباء بالتأثير على عمل المصانع فإنه من المتوقع أن يؤدي إلى إفراغ رفوف المتاجر خارج الصين، حيث أنه أصاب بالفعل قطاعي النقل والسياحة فقلصت الشركات برامج السفر والغيت كذلك فعاليات.

وخفضت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية توقعاتها للناتج المحلي الإجمالي العالمي بقدر نصف نقطة مئوية إلى 2.4 في المئة، وهو أدنى معدل منذ الأزمة المالية العالمية قبل 12 عاما. وقالت إن الاقتصاد العالمي يواجه خطر الانكماش التام في الربع الأول.

وضعت أزمة تفشي فايروس كورونا الاقتصاد العالمي بين فكي كماشة بعد أن ضرب الشلل أكبر محركات التجارة في العالم مما أدى إلى نقص المكونات الصناعية في الأسواق وقوض أنشطة التجارة العالمية.

جيف، باتت تداعيات كورونا تشكل أكبر صدمة للاقتصاد العالمي في ظل تعطل نشاط المصانع الصينية ما يهدد بانكماش حاد بعد أن أصبح الركود يخيم على كافة الأنشطة الاقتصادية والتجارية.

وقالت وكالة تابعة للأمم المتحدة إن "صادرات الصين من قطع الغيار والمكونات الحيوية لمنتجات تتراوح من السيارات إلى الهواتف الخلوية من المتوقع أنها انكمشت بنسبة 2 في المئة على أساس سنوي في فبراير الماضي، وهو ما يكلف دولا أخرى وصناعاتها نحو 50 مليار دولار".



ياميلا كوك هاملتون  
أضرار حركة الصادرات العالمية بلغت نحو 50 مليار دولار

وأضافت أونكتاد (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية) في تقرير نشرته هذا الأسبوع أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وهو بؤرة تفشي فايروس كورونا الذي انتشر في 75 دولة، يشكل نحو 20 في المئة من التجارة العالمية في المنتجات الوسيطة.



شلل المحرك الصيني

## موديز تضع اقتصاد عمان تحت المراقبة

### تحت المراقبة

عمليات الضبط المالي التدريجية، تتوقع موديز حاليا أن يستقر الدين العام لسلسلة عمان عند نحو 67 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في السنوات القليلة القادمة، مما يساهم في تقييم أفضل للقوة المالية.

ورجحت أن تواصل ديون البلاد الارتداد خلال العامين القادمين، على الرغم من التوقعات بأن تبدأ الحكومة في تنفيذ برنامج ضبط مالي كبير متوسط الأمد في الأشهر القليلة القادمة.

وأوضحت أن النظرة المستقبلية المستقرة ترجع إلى تقييم الوكالة بأن المقاييس الائتمانية لعمان تتمتع بالمثانة في مواجهة صدمات مالية سلبية ومن أسعار النفط عند مستوى تصنيف بي.أي.

الماضي، في مسار مواجهة الأزمات المالية. وفي الثالث والعشرين من فبراير الماضي، قال السلطان هيثم بن طارق إن "الحكومة ستعمل على خفض الدين العام وإعادة هيكلة مؤسسات وشركات عامة لتعزيز الاقتصاد".

وتحول سلطنة عمان، وهي منتج صغير للنفط، بشدة على الديون لتعويض عجز أخذ في الاتساع ناجم عن انخفاض أسعار الخام. وقالت موديز إنها توقعت في مارس الماضي أن يبلغ الدين الحكومي مسقط نروته عندما يقل عن 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2021، لكن الدين بلغ بالفعل هذا المستوى تقريبا في 2019. وقالت وكالة التصنيف الائتماني في بيان "مع الوضع في الحسبان بعض

مسقط - وضعت وكالة موديز للتصنيفات الاقتصاد العماني تحت المراقبة بسبب المخاطر التي قد تؤثر على التوازن المالي للبلد الخليجي مع التباطؤ في تنفيذ برنامج الإصلاحات.

وخفضت موديز التصنيف الائتماني لسلسلة عمان أكثر إلى مستوى مرتفع المخاطر لتعزو ذلك إلى تراجع قوة البلاد المالية، وهو ما يتضخ في ارتفاع الدين الحكومي وضعف مقاييس القدرة على تحمل الدين.

وخفضت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية توقعاتها للناتج المحلي الإجمالي العالمي بقدر نصف نقطة مئوية إلى 2.4 في المئة، وهو أدنى معدل منذ الأزمة المالية العالمية قبل 12 عاما. وقالت إن الاقتصاد العالمي يواجه خطر الانكماش التام في الربع الأول.

## وزيرة لبنانية أنيقة لمواجهة شارع غاضب

منال عبدالصمد

هل تنجح في الإعلام كما نجحت في الأرقام؟



● أول اختبار تخوضه الحكومة الجديدة يتمثل في أزمة اليوروبوند "السندات المالية" المتوجب تسديدها في التاسع من مارس الجاري، وقد تولت الوزيرة الإعلان عن النتائج، عقب كل اجتماع مالي مخصص للبحث في كيفية تجاوز هذا الاستحقاق.

مؤكدة "أهمية معالجة مشاكل المواطنين". وتشدّد على "أهمية دقة الأخبار بدءاً من كورونا مروراً باليوروبوند وصولاً إلى التحقيقات المالية"، لأن الأهم، على حد قولها "في ملف كورونا ليس قمع الأخبار إنما تنظيمها، لذا اعتمدنا خبر الوكالة الوطنية للإعلام مصدراً رئيسياً لتكون الصدقية هي الهدف وليس تحويل الإعلام إلى رسمي، لأن الأهم في نقل الخبر هو الدقة وليس السرعة". وهي تعتبر أن ما يجب فعله، بالدرجة الأولى في تغطية أخبار كورونا، هو "التوعية بخطر هذا الفيروس وكيفية الوقاية منه عبر تقارير تعرض يومياً"، مشيدة بمبادرة وسائل الإعلام بفتح إرشادات في هذا المجال، مشيرة إلى أن "التعاون بين الإعلام العام والخاص أمر صحي"، وأن "الحكومة تقوم بواجباتها بشهادة دول كبرى"، متمنية "عدم فتح المجال للإشاعات حول اليوروبوند، بل نقل الخبر من المصدر الرسمي لأن الوضع العام في البلد لا يحتمل أي زعزعة، والأهم هو السلم الأهلي".

الدعوات الملحة لنقابة محرري الصحافة تتواصل من أجل إنقاذ البقية الباقية من الصحافة اللبنانية، عبر مشروع قانون عرضت تفاصيله مع وزير الإعلام الأسبق ملحم الرياشي وتقدمت به لكنه نام في أدرج رئاسة الحكومة

المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب نبيه بري وزير المالية السابق، على حسن خليل، الذي زكاه لتولي منصب حكومي في حكومة دياب، وأن بري نفسه اقتنع بذلك فارتأى عدم إسناد حقيبة حكومة ثانية مخصصة للدرور تكون معادية لجنبلات وهو أبلغ دياب بهذا الموقف. أول اختبار خضعت له الحكومة الجديدة كان أزمة اليوروبوند "السندات المالية" المتوجب عليها تسديدها في التاسع من مارس الجاري، فقد تولت عبدالصمد عقب كل اجتماع مالي مخصص للبحث في كيفية تجاوز هذا الاستحقاق، الإعلان عن نتائج الاجتماعات المتتالية التي تعقدتها الحكومة، فكانت تدلي بلزوم ما لا يلزم، إذ أن القرار النهائي لم يصدر بعد وهي تجنبت مرارا الإجابة عن أسئلة الجمهوريين والحكومة" بعدم تداول هذا الموضوع في الإعلام قبل البت به.

## يوروبوند وكورونا

ولأن لبنان لا يكفي ما يعاينه من أزمات مالية واقتصادية واجتماعية، انتقلت إليه عدوى فايروس كورونا الذي أظهرت الحكومة 2019، كامبريدج بماسانتوسستس. التحقت عبدالصمد بوزارة المال منذ العام 1997 وشغلت مركز رئيس مصلحة التدقيق والسياسات الضريبية، وعيّنت بعدها عضوا في أول فريق عمل اهتم بإحداث وتطبيق ضريبة القيمة المضافة في لبنان ولها مساهمتها في هذا المشروع، كما كانت عضوا في لجنة الاعتراضات على ضريبة القيمة المضافة.

## من يقف خلفها؟

وواجهت وزيرة الإعلام شائعات عديدة تتعلق بانتمائها السياسي واعتبرتها مقربة من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط، غير أن الحزب الاشتراكي الذي أعلن عدم مشاركته في حكومة دياب وهو قاطع الاستشارات التي أجراها دياب قبل تشكيل حكومته، نفى أن تكون عبدالصمد قد سمّيت من قبله، حتى أن الوزيرة نفسها أعلنت أنها كانت خيار الرئيس دياب شخصيا بعدما اجتمع معها واقتنع بمؤهلاتها.

وكانت وسائل التواصل الاجتماعي تداولت صوراً نشرتها عبدالصمد على صفحتها الخاصة على موقع فيسبوك قبل أن تقوم بإغلاقه بعد توليها منصبها الوزاري، تظهر خلالها وهي في قصر المختارة إلى جانب رئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط ما عزز فرضية توجهاتها السياسية المؤيدة لجنبلاط.

لكن مصادر متابعة أشارت إلى أن عبدالصمد التي أثبتت نجاحا في عملها في مصلحة الضريبة على القيمة المضافة في وزارة المال، حظيت بتقدير رفيع من

أدت في ما أدت إليه إلى إفلاس الوضع الإعلامي برمته، فلم يعد غريبا سماع إقبال هذه المؤسسة الإعلامية أو تلك نتيجة الشح في المردود الإعلاني ناهيك عن التراجع الكبير في انتشار الصحافة الورقية التي يحل مكانها ببطء مدروس الإعلام الإلكتروني.

## إعلام ينهار

وبعدما كان لبنان رائداً في عالم الصحافة والإعلام العربيين، بدت الصحافة الورقية أولى ضحايا الأزمات المتلاحقة التي أصابته في صميمه، فاقفلت العديد من المؤسسات الإعلامية وتعيش المؤسسات الباقية من "حالة الروح"، رغم الدعوات المتكررة لنقابة محرري الصحافة اللبنانية إلى إنقاذ البقية الباقية من خلال مشروع قانون عرضت تفاصيله مع وزير الإعلام الأسبق ملحم الرياشي وتقدمت به لكنه نام في أدرج رئاسة الحكومة، بحيث لم يتم إقراره في مجلس الوزراء لتحويله إلى مجلس النواب لدرسه وإقراره، فهل ستقدم الوزيرة عبدالصمد على "استخراجه" من "درج" الرئيس دياب والدفع باتجاه إقراره وتحويله إلى مجلس النواب؟

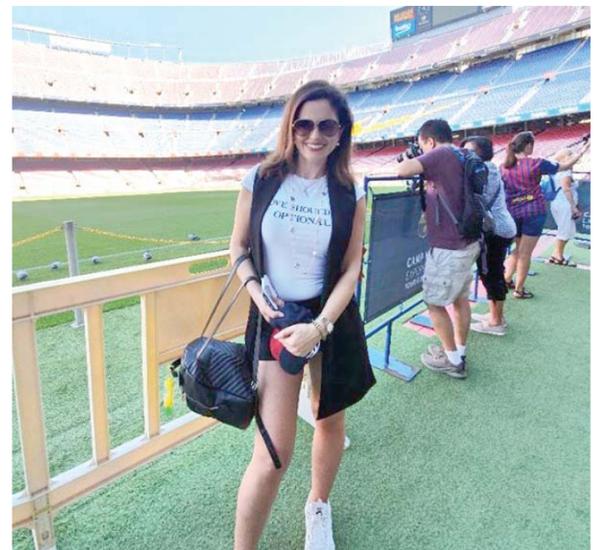
إن معالجة الوضع الإعلامي ليست بالسهولة التي تحدثت عنها وزيرة الإعلام التي أعربت في بيان عقب إعلان صحيفة "الدائلي ستار" التي تصدر باللغة الإنجليزية التوقف عن صدور نسخها الورقية عن "أسفها لاضطرار جريدة الدائلي ستار اليوم إلى وقف طبعها الورقية بسبب الأزمة المالية الخائفة التي تعانها الصحافة المكتوبة خصوصا، والإعلام المرئي والمسموع عموما، وقد طالبت أيضا بإذاعة راديو وان التي أوقفت البث أخيرا تحت وطأة

صلاح تقبي الدين  
كاتب لبناني

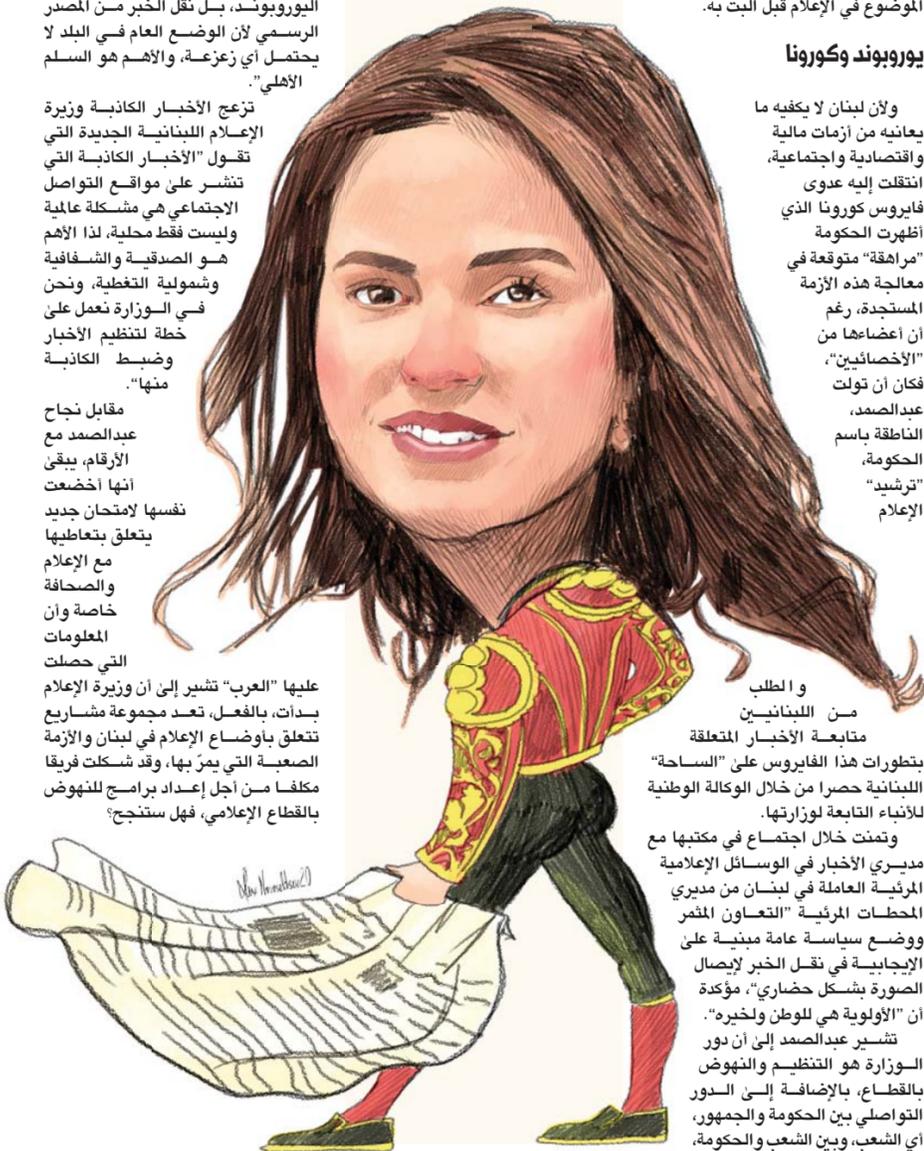
ربما أحسن رئيس الحكومة اللبنانية حسان دياب صنعا باختيار منال عبدالصمد كي تكون الناطقة باسم حكومته، فقد أجزر اللبنانيين على اعتياد مشاهدة سيدة جميلة وأنيقة وهي تتلو مقررات مجلس الوزراء دون أن يبذلوا اهتماما كافيا بضمون بيانها، فقد اعتادوا على سماع الأقاويل دون الأفعال، لكنهم هذه المرة على الأقل، يشاهدون وجها حسنا يحاول التخفيف عن كاهلهم المشاكل الكثيرة التي يتكبونها في هذه الأيام.

غير أن الملف الذي أوكلت به عبدالصمد لا يقل أهمية عن سائر الملفات الملحة التي على حكومة دياب أن تعالجها سريعا لكي تحاول تجنب لبنان واللبنانيين المصير القاتم الذي يلوح في الأفق. فالأزمة الاقتصادية الخائفة التي تسببت فيها سياسات التسلط والهيمنة

الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعود أسبابها إلى سياسات التسلط والهيمنة أدت في ما أدت إليه إلى إفلاس الوضع الإعلامي برمته، فلم يعد غريبا سماع إقبال هذه المؤسسة الإعلامية أو تلك نتيجة الشح في المردود الإعلاني



● وزيرة الإعلام اللبنانية الجديدة لا تزال تواجه شائعات عديدة تتعلق بانتمائها السياسي، اعتبرتها مقربة من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.



تزعج الأخبار الكاذبة ووزارة الإعلام اللبنانية الجديدة التي تقول "الأخبار الكاذبة التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي هي مشكلة عالمية وليست فقط محلية، لذا الأهم هو الصدقية والشفافية وشمولية التغطية، ونحن في الوزارة نعمل على خطة لتنظيم الأخبار وضبط الكاذبة منها".

مقابل نجاح عبدالصمد مع الأرقام، يبقى أنها أخضعت نفسها لامتحان جديد يتعلق بتعاطيها مع الإعلام والصحافة خاصة وأن المعلومات التي حصلت

عليها "العرب" تشير إلى أن وزيرة الإعلام بدأت، بالفعل، تعد مجموعة مشاريع تتعلق بأوضاع الإعلام في لبنان والأزمة الصعبة التي يمر بها، وقد شكلت فريقا مكلفا من أجل إعداد برامج للنهوض بالقطاع الإعلامي، فهل ستنتج؟

والمطلب من اللبنانيين متابعة الأخبار المتعلقة بتطورات هذا الفايروس على "الساحة" اللبنانية حصرا من خلال الوكالة الوطنية للأنباء التابعة لوزارتها. وتمنت خلال اجتماع في مكتبها مع مديري الأخبار في الوسائل الإعلامية المرئية العاملة في لبنان من مديري المحطات المرئية "التعاون المنمّر ووضع سياسة عامة مبنية على الإيجابية في نقل الخبر لإيصال الصورة بشكل حضاري"، مؤكدة أن "الأولوية هي للوطن ولخيرته". تشير عبدالصمد إلى أن دور الوزارة هو التنظيم والنهوض بالقطاع، بالإضافة إلى الدور التواصلي بين الحكومة والجمهور، وبين الشعب والحكومة،

# الأكاديميون يدرسون النص المسرحي كأدب ويهملونه كعرض

## الشوام يعتبرون أباخليل القباني مؤسس المسرح والمصريون يعقوب صنوع



هل يمكن للبحث الأكاديمي أن يكون في خدمة المسرح والمسرحيين؟

ويشير المرابط إلى أن الإقبال المتزايد الذي شهدته هذه الدراسات على امتداد ما يقارب المئة سنة يقدم الدليل على مكانتها ودورها الهام اليوم، ويضعنا في الوقت نفسه في حالة تساؤل حول حدودها وقابليتها للمزيد من التطور.

ويؤكد، أخيراً، من خلال الدراسة الإحصائية التي قدمها في الملتقى إلى أن ظاهرة البحث الأكاديمي المسرحي في تونس قد تطورت تطوراً هاماً خاصة في السنوات الأخيرة، بعد الثورة، وتتنوع في موضوعاتها ومناهجها وتوجهها، وأنه إلى أن بعض البحوث الأكاديمية تحظى باهتمام من خارج الحدود، وبالتالي بالترجمات.

هذا وقد استمرت فعاليات أيام الشراكة المسرحية حتى السادس من الشهر الحالي، وشارك في مسابقتها الرئيسية 13 عرضاً مسرحياً محلياً.

على الرغم من المعارضة ومحاولات التهميش التي تعرّض لها البحث الأكاديمي المسرحي في بداياته سواء من قبل الوسط الأكاديمي أو المسرحي الرافض للتجديد والحداثة، فقد نجح هذا الاختصاص في أن يستقطب اهتماماً كبيراً بفضل طرافة مضامينه وخصوصية مقارباته، وقدرته على فتح آفاق جديدة لدراسة الظاهرة المسرحية في مختلف أطوارها وإثرائها بمناهج نظرية وعملية متجددة توابح ممارستها.

لكن وعلى الرغم من الاهتمام بتأسيس الدراسات المسرحية المختصة، إلا أنها بقيت لوقت طويل مقتصرة على الدراسات الأساسية لمستوى الأستاذية إلى أن تم إقرار نظام (إجازة - ماجستير - دكتوراه) وإرساء دراسات المرحلة الثالثة من الماجستير والدكتوراه في بداية الألفية الثالثة.

التي زارها، فقد اكتشف أن تلك البلدان تعشش في عقول مفكرها فكرة المؤسس الوحيد والأوحد، والذي ينتمي لثقافتها وبيئتها، فالسوريون على سبيل المثال يعتبرون أباخليل القباني هو مؤسس المسرح، بينما المصريون يعتبرون الريادة لمولير مصر يعقوب صنوع، وهكذا.

**لا بد من التجديد**

أما الباحث معز المرابط عضو المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، فتحدث عن التجربة التونسية في البحث الأكاديمي ويعتبرها امتداداً لحراك مسرحي تواصل لأكثر من قرن، حيث تركزت تلك التجربة كضرورة لمواكبة مسرحية عرفت تحولات عميقة، وكحداثة لفهم الظاهرة المسرحية في أبعادها الجمالية والفنية.

فمناهج البحث العلمي الأكاديمي في الوطن العربي صارمة ولها قواعد وبروتوكولات ولا تقوم فكرتها على الإبداع أو حتى على خلق واكتشاف نظريات علمية وفنية جديدة، بقدر ما هي تقليد أعمى للمدارس الأجنبية التي سبق وأن درسها طالب المسرح في سنواته الأولى.

وينوه أحمد شنقيفي إلى مشكلة أخرى تتمثل في القوقعة التي يعيشها العالم، فلا اضطلاع للغرب على ثقافة ومسرح المنطقة العربية وأعلامها، فالإنجليز مثلاً يعتبرون شكسبير أهم الكتاب والمخرجين المسرحيين، كما أنه لا اطلاع لبلاد المشرق العربي (سوريا ولبنان وحتى مصر) إلا فيما ندر على تجارب مسرحية بلاد المغرب العربي (تونس والجزائر والمغرب)، مستدلاً على ذلك من خلال تجربته الشخصية أثناء إقامته لسنوات في البلدان العربية.

هل يمكن للبحث الأكاديمي أن يكون في خدمة المسرح والمسرحيين؟ وهل هناك فرق ما بين المسرحية كجنس أدبي وبينها كعرض مسرحي؟ هذه التساؤلات وغيرها مما يتعلق بقضايا المسرح كانت موضوع الملتقى الفكري للبحث الأكاديمي الذي أقامته أيام الشراكة المسرحية في دورتها الثلاثين.

البلدان الأجنبية، وعلى كثرتها، ماهي إلا رسائل تعتمد على مبدأ القص واللصق. أما الدكتور أحمد شنقيفي الأستاذ في جامعة عنابة والأستاذ الزائر في جامعه السوربون، فيرى أن أهم ما يعيب تلك الأبحاث أنها تخطط ما بين الأدب والمسرح وتكتفي بالجانب النظري، فتعامل مع النص المسرحي كجنس أدبي لا كعرض مسرحي، وهو في كلامه هذا لا ينفي وجود علاقة ما بين المسرح والفنون والآداب، ولكن المسرح يبقى فن المقارنة ما بين العمل الدرامي والنص المسرحي الذي يكتب على الخشبة، ولكن في النهاية هناك نصان منفصلان ولكل منهما أدواته وتقنياته.

وقد تكون هذه النقطة التي أشار إليها شنقيفي تشكل مشكلة حقيقة بالنسبة إلى الباحث الذي تستصني عليه مشاهدة ومتابعته التجارب والعروض المسرحية سواء الأجنبية أو حتى العربية، في ظل عدم وجود إكسابات للتبادل الفني المسرحي، وأقول نجم معظم المهرجانات المسرحية العربية في المنطقة، الأمر الذي يضطر الباحث تلقائياً للاكتفاء بالنص الأدبي والعمل عليه في دراسته، رغم أن التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي قد اتاحت مؤخراً منصات تمكن من مشاهدة بعض العروض المسرحية، أو طلب تحميلها إلكترونياً من أصحابها مباشرة.

### النظري والعملية

يعتبر شنقيفي أيضاً أن مشكلة البحث الأكاديمي الرئيسية في كونه ينقسم إلى قسمين (قسم نظري وقسم عملي أو تحليلي)، ويعتبر المنهج البحثي أن القسم النظري هو مقدمة البحث، فيما يأتي القسم التحليلي أو السيميولوجي في نهايته، وهو ما يعتبره خطأ، فكيف لنا أن نبدأ بالنظريات؟ ومن أين سنعرّف بتلك النظريات ما لم نكتشفها بعد مشاهدة الفعل الذي يمثل العرض المسرحي؟ وهو أمر يربك جميع الباحثين العرب وليس فقط الجزائريين.



لمى طيارة  
كاتبة سورية

في إطار الدورة الثلاثين لأيام الشراكة المسرحية التي نظمتها دائرة الثقافة في حكومة الشارقة، وإلى جانب العروض المسرحية المحلية التي تسابقت فيما بينها، نظمت دائرة الثقافة ندوات وملتقيات فكرية بهدف البحث في المشكلات التي يعاني منها المسرح العربي والمسرحيون العاملون فيه، في إطار تلك الملتقيات بحث ملف بعنوان "البحث الأكاديمي: الإشراقات والإشكاليات".

### أهم ما يعيب الأبحاث الأكاديمية أنها تخطط ما بين الأدب والمسرح وتكتفي بالجانب النظري

لم يات اختيار البحث الأكاديمي في السنوات الأخيرة من فراغ أو عبث، فواحدة من أهم المشكلات التي سجلت حول أطروحات الدكتوراه والماجستير المقدمة في قضايا المسرح، أنها أطروحات لا تمكن الاستفادة منها خارج حدود البحث الأكاديمي لأنها، في النهاية، مجرد دراسات أكاديمية صرفة، غالباً ما تقدم بهدف الحصول على الدرجة العلمية، لذلك ما إن ينتهي البحث ويحصل الطالب على الدرجة العلمية حتى تصبح هذه الرسائل حبيسة الأدرج أو مكتبات المعاهد والجامعات.

من هذه النقطة رأى الدكتور فراس الريسون، الذي أسس قسم التصميم السينمائي والتلفزيوني والمسرحي في جامعة عمان الأهلية، أن معظم البحوث الأكاديمية لطيلة الدكتوراه والماجستير الأردنيين والتي تنجز خارج الأردن، كما في كلية الفنون في العراق، وبعض

# «بورترية» بعد «العميد» ثاني أعمال المخرج السوري باسم السلكا

بعض المتاعب التي يعانون منها والإمال التي يريدهم الوصول إليها.

«بورترية» سيكون مطروحاً في الموسم الرمضاني القادم، وقد شرع السلكا في تصويره فعلياً، مؤكداً أنه سيدخل الموسم الرمضاني وهو لا يزال في مرحلة التصوير والمونتاج، كون العمل طويلاً، فهو مكون من 38 حلقة.



باسم السلكا  
منصات العرض الحديثة  
على التكتست قاعدة  
عدد الحلقات المحددة

ويشيء من الحسرة والألم يقول السلكا "تمنيت في هذا المسلسل أن يساهم بعض القائمين على العمل الدرامي السوري بخبرتهم الكبيرة، أولئك الذين يتحدثون عن ذكريات جميلة كانت لهم فيها. أتوجه إلى هؤلاء بصيغة ورجاء، أن يتجهوا للعمل وليس التظهير فحسب، فهو لن يعيد الحالة الصحية للدراما السورية".

وعن الضجيج السياسي العالمي الموجود والمستعر حالياً وضرورة التعامل معه فنياً، يرى باسم السلكا أن المادة الفنية تنجز بعد أن تكون الأمور السياسية والإنسانية قد اتضحت، وظهرت في تشكيلاتها المستقرة. ويسترسل "طالما أننا لم نصل بعد لهذه المرحلة فالمادة الفنية ليست جاهزة، فحجم المتغيرات كبير والأوضاع باتت حادة سواء على مستوى الدول أو المنظمات الدولية أو الأشخاص، وهذا ما يؤجل بالضرورة أي مشروع فني يمكن أن ينجز حالياً".

من مخرجي الدراما السورية ليسوا أكاديميين.

ويضيف "أنا كمخرج للمسلسل ليس لدي تفسير علمي للموضوع. فالمشاهد يعطي تفسيراً مختلفاً وربما أهم، أحياناً. إحساسي بالمشهد هو العامل الذي يجعلني أصنعه بهذا الشكل أو غيره، فالموضوع ليست له علاقة بالدراسة الأكاديمية إنما بالمخزون الفني للمخرج والكلم العرفي الذي يمتلكه ويصنع من خلاله فنه، الفن الدرامي في هذا العصر تحكمه علاقات جديدة وأساليب عمل مختلفة يجب أن تتطور معها".

ومثاله على ذلك، منصات العرض التي تخلت عن إطارها التلفزيوني التقليدي لتتحم منصات النت، الأمر الذي كسر قاعدة عدد الحلقات المحددة، وهنا يكون المحتوى هو المجال الطبيعي لسرد القصة بغض النظر عن عدد الحلقات، فيمكن للعمل أن يقدم بعض حلقات أو ثمانين، فالمهم هنا كيفية إيصال الفكرة للمتلقى، لا عدد الحلقات.

وبدأ باسم السلكا مؤخراً في تصوير مسلسلته الثاني الذي يوقعه بصفته مخرجاً تلفزيونياً، بعد العشرات من الأعمال التي قدمها سابقاً ككاتب للسيناريو. ويحمل المسلسل عنوان "بورترية" بعد أن كان "ومن الحب"، وهو من إنتاج إيمار الشام.

والمسلسل، هو المحاولة التلفزيونية الأولى للكاتب تليد الخطيب ابن الشاعر الفلسطيني يوسف الخطيب وشقيق المخرج السينمائي والتلفزيوني الشهير باسل الخطيب.

وعن المسلسل يقول السلكا "العمل يحكي عن شريحة الشباب ومشكلاتهم وطبيعة حيواتهم، ويلقي الضوء على

أما بالنسبة للحالة البصرية، فقد أوجد المخرج/ الكاتب شيئاً مختلفاً من خلال الاتفاق مع مدير التصوير والمونتير على أن يكون اللون عاملاً مساعداً في تكوين مزاج الصورة. من هناك تم استخدام لونها الخلفية بين الرمادي والأزرق ليمنح للحدث بروته وحيادته، أما اللون الطبيعي البشري فقد تم استخدامه لإيضاح العلاقة الطبيعية بين الشخصيات. كذلك اختلفت الألوان في المخبم لكي تحمل دلالات بصرية مؤلفة.

ويعترف السلكا أن هذا التكيف الفني يأتي به كل مخرج بشكل مغاير عن الآخر وهو موضوع لا علاقة له بالدراسة الأكاديمية، على اعتبار أن قسماً كبيراً

بالنسبة لمرحلة التنفيذ. و"العميد" يتحدث عن عالم الجريمة ويكشف خطوط جريمة تقع ويفسر وقائعها، ولكن الخط الواسع فيه هو القانون بما ينسجمه من انعكاسات اجتماعية وإنسانية.

ويسترسل السلكا "في الحلقة الأخيرة يصل هذا العميد إلى وجهة نظر مختلفة كونه اكتشف أن القوانين التي درسها ثم قام بتعليمها لطلبة كلية القانون في كفة وهموم الناس في كفة أخرى. سرد القصة البوليسية في المسلسل تطلب مني ألا أوضح أحداث العمل من خلال الحوار الذي يدور بين الشخصيات، فهناك شيء يقال وشيء آخر يستنتج، وهذا لكي يكون المتلقي شريكاً معنا في العمل".



كاتب مسلسل «الهيبة» لا تغريه الكتابة للدراما



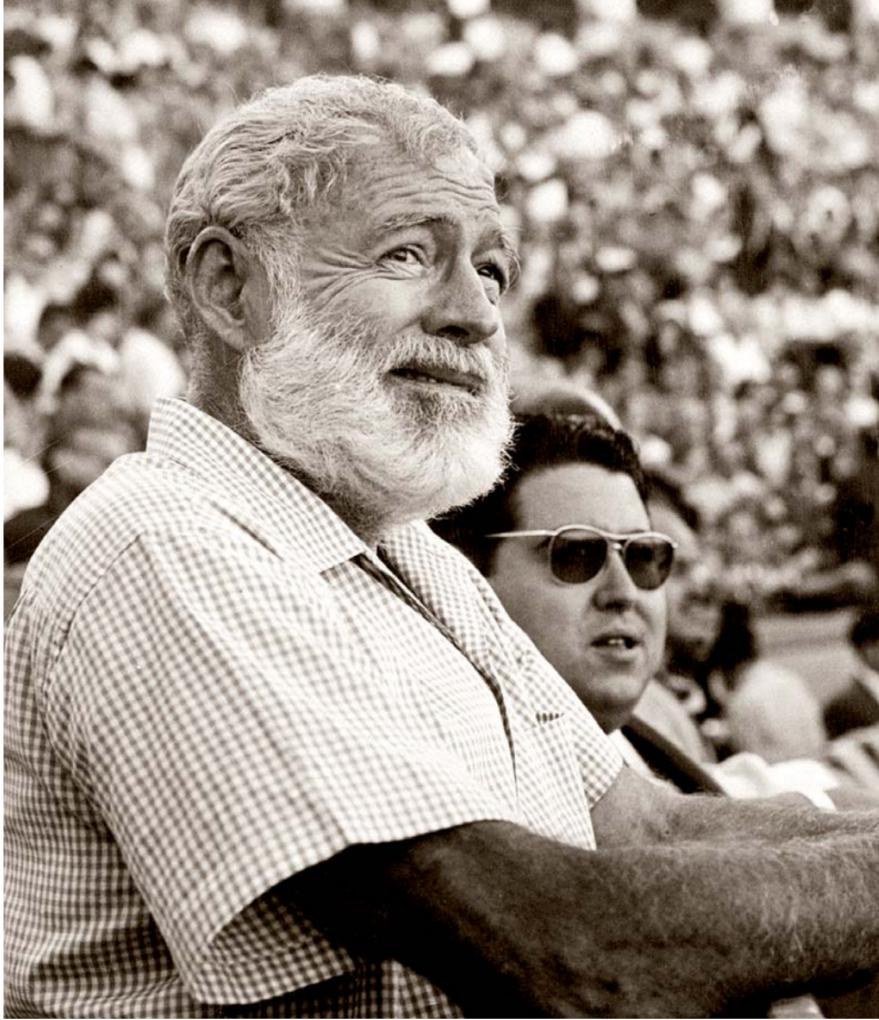
نضال قوشحة  
كاتب سوري

دشقق - عمل السيناريست والمخرج السوري باسم السلكا مطولاً في العيد من الأعمال السورية والعربية، وقد قبل فترة عمله الأولى على صعيد الإخراج التلفزيوني، هو مسلسل "العميد" من بطولة تيم حسن وكاريس بشار، وهو يعرض الآن على منصات التواصل الاجتماعي وبعض الشاشات اللبديّة. زارته "العرب" وهو يستعد للبدء في تصوير مسلسلته الثاني "بورترية" الذي سيقدّم في الموسم الرمضاني القادم. في مسلسلته "العميد" يذهب السلكا في تحقيق حالة تشويق كبرى من خلال النص الذي كتبه بنفسه، ومن خلال أسلوب إخراجي يعتمد إيجاد دلالات بصرية لونية محددة تخدم الفكرة المقدمة، فقدّم عمله في عشر حلقات تلفزيونية.

عن ذلك يقول باسم السلكا لـ "العرب" "هناك علاقة جدلية بين الكاتب والمخرج في أي عمل تلفزيوني، هذه العلاقة تصبح خاصة عندما يكون الكاتب والمخرج شخصاً واحداً، بحيث تكون الأفكار في ذهن واحد، لكن عندما يكون هناك كاتب ومنمّة مخرج، فإن الأخير سيكون

## أفضل الكتاب يكتبون أسوأ الرسائل

هيمنغواي مخاطباً ناشره: أتمنى أن لا تنشر هذه الرسائل بعد موتي



قال هيمنغواي لأمه: لو جاءتك تلك الصحافية وتعاونت معها سأقطع عنك المساعدة المالية

جيدتين من كلاريت في اليوم، وعودة كلبى الأسود شباباً، بحالة جيدة ولا أطفه في حمام السباحة بجانب ملعب التنس، وعموماً كان إرنست مهوساً بفكرة الموت، وقد اعترف بذلك في رسالة لزوجته الثانية، قائلاً "اعتقد أنني سبقت رغبتي في الموت دائماً، ويبدو أن ذلك الهوس بالموت يرجع لأسباب وراثية، إن انتحر والده بإطلاق الرصاص على نفسه، وكذلك انتحرت شقيقته.

يكن انتحاراً، وكان هيمنغواي قد حاول الانتحار كثيراً ولم ينجح إلا في المحاولة الخامسة، فقد كانت لديه ميول انتحارية نتيجة إصابته بالكتئاب الشديد. وهكذا انتهت حياة حافلة بدأت يوم 21 يوليو 1899، فلعل المتع كانت قد انقضت، كما أوجت رسائله، ولم يعد قادراً على الكتابة أو معايشة النساء أو شرب الخمر، فمثلاً كتب هيمنغواي في رسالة إلى أرنشبالد ماكليس "بالنسبة لي أقياس كل جوائز العالم بزجاجتين

على الأرض، وضغط بجبهته على الماسورين وفجر رأسه. يستعيد عبدالمقصود عبدالكريم في مقدمة ترجمته للرسائل هذا المشهد المأساوي كما تخيله الرواة، لم يذكر أحدهم شيئاً مما حدث ما بين تناول العشاء والاستيقاظ، حتى زوجته التي هرعت إليه بعدما سمعت صوت الرصاص لتجده غارقاً في دمايته، تصر على أن انطلاق الرصاص من فوهة البندقية كان قضاء وقدرًا ولم

أدباء يراهم بعض النقاد أفضل منه، فإذا كان النقاد يمتدحون في سكوت فيتزجيرالد قدرته الدائمة على التجدد، وكان هيمنغواي معجباً بأعماله الأولى، لكنه كتب رايه عن رواية ما لسكوت، وأرسل رايه تفصيلاً لصديقه، بده "أحببتها ولم أحبها"، وقال للكاتب "منذ مدة طويلة توقفت عن الإصغاء إلا إلى إجابات أسئلتك الخاصة. وقد وضعت أموراً جيدة في الرواية لكنها لم تكن تحتاجها، وما يفسد الكاتب هو ألا يصغي". وينتهي رسالته بنصيحة وكانه يخاطب كاتباً مبتدئاً وليس لصاحب "جائسي العظيم"، كتب له "تستطيع أن تكتب أفضل مرتين مما كنت تكتب سابقاً. كل ما تحتاجه هو أن تفعل ذلك بصدق وألا تابه لمصير ما تكتب".

## انقضاء المتع

تعرض إرنست هيمنغواي للموت مرات كثيرة، وكان يفلت منه دائماً، لعل أشهرها في عام 1953، حينما سقطت الطائرة التي كان يستقلها في كينيا، وكان مسافراً في رحلة صيد، فاصيب بكسور، لكنه خرج من الغابة حاملاً عقوداً من الموز وهو يقول "هذه هي الحياة، المصاعب طريقنا إلى النجاة".

وفي ما بعد كتب رسالة عن تمسكه بالحياة وفرحته بالنجاة، قال فيها "ظهري قوي مرة أخرى، كما كان قبل تحطم الطائرة، رأسي بخير أيضاً، لا يوجد صداع، وجميع الأعضاء الداخلية بخير، لم نولد أنا وانت لنموت بسهولة، ولنتذكر الحيوانات التي أطلق عليها الصيادون النار في تنجانيقا وعاشت سنوات، قررت الآن أن أعيش فترة طويلة، ولدي متع كثيرة وأمل أن تقضي بعضها معاً".

لكنه بعد سبع سنوات بذهب بنفسه إلى حتفه، ففي مساء السبت تناول هيمنغواي وماري وجورج براون العشاء في أحد المطاعم وانصرفا مبكراً. وفي صباح الأحد استيقظ هيمنغواي قبل الساعة، ودخل البدر، واختار بندقية بماسورة مزودة من على الرف، وحملها إلى الدور العلوي، ووضع في البندقية خرطوشتين، ووضع مؤخره البندقية

غالباً ما تتسم رسائل الأدباء بالبساطة والتلقائية والصدق، وهي السمات التي قد لا تتوافر في سيرهم الذاتية، إذ يعتمد الكاتب من خلال سيرته المكتوبة إلى تصدير الصورة التي يريد إلى قارئه، أما حينما يبوح إلى صديق من خلال رسالة فالأمر يصبح شخصياً وسرياً تماماً، يصبح شبيهاً بالتعري في غرفة تخصك بعيداً عن أعين الرقباء والمتطفلين.

## أحمد رجب

القاهرة - أدرك إرنست هيمنغواي الفرق بين كتابة الأدب عن ذاته وتعريته لها في اليوميات والرسائل، فثمة فارق بين أن يكتب عن نفسه كما في "وليمة متنقلة"، أو أن يبوح بمكنون النفس في رسالة لصديق أو حبيبة، فكان حريصاً على أن تبقى خاصة بيته وبين المرسل إليه، لذا اعتاد أن ينهي رسائله لأمه بقوله "لا تقرئي هذا الكلام على أي شخص"، وفي رسالة أخرى كتب لها عن صحافية تعد مقالاً عن فترة شبابه، وهدد الأم إن تعاونت معها "أظن، سيكون موقفاً سيئاً جداً، إن اتوقف عن مواصلة المساهمة في تأمين حاجياتك في حالة نشرهم لمقالة من هذا النوع دون موافقتي".

وقد كتب هيمنغواي قبل وفاته في رسالة موجهة إلى القارئ على تنفيذ وصيته "أتمنى ألا تنشر الرسائل التي كتبتها في حياتي، وأطلب منكم عدم نشر أي من هذه الرسائل أو الموافقة على نشرها".

## هيمنغواي كان من هواة كتابة الرسائل منذ طفولته، وحتى قبيل وفاته، وجمعت له سبعة آلاف رسالة بخط يده

لكن تلك الوصية لم يلتزم بها أحد، فنشرت رسائله، وأصدرت إحدى المؤسسات الرسائل كاملة في سبعة عشر مجلداً، ومن أهم الكتب التي صدرت عن رسائله "إرنست هيمنغواي، رسائل مختارة، 1917 - 1961"، الذي أصدره كاروس بيكر في ألف صفحة، ويذكر الذي اشتهر بالسيرة التي كتبها عن هيمنغواي، بدأ هذه المجموعة من الرسائل في أغسطس 1917 بعد إتمام الدراسة الثانوية، وتنتهي قبل وفاته بإيام، وهي المجموعة التي اختار منها الدكتور عبدالمقصود عبدالكريم الرسائل

## قد يكون الجديد هو المستقبل

من الروائيين وعلى امتداد عدد من القرون. لذا فقد ظل نجيب محفوظ جديداً باستمرار، وكان هذا الجديد في كل مرحلة من مراحل تحولاته، وفي كل تجربة جديدة في مسار تجربته الزمنية، وظل حاضراً في القراءة والنقد والتأثير، بل مازال حاضراً وأستطاع القول، وسيدقني، وطالما وجدت في تحولاته الأسلوبية ما يذكرني بتحويلات العملاق التشكيلي بابلو بيكاسو، الذي يقول: الأسلوب، هو الدعدو للفنان، ويقصد نبات الأسلوب.

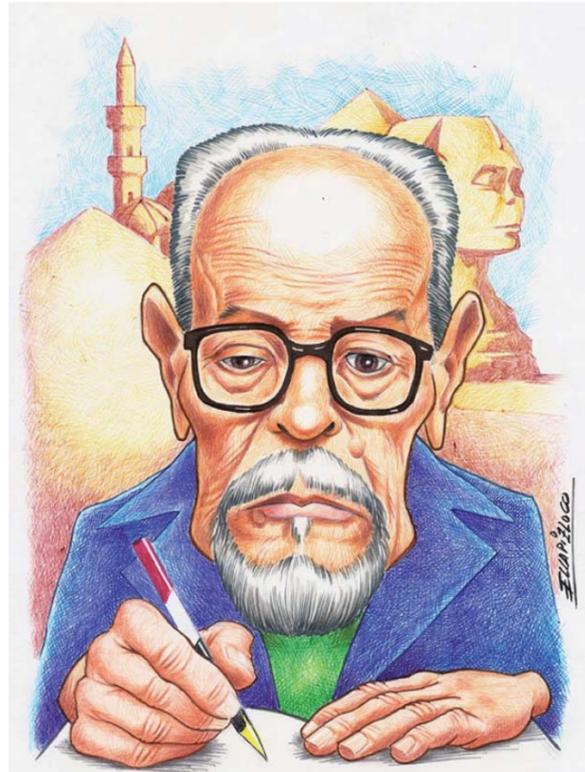
وكذلك كان صوت شكسبير في الشعر الإنجليزي، والأمثلة كثيرة سواء في الإبداع العربي أو في الإبداع العالمي، وفي عصرنا هذا أو في ما مضى من عصور.

يقول الناقد سعيد يقطين في معرض تناوله تجربة نجيب محفوظ الروائية "لا أحد من يجادل في قيمة نجيب محفوظ الأدبية والفنية فهو غزير الإنتاج، واكب صيرورة الرواية العربية وساهم بقسط وآخر في مختلف تجاربها، وأسس تقاليد الرواية العربية في الخمسينات والستينات، حتى صار كل من يريد التجاوز، يجد نفسه أمام ضرورة هدم التقليد الذي أسس، إنه بمعنى آخر، اكتسب من خلال تجربته السردية ما يضيف على أعماله النعد - الكلاسيكي - بالمعنى الذي نجده في التصور الغربي، والذي لم يتحقق إلا للكتاب الكبار الذين يظلون معلمة في الفن الذي اشتغلوا به"، ومعنى الكلاسيكية في ما ذهب إليه سعيد يقطين، كما أشرت إلى ذلك من قبل، هو مرحلة التأسيس وإرساء الثوابت وترسيخ المعالم.

إن الذي ميّز نجيب محفوظ، ليس ريادته الزمنية ولا ثراء إنتاجه السردية ولا تواصل هذا الإنتاج، فحسب، بل هو جديد المستمر، فقد ظل بجانب حالة الأسلوب الواحد والموضوع الواحد أيضاً، وقد سبق لي أن كتبت عن نواصل تحولاته وما يستجد في أساليب كتاباته السردية، حيث شكل في ما كتب وخلال زمن كتابته، تاريخاً للرواية العربية، شكلها في ثقافات أخرى، عدد كبير

حالاته ليس سوى صدى، فمنذ أن عرف الشعر العربي صوت المتنبي، تتوالى الأجيال وهناك من يحاول أن يستعيد صوته الشعري، فما كان إلا صدى،

لأنك تختلف عني، أحبك، ولا أحب منك إلا ما يختلف عني". إن النظير هو المكرر، والمكرر ليس هو الصوت الحقيقي، بل هو في أحسن



نجيب محفوظ كاتب ملهم لم يكرر نفسه أبداً

تجاوزها، وقد يعد أي تجاوز لها من قبيل التجديف، ويصل أحياناً إلى الاتهام بالتفريط بالثوابت القومية، وهكذا يفهم قول بابلو بيكاسو "إن الدعدو للفنان هو الأسلوب" فهو لا يقصد اقتران العمل الفني بأسلوب ما، وهذا الاقتران لا جدال حوله، فليس من عمل فني أو أدبي إلا وتميز بأسلوبه، ولكنه يعرف كل مبدع بأسلوبه، ولكنه يقصد النبات على أسلوب واحد، فمثل هذا النبات يجعل من العمل الفني مكرراً ومالوفاً، ولا يحقق دهشة الإبداع. ومما يبعد الأعمال الإبداعية عن فضاء الإبداع، بقاء المبدع عند ما هو مالوف، وما ينتظره منه المتلقي المستسلم لما يعرف وما يالف. وهذا الاستسلام للمعروف والمألوف من أكثر العوامل خطراً على حيوية الإبداع، حيث الفرق كبير والمساحة شاسعة جدا بين الاستجابة للمتطلبات الإبداعية والاستجابة لتوجهات المحيط المتلقي.

ومهما كانت مصادر المبدع متنوعة ومهمة ومؤثرة ينبغي ألا يكر ما فيها وإنما يتمثلها ومن ثم يأتي بما هو جديد وما يشكل إضافة إلى تلك المصادر، وتأتي الأهمية من المختلف، ولراجع جميع الذين لفتوا إليهم الأنظار، في التلقي أو في القراءات النقدية، سنجد أن ما اختلفوا فيه عن سبقهم وما أضافوا إلى المحيط الإبداعي الذي نشأوا فيه، هو العامل الأهم في لفت الأنظار إليهم، وليس لأنهم كانوا نظراء من سبقهم أو من عاصروهم. وقد عبر أندريه جيد عن هذا العامل بقوله "متى قلت إنني أريدك نظيري؟



حميد سعيد كاتب عراقي

ما زال كثيرون من العاملين في مجالات الفكر والفنون، يعدون الجديد، أي جديد، نقيضاً لما هو قديم فيها. والقديم في المجالات التي ذكرناها لا يمثل الماضي كله، بل هو نتاج مرحلة تاريخية محددة، ومن المعروف والمتفق عليه، أن كل ما نعدّه قديماً في مرحلة ما، كان جديداً في مرحلة غير المرحلة التي رايناها فيها قديماً.

إن الجديد هو تطور القديم، وهذه الفكرة عبر عنها د. فؤاد زكريا بالقول "إن الذين نعدهم في عصرنا هذا، كلاسيكيين، كان بعضهم قد عدّ غير مفهوم في عصره، فقد اتهم بتهوون بالغموض والتعقيد، ولقي فاغتر الكثير من السخرية" ومن هنا يمكننا أن ننظر إلى الكلاسيكية من خلال المتغيرات، وليس من خلال ما يوحى به المصطلح، أي أنها مرحلة تاريخية استوت وانتهت، ونظرتنا إليها من خلال المتغيرات، تعني تكرارها، فكل جديد، فكري وجمالي، على الصعيدين العام والشخصي يمر بمرحلة التأسيس وإرساء ثوابت وترسيخ معالم، وكل هذا ينتهي إلى أسلوب محدد، فيحقق كلاسيكته، غير أنها في جميع الحالات يتم تجاوزها بما هو جديد أيضاً. وعلياً أن نعترف بأن الأسلوب يفرض وجوده ليس على المبدع وحده، بل يتجاوزها إلى المتلقي، وقد يؤسس ذائقة عامة، مؤثرة إلى حد يصعب

## المكرر في الإبداع هو قرين الماضي أما الجديد فيعبر عن الحاضر ومتغيراته ويبشر في الوقت ذاته بالمستقبل

أو كما قال ريلكة: السعادة، لا نعيشها إلا بالتحول. إن المكرر في الإبداع هو قرين الماضي الذي يكون في طبيعة مع الحاضر والمستقبل، أما الجديد فهو بقدر ما يعبر عن الحاضر ومتغيراته، يبشر في الوقت ذاته بالمستقبل، ويفتح النوافذ على الآتي في تواصل حيوي، بعيداً عن قطيعة مغلقة أو تبعية جامدة مضللة، حتى يمكننا القول، إنه هو المستقبل.

## قراصنة الكتاب يجولون بيننا

مبيعات تتجاوز العشرة ملايين نسخة، قبل أن تجد طريقها نحو التلفزيون عبر المسلسل الذي يحمل نفس الاسم. ولا تقل وضعية القرصنة ببلد كفرنسا عن الحالة السابقة. وذلك بالرغم من كل الإجراءات، التي تتخذها سواء المؤسسات الرسمية أو المهنية. ومن ذلك إطلاق قانون "الذئب الوحيد"، الذي يُعرف باسم واضعه جاك لونغ، وزير الثقافة الأسبق، والذي يهدف إلى حماية الكتاب من خلال منع تخفيض ثمنه. وذلك بالإضافة إلى تدخل النقابة الوطنية للناشرين الفرنسية، من جهة، عبر بلورة ميثاق جماعي يهدف إلى تاطير عمليات بيع الكتاب عن طريق النت، ومن جهة ثانية عبر إطلاق منظومة معلوماتية بإمكانها تصيد الكتب المقرصنة. وبذلك، يجد البلد نفسه أمام التزايد المذهل لعمليات القرصنة التي تمس بشكل خاص الكتاب الإلكتروني. بل إن آخر التقارير التي تهجم المجال تذهب إلى تأكيد أن القرصنة بفرنسا تمس حوالي نصف ما يُتاح على الويب.

وإذا كان الوضع بهذا السوء داخل بلد كبير كفرنسا، فلنا أن نتصور حجم المخاطر التي يعيشها الكتاب بالعالم العربي، حيث تشتغل مئات مواقع الكتب المقرصنة بكل حرية، في اللحظة التي تتواصل فيها دعوات الجبيع لتوقيف الظاهرة. وإن كانت الدعوات لا تكفي في هذه الحالة. أما الأمر المفارق فهو أن الجميع يجهل حجم الظاهرة وخسائرها. وذلك لغياب الإحصائيات التي يفترض أن تشكل المدخل الأساس لكل حل.

حسن الوزاني  
كاتب مغربي

في اللحظة التي كنتُ أهم بتدوير نائبة مدير المنظمة العالمية للملكية الفكرية، بعد اجتماع طويل جمعتني بها أثناء تحملي لإدارة الكتاب، فاجأنا شاب بمكتبته المتنقلة عارضا علينا جديد الأدب العالمي بعشرة دولارات، مع إمكانيات الخصم. كان المشهد طريفاً وصادماً في نفس الوقت، لأن الشاب اختار أن يأتي ببضاعته المقرصنة إلى باب مقر المؤسسة التي يفترض فيها أن تحمي الكتاب. والحقيقة أن ذلك لا يشكل أمراً منعزلاً. بل إن مشهد الشبان الذين صاروا يحتاجون كثيراً من شوارع مدن المغرب بكتيبهم المقرصنة صار جزءاً من طقوس هذه المدن. وإذا كان الأمر يشكل تهديداً لصناعة الكتاب، فإنه يسائل، في نفس الوقت، أصحاب "نظرية" أزمة القراءة بالبلد. ذلك لأن الإقبال على الكتب، وإن كانت مقرصنة، يعني في نهاية المطاف وجود كتلة هامة من القراء الذين لهم حاجياتهم الخاصة. وهي الحاجيات التي يتم الانتباه إليها بذكاء من طرف مافيا القرصنة، التي يبدو أنها تمتلك القدرة على تتبع الإنتاج الأدبي العالمي الجديد. وذلك بالطبع بدون أن يعفي هذه المافيا، التي تشتغل في الظل، من مسؤوليتها عن جرائمها في حق الكتاب، سواء المغربي منه أو الأجنبي.

وبالطبع، لا يخلو بلد ولا تخلو فترة زمنية من حالات مشابهة، بشكل تبدو معه القرصنة ظاهرة مشتركة، تماماً كما بقية الجرائم الصغيرة والكبيرة. غير أن حدة الظاهرة تظل رهينة حضور الأخلاقيات والقيم التي يفترض أن تطبع مشهداً ثقافياً ما. أما الأمر المفارق فهو أن حدة الظاهرة تزداد مع اقتصاديات الكتاب الكبرى. ذلك على الأقل ما يؤكد آخر تقرير صادر قبل أيام. وهو يخص بلداً أوروبياً كبيراً هو إيطاليا. ويكشف التقرير، الذي أعدته جمعية الناشرين الإيطاليين، عن أرقام مذهلة تخص قرصنة الكتب على مستوى النت؛ إذ تصل عمليات القرصنة إلى ثلاثمئة ألف عملية يوميا، مخلفة خسارات مالية تتجاوز الخمسمئة مليون أورو سنوياً، وهو ما يشغل ثلث أرقام معاملات قطاع النشر بالبلد.

ولا تتوقف هنا خسائر القرصنة، التي يتورط فيها الجميع، بمن فيهم الاساتذة والمثقفون والمهندسون وغيرهم. بل سيكون من مخلفاتها اجتياح البطالة لأكثر من ثمانية آلاف عامل من بين المشتغلين بقطاع الكتاب وبمختلف المهن المرتبطة به. ولعله من باب الصدفة أن يتزامن صدور التقرير مع فضيحة أخرى عرفها نفس البلد. إذ استفاج دار النشر الإيطالية الشهيرة 1/1 برواية "الحياة الكاذبة للبالغين" للكاتبة إيلينا فيرانتى وقد صارت معروضة للبيع على موقع أمازون بنصف الثمن المقرر، قبل عرضها في السوق من طرف الدار، وذلك بعد أن وصلت إليها أيادي مافيا القرصنة. ولم يكن اختيار المافيا لهذه الرواية اعتباطياً. إذ إن الرواية إيلينا فيرانتى تجر وراءها كثيراً من الأعمال الناجحة، كما هو الأمر بالنسبة إلى روايتها "الصديقة الرائعة"، التي حققت

## سير الشعراء تُفجر أسئلة الكتابة

### السيرة عند الشاعر نوع من الانتصار العابر



الشعراء هم أصحاب أغرب السير (لوحة للفنانة هيلدا كاري)

بالاعتراف بأن "فصل السيرة الشعرية عن السيرة الذاتية أمر بالغ الصعوبة" لما يمثله الشعر من أحد وجوه شخصيته الإنسانية. ففي تدوينه لسيرته الشعرية، يسعى إلى تأمل تجربته بأطوارها المختلفة، وتيسير قراءتها وتلقي مراحل تطورها بمنأى عن كل شعور بالغرور والاعتداد بالنفس.

تحفل سير الشعراء بالمؤثرات، التي لعبت دوراً في تجاربهم الشعرية، سواء أكانوا شعراء أم كتاباً أم كاتب رحلات والأخيرة بما تضيفه من اتساع للرؤية وانفتاح على ثقافات جديدة مختلفة عن ثقافة المنشا وغيرها، بل تتخذ أحياناً من الظروف التي كانت أشبه بالعقبة الكؤود مؤثراً في تشكيل هذا الوعي، للبحث عن منافذ تتجاوز الإطار الضيق أو السجن، الذي وضعت فيه الذات، لتخلق بعيداً عن هذه الدائرة المغلقة على نحو ما نرى في سيرتي فدوى طوقان "رحلة جبلية رحلة صعبة"، ووديع سعادة الذي عرك حياة قاسية ومعذبة لعقدين من الزمان.

### العامل الأساسي وراء كتابة الشعراء لسيرهم نثراً، ليس فقط سرد حياتهم الشخصية، وإنما التعرض لتجاربه الشعرية

وفي بعضها تأتي السيرة كنوع من الانتصارات العابرة والمؤقتة. ومن ثم تنبع أهمية هذه السير التي تقرب من السير الفكرية للكتاب، بتوقفها عند محطات التكوين، وأيضاً بتتبع التحولات الفكرية والأيدولوجية وتأثيراتها على الكتابة نفسها.

كما تحفل بعض السير بتأملات في الكينونة الشعرية، وعلاقتها بالوجود، ودورها كمقاوم، وتخطي الحاجز النفسي في مجتمع ذكوري على نحو ما اعتبرته فدوى طوقان في سيرتها، كما تتناول ماهية الكتابة وأسرارها وتحولها، فتطرح أسئلة إستراتيجية تنصت إلى عمل الكتابة، عن حدود امتدادات الواقع في النص الشعري؛ أفق التخيل وإمكاناته؛ ما هي طبيعة الديناميزمات التي تحكم علاقة الشاعر بالذات والتاريخ والذاكرة واللغة؛ دون أن يقلل هذا من جنوح بعض السير إلى البحث عن الهوية التي صارت متغيرة، أو موضوعاً مفقوداً ينبغي العثور عليه ثانية.

ومن ثم تسعى كتابة السيرة الذاتية إلى "بناء هوية نصية موازية (معادل لغوي وذهني) لتجربة الحياة الفردية في الوجود". وهو ما دفع البعض إلى ابتكار هوية، باعتبار أن الآخر هو الأنا لو قلبنا منطوق آرثر رامبو.

والكتابة، بما أحدثته من خروقات كبيرة جدا حالت دون الاحتفاظ ببقاء النوع الأدبي واستقلاليته.

الغريب أن النص كان يعمل ضد النظرية التي سعت إلى تاطيره في تقاليد صارمة بإقامة الحدود والخطوط للحفاظ على النقاء الأنواعي، والاختراقات التي تعرضت لها، وصولاً إلى تداخل الشعري والنثري، وهو ما دفع البعض إلى القول باستحالة الحديث عن الرواية باعتبارها نثراً فحسب، بعد أن اختلط الشعر بالنثر، والتاريخ بالكتابة، خاصة في ظل وجود نماذج استطاعت أن تحقق أكثر من غيرها التخلل الأنواعي كما يقول الوري.

يؤكد المؤلف أنه ليس بصدد تحليل كل سيرة ذاتية (معلنة وغير معلنة) تحليلاً مفصلاً، بقدر ما أنه يركز على خاصية التداخل أو التماس الجوهري بين السرد والشعري في بعض ألياته وأطره الخاصة. وهو ما يعني أنه يهتم بتحقيق الشعري على حساب السيري. حيث يولي الاهتمام إلى عمل اللغة، وجماليات المحكي الطقولي، وشعرية المارقة، والغريبة بوصفها أساس ابتكار الهوية، ثم شعرنة السيرة.

لا يكتفي المؤلف بالتعريف الذي قدمه محمد صابر عبيد عن السيرة الشعرية في كتابه "السيرة الذاتية الشعرية: قراءة في التجربة السيرية لشعراء الحداثة العربية"، حيث وصفها بأنها "سرد نثري يتولى فيه الشاعر تدوين سيرته الذاتية فقط -تاريخياً ومكاناً وحداثة- لا يخرج فيها إلى تساؤل جوانب أخرى غير شعرية من سيرته، ولا على النحو الذي له صلة ما بدمق قضيته الشعرية في السيرة".

وإنما يمرر مفهومها آخر صاغة وفق تأملاته، وإصغائه للمتون التي استعرضها، يتمثل في اعتبار "السيرة الشعرية تفتح على الشعر الذي يمنحها حساسية جديدة، ومضاعفة في رؤيتها الذاتية للأشياء والعالم" ثم يدخل بنا مباشرة إلى قراءة النصوص التي انتخبها، وعبرت عن سير الشعراء. فيختار سير ثلاثة من الشعراء هم: غازي القصيبي، ومحمد بنطلحة، ومحمد حلمي الريشة، كتمهيلات للتأكيد على أن شعراء أطراف المركز الشعري لم يتأخروا بدورهم عن اللحاق بركب الحداثة، رغم العوامل السوسيوثقافية الصعبة التي كانوا يواجهونها، وأيضاً رغم النظام التقليدي والمحافظة الذي بقي بظلاله الكثيفة على مساحات الفكر والحرية والإبداع. لكن انفتحو على تجارب غيرهم وتأثروا بما كان يروج من مفاهيم الشعرية الجديدة، بل ساهم بعضهم في بلورتها والنقاش فيها.

يعي الشعراء مفهوم السيرة الشعرية المفاقر للسيرة الذاتية، فيبدأ غازي القصيبي سيرته "سيرة شعرية"

عندما وضع فيليب لوجون تعريفاً للسيرة الذاتية، جعلها حكراً على النثر، وأبعد الشعر عن الميثاق السيري، وهو ما أثار تساؤلات كثيرة: مثلاً تسأل دومينيك رباتي عن حصة السيرة الذاتية داخل الشعر المعاصر؟ أو هل للنظام السير ذاتي معنى في الشعر؟ فرد لوجون في نوع من الحسم "إن النثر لم يعد قيداً في تحديد نوع السيرة الذاتية، (بل) إن الشعر أخذ يضرب الباب على السيرة الذاتية"، في إشارة إلى تحقق السيري داخل النصوص الشعرية.

سعادة" وصلاح فائق في "مقاطع يومية"، وعبر هذين الديوانين قام الوري باستخلاص السير ذاتي من قصائدهم. فيرى أن وديع سعادة أعاد بناء حياته من جديد، وحياته الداخلية تحديداً، وركب عناصرها تركيباً كيميائياً؛ فحول الإثنوغرافي إلى عمل تراجيدي، يملئه المحتمل السير ذاتي من شطب وحو. كما أعاد تشغيل مهنات الحياة ويقاهاها الطافية، فجاءته سيرته وكأنها متشظية.

أما صلاح فائق فكانت تجربته مثل شعره، سلسلة غرائب وطرائف لا تجمعها حبكة ما إلا بداعي الاعتبار. كما يحضر داخل الديوان "الميتا شعر" أي الشعر على الشعر، أو كما يعرفه "نوع من السيرة الشعرية تكشف حالات القصيدة ومختبر ذاتها الكاتبة" مثلما تكشف توتر هويات الكتابة، ووظيفتها ومصادرها والتباس مفاهيمها وحدودها الأنواعية، حيث التفتير لمالات العملية الشعرية وهو جاسسها والجوى منها، وهو ما يشير إلى وعي الشاعر الحاد بآداوات عمله التعبيري ومشاريعه الممكنة.

قد يكون العامل الأساسي من وراء كتابة الشعراء لسيرهم نثراً، ليس فقط سرد حياتهم الشخصية، وإنما التعرض لتجاربه الشعرية وشهاداتهم برووض القصيدة، وقد تأتي كتحقيق لنجزهم الكتابي، وموافقهم من قضايا الشعر ذاته، وما أثير حول التجديد فيه، وهناك من جعل منها وثيقة للدفاع عن هذا الشعر، على نحو ما فعل صلاح عبدالصبور في "حياتي في الشعر". كما أن الشعراء لم يكتفوا بتحرير سيرهم وتجاربهم فقط عبر سير خالصة، بل جاءت موزعة في حوارات صحافية وتلفزيونية، ورسائل متبادلة وغيرها، من أشكال وصيغ، تقرب أو تباعد عن السيرة الذاتية الخالصة.

### شعرنة السيرة

يتوزع الكتاب على ستة فصول، وتقديم جاء كتظهير وطرح للأفكار الأولية، حيث تحدث عن تامل نظرية الأنواع. فدينامية الأنواع أنت إلى ولادة أنواع جديدة، إضافة إلى تأثيرات موجة الحداثة التي عرفتها الآداب الأوروبية، وصعود مفاهيم جديدة مثل النص

ممدوح فراج النابلي  
كاتب مصري

في كتابه الجديد بعنوان "سير الشعراء: من بحث المعنى إلى ابتكار الهوية" يدرج الشاعر والكاتب المغربي عبداللطيف الوري قراءات لسير شعراء مختلفين من العالم العربي، وصلت إلى خمس عشرة سيرة ذاتية.

ويطلق الناقد في كتابه، الصادر أخيراً عن دار فضاءات للنشر والتوزيع 2020، من أن السيرة الشعرية كتابة مضاعفة تُورخ لسيرة أنا الشاعر بقدر ما تشف -بلا قيد مرجعي ضاغط- عن تطور تجربته في الكتابة، هنا والأين، وباحتكاك عن روح جديدة في كتابتها، وعن كفيات مخصوصة في بنائها وتخليها، وأيضاً لما أثارته مثل هذه السير من قضايا كمسالة الشعر الخمين في قلب الظاهرة السردية، والعكس صحيح.

### أقنعة السيرة

الحقيقة أن القيد الذي وضعه فيليب لوجون في تعريف السيرة الذاتية، خشية أن تتسرب إلى الشعر أصداة السيرة الذاتية، لا وجود له، فالذاتية يطرد حضوره في أشعار الشعراء، فكتبوا حياتهم به، ووضعوا قصصاً في قالب شعري، وكما يقول الوري إن "السيرة الذاتية في شعرنا المعاصر لم يعد يشكل بعداً أو مكوناً نصياً فحسب، بل خصوصية بنيائية أو بؤرة رئيسية في البنية العامة للنص الشعري".

الأمثلة كثيرة، وممتدة من تاريخ الشعر العربي إلى عصرنا الراهن. وهو ما يفيد تعبيرهم بالشعر عن حياتهم، إلا أن الكثير من الشعراء، انساقوا إلى إغراء الذات وكتبوا سيراً خالصة، وفقاً لتلك التي حدد ميثاقها لوجون، على نحو ما فعل نزار قباني، فمر تجربته الذاتية في أشعاره، ولم يكتف بسيرة ذاتية نثرية واحدة، بل كتب سيرتين الأولى بعنوان "قصتي مع الشعر" عام 1970، والثانية بعنوان "من أوراقي المجهولة... سيرة ذاتية ثانية" عام 2000. وبالمثل كتب صلاح عبدالصبور "حكايتي في الشعر" 1969، وأندونيس "هذا هو اسمي" 1969. وإن كان ثمة نوع من الشعراء مروا سيرهم داخل قصائدهم، كما فعل وديع سعادة في "تركيب آخر لحياة وديع

## لا يخلو بلد ولا تخلو فترة زمنية من حالات قرصنة الكتب في شكل تبدو معه هذه الظاهرة منتشرة وشعبية

وخارج هذه الحالات، لا يمنع الأثر المدمر لعملية القرصنة بروز الكثير من الأفكار المناصرة لها ولحق الجمع في الوصول إلى كل الوثائق والمعلومات بكل الطرق، المشروعة منها أو غير المشروعة. ولعل من أهم منطري هذا الاتجاه لاورينس ليانغ، الباحث في جامعة دلهي والعضو المؤسس لمندى القانون الجليل. إذ يعتبر ليانغ القرصنة، في دراسته الشهيرة "القرصنة، والإبداع والبنيات"، الوسيلة الأفضل لإشاعة الثقافة وتيسير الوصول إليها، خصوصاً في المجتمعات التي تحجم دولها عن تقاسم المعرفة وتوزيعها العادل على الجميع. بل إن لاورينس ليانغ يذهب إلى أبعد من ذلك حين يعتبر أن القرصنة تشكل مصدراً للإبداع، مستدلاً على ذلك بالتطور الذي عرفته السينما النجيرية بفضل أعمالها التي تنسخ كثيراً منها أفلاماً بوليوود، مؤسسة بذلك لصناعة حقيقية في غياب الدعم الرسمي.

بمعزل عن ذلك، لا تقف القرصنة هنا. إذ أن أبادها الطويلة تصل إلى كل مجالات الإبداع، سواء التشكيلي منه، أو السينمائي، أو الموسيقي أو غيره. إذ لا حدود للصوص الكتب والأفكار.



الكتب المقرصنة تهدد الناشرين

## الطاعون.. رواية تقارب بين وهران ووهان

كيف جعل ألبير كامو من الطاعون وباء وجوديا فلسفيا قبل أن يكون مرضيا



مبيعات أعمال ألبير كامو تضاعفت في مطلع سنة 2020، مع انتشار فايروس كورونا. وذكر موقع "إيديستا" الذي يعرض إحصائيات مبيعات الكتب في فرنسا أنه تم بيع 1700 نسخة من رواية "الطاعون" في أواخر يناير. كما صعدت الرواية لتصبح من أفضل الكتب مبيعا على نسخة موقع أمازون الإيطالية.

حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي

كورونا "قوبل" قوبل قوسين أو أدنى من أن يصبح وباء يثير الهلع، ويفعل فعله في النفوس والأفكار، كما في البورصات المالية والسياسات الدولية.. إنه يدق طبول حرب عالمية من نوع آخر. ووهان الصينية، موطن هذا الفايروس القاتل، يمكن تشبيهها بوهان الجزائرية، المسرح الافتراضي لأحداث رواية "الطاعون" للفرنسي ألبير كامو (1913 - 1960)، وذلك من حيث الرمزية والدلالة والأسئلة الوجودية.

ألبير كامو، الكاتب والفيلسوف الحاصل على جائزة نوبل للآداب عام 1957، كتب روايته "الطاعون" في أربعينات القرن الماضي، وطرح سؤالاً في غاية الحدة والخطورة: ماذا بإمكانك أن تفعل إزاء طاعون يجتاح مدينتك التي أعلنت مغلقة ومعزولة.. لا مغادرين ولا قادمين.. وأنت في حالة ترقب وانتظار. انطلعت الأوصال بسبب عدو يجتاح العروق والشرايين وينفذ من مسامات جسمك، ولا مجال لمقاومته إلا عبر ما تمتلكه من مقاومة داخلية ومجهولة المصدر. إنه الأسر في أفعل أشكاله، ولا حيلة في مدينة يحاصرها عدو غير مرئي إلا التفرج على موت الجردان الناقلة للمرض، والتفكير في سبيل الخلاص وسط الإحساس بالعجز والشلل إزاء قدر أحمق وجبان.

## وباء الاحتلال

لنتوقف قليلا عند أزمنة وظروف وملايسات كتابة هذه الرواية المتخيلة، ذلك أن الطاعون لم يزل حقيقة، من مدينة وهران الجزائرية التي تجري فيها الأحداث، فمن أين جاء هذا الكاتب الفرنسي الأصل، الجزائري النشأة، بهذا التحليل الافتراضي ليريكنا في مواجهة أسئلة صعبة.. وصعبة جدا؟

رواية "الطاعون" كتبت عام 1947 أي أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر، وبعد ما يقارب السنتين من انتهاء الاحتلال النازي لفرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية.

ولهذا التوقيت أثر كبير لدى ألبير كامو، المثقف المساند لحريات الشعوب في تقرير مصائرهم، رغم ما أثير حوله من تؤولت، كونه من جماعة "الساق السوداء" أي الفرنسيين المولودين والمقيمين في شمال أفريقيا، فترة الاستعمار.

"وباء الاحتلال" طال فرنسا الاستعمارية أيضا، ولم تستطع التخلص منه إلا عبر تدخل الحلفاء من الخارج في واقعة إنزال النورماندي الشهيرة، إلا أن "وباء الاحتلال الفرنسي للجزائر" وقع التخلص منه عبر ثورة من الداخل، غيرت ما في الرووس وما في الشوائب والإحالات المتعلقة بخلفية ألبير كامو، الشيوعية قبل اعتناقه للفكر الوجودي.

في هذا الصدد، يقول الكاتب والشاعر الأندلسي الراحل أمجد ناصر "رواية كامو، التي كانت تسيير بمحاذاة الاحتلال الألماني، وقت كتابتها، لم تبق الدرس الفرنسي، فالطاعون الذي أصاب وهران صنع مقاومة داخلية للوباء، غير من سلوكيات أناس كانوا، حتى تلك اللحظة، لاهين ومنغمسين في شؤون حياتهم الخاصة". ويضيف ناصر "أن التحدي الذي طرحته الجثث الملقاة في الشوارع، والجرذان التي احتلت وهران، هو أن على المدينة

## كورونا ووهان تشبه طاعون وهران في نشر الرعب والإثارة

يستنطقهم -بلا رحمة- عن كل ما أسلموا الأمر إليه. يبدأ بحادثة عرضية، تحسبها كبة من الكبوات، ثم يستدرجك إلى ما لا تحمد عقباه.. ياخذك إلى مساعلة وجودية عن طريق سؤال ساذج وبسيط.

**أية معركة يريد ألبير كامو؟ أي سؤال وجودي يريد اجتراحه ابن وهران الجزائرية وصاحب «الغريب» بقوله على لسان بطله «كأنني مسؤول بصورة غير مباشرة، عن موت آلاف الناس»؟**

كل الجمل ملغزة لدى كاتب "الغريب" و"الإنسان الثائر" و"مأساة سيزيف" و"كالبغول".. كل الأسئلة محيرة.. وكل قرائه يختلفون.. من أين أتيت يا "ألبير" بكل هذا المكر، وكيف جعلت من الطاعون وباء وجوديا فلسفيا قبل أن يكون مرضيا؟

أبها القارئ لـ"الطاعون" لا تصدق أن هذا الكتاب مجرد رواية تتحدث عن وباء حل بوهان الجزائرية في أربعينات القرن الماضي، لا تخلص بين جزائرية أو فرنسية ألبير، لا تظن أن الرجل مجرد فرنسي حالم أو جزائري ثائر.. إنه لا يصيب إلا في العمق.

أبها المدعورون من فايروس كورونا، هل علينا أن نذكركم بأن ألبير كامو، لم يكن يمزج في رايته "الطاعون" إذ نجح الطبيب "ريو" و"كاستيل" بإنتاج مصل مضاد، أعطى مفعولا في وجه الطاعون، ليترقب "ريو" نشر الإحصاءات العامة التي كانت تداع في مطلع كل أسبوع، فإذا هي تكشف عن نهاية الوباء.

كورونا -وبعيدا عن كل نظريات المؤامرة- هو ينسبه "الطاعون" من حيث الدلالة والسياق والإحالة، ذلك أنه ينشر الرعب والإثارة.. ما قيمة عمل أدبي لا ينشر الرعب والإثارة؟

طاعون ألبير كامو، ينتقل العدوى.. عدوى الإبداع.. ويتحدث عن مدينة مصابة، في حين أنها ليست مصابة. ووهان الصينية تشبه تماما، وهران الجزائرية في الأربعينات، ووفق مخيال ألبير كامو، ذلك أن ما يروى أخطر بكثير مما يحدث.

اكتفى بالبقاء نظرة عليه ثم قام بركنه جانبا، لكن وبعد تكرار حوادث موت الجردان يبدا الطبيب بالتساؤل "أمن المعقول أن يكون الطاعون...؟". الحقائق تبدأ بسؤال.. لا بل باستنكار واستغراب واستهجان.. هكذا يرمي بنا ألبير كامو في جحيم سنته وهو القائل في أول جملة من رواية "الغريب": اليوم ماتت أمي.. وربما البارحة، لست أدري.. نفس "السذاجة" يبدأ بها كامو، رواية "الطاعون" عند رؤية البطل لجرذون ميت، يطرده جانبا ليبدأ بسؤال أكبر من مجرد جرذون ميت في "الطاعون" أو برقية إخبار ب وفاة أم في "الغريب".

كل شخصيات ألبير كامو، في رواياته ومسرحياته، من الأستاذ "مارسو" في "الغريب" إلى الإمبراطور "كاليغولا" في المسرحية التي حملت اسمه، ووصولاً إلى الطبيب "ريو" في "الطاعون"، تبدأ من التعرّف في حادثة ثم تنتهي إلى قاجعة.

من هنا يستهل روبرت زاريتسكي، أستاذ التاريخ الفرنسي الحديث بجامعة هيوستن، مقاله في مجلة فورين أفيرز الأميركية، بقوله "تغطي شخصيات القصة طبقات اجتماعية مختلفة من الطبيب إلى المطلوب لدى العدالة، ويصف وقع الوباء على الطبقة الشعبية" خاتما قوله بكلمة "رواية الطاعون هي أول نجاح كبير للكاتب ألبير كامو، من دون منازع".

## الوباء لا يفرق

يضع ألبير كامو، جميع الشرائح الاجتماعية ومختلف الطبقات والثقافات، أمام سؤال واحد يتعلق بالموت، فنكتشف معه أن لا فرق بين واحد وآخر أمام هذه المعضلة الوجودية.. ألا تلاحظون أن الكلمات الواقية من الكورونا الآن، تحدد في أشكالها جميع البشر في المطارات على مختلف أشكالهم؟

"الطاعون" رواية تشابه فيها الجردان كما يوحي للقارئ من الوهلة الأولى، تختلط عليه الشخصيات المنتمية إلى الطاقم الطبي في وهران الجزائرية، تتشابك الأمكنة في المؤسسات والبنائيات، تصل إلينا من خلالها الروايات والقناوير.. لكن ألبير كامو، مصر على نفس الفكرة، الموت يجمع ويساوي بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون. ألبير كامو، خطر على أطمئنان كل قارئه،

الطبي، في "الطاعون".. يمسك بجرذون ميت وهو يقول "ما لم ندركه نتيجة استغراقنا الدائم في نواتنا، أن الطاعون والحروب تحصد الناس على حين غرة". ويربط بعض النقاد بين رمزية الرواية واحتلال النازيين لفرنسا خلال الحرب العالمية الثانية، مستندين في نظريتهم إلى تجربة كامو، خلال تلك الحرب، حيث كان ضمن فريق المقاومة الفرنسية، ومحررا سرييا لصحيفة "كومبات" أي "المعركة".

أية معركة يريد ألبير كامو، ويرمز إليها في رواية "الطاعون"؟ أي سؤال وجودي يريد اجتراحه ابن وهران الجزائرية وصاحب "الغريب" بقوله على لسان بطله "كأنني مسؤول بصورة غير مباشرة، عن موت آلاف الناس"؟

أنت تقتل الناس الأبرياء مجرد تصديقك لفكرة، دون التمعن فيها.. يا لظفاعة الصورة، وحماقة القائلين باسم القوانين والذائدين عنها.. أنت ترتكب جريمة مجرد أن تصدق عرفا نصا قانونيا، يبدو في ظاهره مساندا للحقيقة، في حين أنه يختفي وراء التبسات كثيرة وموحشة.

ما أغرب الفكرة التي ذهب إليها كامو، في "الطاعون"، وما أصعب شرحها للذين وجدوا "الطاعون" مجرد قصة تحكي وباء يجتاح مدينة وهران ويمنع المغادرين والقادمين إليها، من خلال طاقم طبي وشرائح اجتماعية تقرا على أكثر من مستوى.

لنتوقف قليلا، وننظر إلى كورونا.. ألا يخفى كامو، خلف كل كمامة وسؤال، وي طرح ذات السؤال على كل موبوء أو واقف خلف الوباء؟

الجرذان تجتاح مدينة وهران، جثتها الميتة تعلن الموت كما هو المشهد الأول من الرواية حيث يسرد كامو أحداث الرواية التي تبدأ على لسان شاهد غامض، حين يرى الطبيب برنارد ري، ذلك الجرذ اللعين ميتا أمام عتبة البناء الذي يسكن فيه. لم يعره أدنى اهتمام حينها، حيث

رولان بارت بإعرايه عن قلقه من أن المجاز، أو الاستعارة، يجعل من الحدث التاريخي مجرد حدث عرضي. مدينة وهران الجزائرية لم تصب بالطاعون في أربعينات القرن الماضي بل قبل ذلك بمئة عام كما تؤكد الوثائق التاريخية، لكن كامو جعل من الطاعون ذريعة ينسج على منوالها أفكاره فباتت مثل الفرضية الرياضية التي يقترحها العلماء لإثبات صحة ما يريدون قوله.

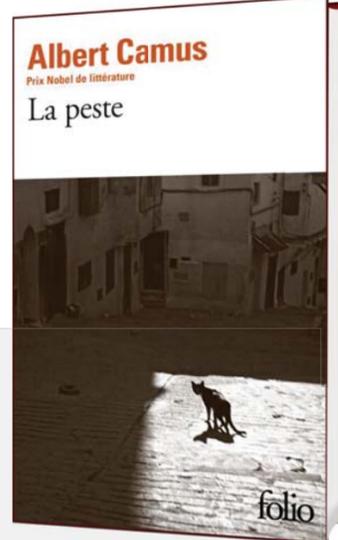
## القدر الإلهي

أما أخطر ما ذهب إليه هذا الكاتب الفرنسي الإنشكالي، فهو كيفية قراءة الوباء لدى الفئات العريضة من الناس، وربطه بالقدر الإلهي بغية التصالح معه والرضاء به كقدر محتوم جاء على شاكلة عقاب جماعي.. وهو ما نسمعه اليوم -بالفعل- على منابر المساجد التي يتحكم فيها الإسلاميون عند معرض حديثهم عن فايروس كورونا.

هذا التبرير ليس جديدا، وقد وجد له التماسا في أقدم الحضارات البشرية، إذ ارتبطت الأوبئة بالغضب الإلهي كما ورد منذ آلاف السنين، بلحمة "اتراخيسيس" البابلية، حيث يزعم ضجيج البشر المتكاثرين الإله "إنليل"، فيأمر "اللجنة المركزية" لآلهة بإسكانه في قوله "إنه يثقل على جأ ضجيج البشرية.. وهذا الصخب الذي يحدثونه يمنح عيني من الرقاد.. فليكن ثمة طاعون يستكثهم".

السؤال المرعب هنا، هو ما الذي استفز الإله حتى يسقط كل غضبه على البشرية؟ وهل هناك "بشرية" معينة، دون غيرها؟ ولماذا الصين دون غيرها كمنطلق للفايروس؟ تماما كالسؤال الذي يطرح على ألبير كامو، في أربعينات القرن الماضي: لماذا الجزائر المستعمرة فرنسيا، وفرنسا المستعمرة نازيا؟ "ريو" واحد من المنتمين إلى الهلكن

مبيعات أعمال ألبير كامو تضاعفت في مطلع سنة 2020، مع انتشار فايروس كورونا. وذكر موقع "إيديستا" الذي يعرض إحصائيات مبيعات الكتب في فرنسا أنه تم بيع 1700 نسخة من رواية "الطاعون" في أواخر يناير.



# كورونا تفرغ الشوارع ورفوف المتاجر والأسواق

## الفايروس ينعش روح الدعابة لدى العرب

أظهر المواطنون في مختلف الدول العربية تبايناً في التعامل مع انتشار فايروس كورونا المستجد، فعلى الرغم من تراجع العديد من الأنشطة والفعليات وخلو بعض الشوارع من الأهل والسياح، اتخذ التفاعل في الشوارع العربية طابع السخرية والاستهزاء، لا الخوف والفرع.

عواصم عربية - لم يعد للعالم سيرة غير الحديث عن فايروس كورونا المستجد الذي أجبرت سرعة انتشاره أغلب الدول على تبني عادات وسلوكيات جديدة توقيها من الإصابة به.

وإصابت شوارع المدينة فارغة، وأغلقت المحال التجارية، وكافة المساجد، ولم تقم صلاة الجمعة فيها، كما أوصدت فناء المدينة أبوابها أمام السياح، وأغلق كافة الحجزات. وأسهم فندق الجدار بيبت لحم، الذي شيده فنان الغرافيتي البريطاني بانكسي، ارتدى تمثال لقرء عامل يحمل حقائب، كمائة طيبة.

وقال طريف عاشور، الناطق باسم وزارة السياحة الفلسطينية "بدأنا إجراءات مشددة في محافظة بيت لحم، وتبعها إعلان حالة الطوارئ في الأراضي الفلسطينية للحد من انتشار الفايروس، وتشمل إغلاق المدارس والجامعات والمعاهد".

وفي السعودية قررت السلطات إيقاف صحن الكعبة مغلقاً طوال فترة تعليق العمرة، خشية وصول كورونا لأقدس المواقع لدى المسلمين، في خطوة "احترافية" نادرة تأتي بعد إعلان المملكة تعليق أداء مناسك العمرة.

وتداول النشطاء على المواقع الاجتماعية صوراً لساحة الكعبة الشريفة وهي خالية، إلا من العمال القائمين على تعقيم المكان، ما أثار موجة من الاستياء.

أما في الكويت فقد طالعت الإجراءات الاحترازية ضد كورونا، المقاهي إذ قررت وزارة الصحة منع المشيئة فيها، بالإضافة إلى مطالبتها جميع العاملين في صالونات الحلاقة الرجالية والنسائية والنوادي الصحية والرياضية والاجتماعية بتوفير "بيئة صحية"، وذلك بالالتزام بوسائل الوقاية الشخصية من استخدام القفازات والكمامات، واستخدام المطهرات والمعقمات.

ولم يتوقف تأثير كورونا على المقاهي، بل شمل أيضاً المطاعم بجميع أنواعها التي شهدت مبيعاتها نسب تراجع عالية وصلت إلى 35 في المئة. وتقلص عدد المراجعين للمطاعم، وسط خشية من أن تنقل الإصابة بالفايروس الطبية مثل الإقنعة والقفازات والبدل الطبية".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".



### لم يعد الخطر بمنأى عن العالم

نزلتها عقب الإعلان رسمياً، الانتين، عن تسجيل أول إصابة في تونس وسط تطبيقات رسمية بان الوضع "تحت السيطرة".

سرعة انتشار الوباء واتساع نطاقه ليشمل عشرات البلدان في حيز زمني قصير جعل حالة الخوف في تونس تسبق وصوله، وإن لم تحل ربود الفعل أيضاً ومن لامبالاة من قبل البعض، فيما واجه البعض الآخر الوضع بالتهكم والسخرية.

وحفلت الصفحات الفيسبوكية بالصور والتعليقات الساخرة التي حمل بعضها نصائح توعوية اتخذت شكلاً هزلياً لا يتم عن حالة استفزاز أو خوف من الفايروس، بل إن عدداً من النشطاء التونسيين قاموا بتشخيص الفايروس بتصوير فيديواتهم لأنفسهم مستعينين بخصائص تطبيق "تيك توك" ظهروا من خلالها في حوارات طريفة مع كورونا.

وتعتبر مصر من أكثر الدول التي تفنن مواطنوها في ركوب الحدث العالمي بتأليف وتلحين أغان تسخر من الفايروس، في الوقت الذي ما تزال سلطات بلادهم تصر فيه على عدم تقشي كورونا بالشكل المثير للقلق.

وفي الوقت الذي تتعامل فيه شعوب الدول العربية بسخرية واستهزاء مع المرض وتحين فرص الربح السريع، تكافح بعض المختبرات الأوروبية والصينية من أجل تطوير لقاح أو علاج لمواجهة كورونا.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أطلقت مجموعة كوميدية تدعى "سكيزوفرين"، أغنية حول كورونا بشكل هزلي.

وعبر مواطنون آخرون عن خوفهم إزاء تطورات الفايروس، خصوصاً في ظل ضعف البنية التحتية لقطاع الصحة في البلاد.

وبين الخوف والسخرية، يسود ترقب داخل الرأي العام المغربي، بسبب الإجراءات الحكومية المتسارعة من جهة، ومن سرعة انتشار الوباء على المستوى الدولي من جهة أخرى، خصوصاً أن ثالث أكبر جالية مغربية في الخارج توجد في إيطاليا، وأن الإصابتين اللتين سجلتا في البلاد (حتى الخميس) كانتا لمواطني عادا من إيطاليا.

وأعلنت السلطات المغربية، الخميس، تسجيل ثاني إصابة بالفايروس لمواطنة عائدة من إيطاليا، وفي ظل هذه التطورات، ألغيت البلاد عدداً من الملتقيات الدولية والوطنية، بالإضافة إلى تنظيم مباريات الكرة بدون جمهور.

ولا تكاد الأوضاع في الجارة تونس تختلف عن نظيرتها في المغرب، إذ اتسمت ربود الأفعال الشعبية بمزيج متضارب من الهلع واللامبالاة والسخرية، منذ إعلان أول إصابة بالوباء بالبلاد.

ردود تباين منسوبة منذ إعلان الصين في ديسمبر الماضي، ظهور الفايروس المستجد لأول مرة، لتبلغ

وياعتقدون أن السعر سيرتفع أكثر، وربما ستخفي من السوق تماماً". وياتي هذا التهافت مشفوعاً بالاعتزاز من دول الجوار، تونس والمغرب والجزائر التي شهدت قبل تسجيل كل منها إصابات بالفايروس، ارتفاعاً في أسعار الكمامات وفقدانها في جل الصيدليات والأسواق.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وأيضا، فاعتقدوا أن السعر سيرتفع أكثر، وربما ستخفي من السوق تماماً". وياتي هذا التهافت مشفوعاً بالاعتزاز من دول الجوار، تونس والمغرب والجزائر التي شهدت قبل تسجيل كل منها إصابات بالفايروس، ارتفاعاً في أسعار الكمامات وفقدانها في جل الصيدليات والأسواق.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وأيضا، فاعتقدوا أن السعر سيرتفع أكثر، وربما ستخفي من السوق تماماً". وياتي هذا التهافت مشفوعاً بالاعتزاز من دول الجوار، تونس والمغرب والجزائر التي شهدت قبل تسجيل كل منها إصابات بالفايروس، ارتفاعاً في أسعار الكمامات وفقدانها في جل الصيدليات والأسواق.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وشهدت الفعاليات التجارية الكبرى تراجعاً على المنتجات الغذائية ومواد التنظيف، على الرغم من عدم انتشار الفايروس في دول المغرب العربي الثلاث بعد بكيفية تثير الجزع وتدفع إلى إجراءات احترازية تمنع المواطنين من ممارسة حياتهم بالكيفية المعتادة.

وتتواجد أكبر شركات استيراد الأدوية والمستلزمات الطبية، تعج المنطقة بالزبائن بشكل غير مسبق، ومعظم المشتريات خلال الأسابيع الماضية، تركزت على القناع الواقي والقفازات الطبية والمنتجات الكحولية الطبية والمعقمات.

وبت محمود الغويل، مالك إحدى الصيدليات في طرابلس، يأتي إلى هذا المكان منذ 15 عاماً، لشراء الأدوية والمستلزمات الطبية لصيدليته، يشعر بالضيق عند تواجده هنا، بفعل الإزدحام غير العادي للمتاجر والزبائن والتهافت على شراء معدات طبية مرتبطة بالوقاية من خطر الإصابة بكورونا.

ووفقاً لوكتاة الأبناء الصينية (شينخوا)، قال الغويل "ستاء من حالة الغلاء التي تراقف عدا كبيرا من الأدوية وخاصة المستلزمات الطبية مثل الإقنعة والقفازات والبدل الطبية".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".

وتابع "لقد قفزت أسعار بعض المنتجات إلى 10 أضعاف، حيث يأتي المسامسة لشراء كل ما أمكن من المعدات المرتبطة بكورونا، لئلا لم تسجل فيها أي حالة رسمية، كيف سيكون الحال إذا سجلت أول إصابة؟ أعتقد أن السوق ستصبح فارغة خلال دقائق".



## نتفليكس تغازل القارة السمراء بإنتاج محلي يمنحها حصة الأسد

استقطاب المغرب لشركات الإنتاج العالمية يسهل على نتفليكس وجهتها نحو أفريقيا



قررت نتفليكس استقطاب المستخدمين في أفريقيا عبر إنتاج قصص محلية، بعد أن بدأت عدة دول في القارة السمراء بالحصول على سرعات الإنترنت وأسعار خدمات مناسبة تتيح إقناع المشاهدين بالاشتراك في خدمات البث الحي للمحتوى الترفيهي.

جوهانسبرغ - تتجه شركة نتفليكس الأميركية لخدمات البث الترفيهي عبر الإنترنت، إلى السوق الأفريقية عبر إنتاج محلي موجه للجمهور الأفريقي، من أجل الحصول على حصة تسويقية كبيرة في منطقة مازالت تسيطر عليها الفضائيات، لكن جمهورها الضخم بدأ يولي أهمية لخدمات البث التدفقي على الإنترنت. وكشفت نتفليكس النقاب عن مسلسل درامي أفريقي جديد، يحمل اسم "كوين سونو" وتقوم ببطولته الممثلة الجنوب أفريقية بيرل توسي. وتدور أحداثه حول جاسوسة من جنوب أفريقيا أثناء سعيها لكشف الحقيقة وراء موت والدتها، التي كانت بطلة تكافح ضد الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. وتم تصوير المسلسل في عدة مواقع في جميع أنحاء القارة الأفريقية.

ونقلت "بي.بي.سي" عن بطلة بيرل توسي قولها إنه "يمكن للأفارقة الآن سرد قصصهم الخاصة، لأنه من المهم سرد القصص الروائية، فالجميع سئموا من اقتصار أفريقيا على قصص الضال".

## نتفليكس توفر التمويل لتقديم محتوى سينمائي يتم إنتاجه محليا في أنحاء العالم، إلا أنها كانت بطيئة في ما يتعلق بأفريقيا

ويقول متابعون إن على نتفليكس أن تولي أهمية كبيرة للتوجه نحو المغرب، وعليها أن تضعه بين خطتها للتوسع في أفريقيا، إذ يعتبر المغرب قبلة لشركات تصوير الأفلام الأجنبية في القارة الأفريقية، بفضل تنوع المشاهد الطبيعية والتاريخية التي يتميز بها، وتقديم الحكومة تسهيلات لعمليات التصوير والإنتاج في الأعمال السينمائية الأجنبية. إضافة إلى تخفيض الرسوم الجمركية بحوالي 20 في المئة على دخول الأفلام الأجنبية، إلى جانب معاداة المخصصة للتصوير، وتوفير القطاع السينمائي المحلي فرق تصوير وإنتاج مؤهلة للمشاركة في إنتاج أفلام عالمية ونتيجة التجربة الطويلة في تصوير أفلام عالمية وأميركية، كما أنه يعتبر أقل كلفة من بلدان أخرى عديدة.

وهذا ما جعل المغرب يعد أحد أبرز الأسباب التي دفعت شركات الإنتاج إلى التصوير فيه دون غيره من دول المنطقة. واكتسبت الكثير من المناطق شهرة عالمية، إثر تصوير بعض المسلسلات العالمية والأفلام بالمغرب، حيث بلغ حجم الاستثمار في الفترة ما بين يناير ونهاية أغسطس 2019، ما يقارب 98 إنتاجا، باستثمار بلغت قيمته 667 مليون درهم

وقالت جيوتيا في مقابلة صحافية في جوهانسبرغ "تبدل قسارى جهندا في ما يتعلق بأفريقيا. يحب الأفارقة مشاهدة أنفسهم على الشاشة، وأفريقيا يسكنها عدد ضخم من السكان، وهم يريدون أن يتم تمثيل قصصهم".

وفي حين أن نتفليكس توفر التمويل لتقديم محتوى سينمائي يتم إنتاجه محليا في مختلف أنحاء العالم، إلا أنها كانت بطيئة في ما يتعلق بأفريقيا. وذكرت "بلومبرغ" أن أفريقيا بدأت

## قصص تمثل أفريقيا

"مالتى تشويز" أنهم فقدوا أكثر من مئة ألف مشترك في خدمة البث المحلي بعد إطلاق نتفليكس وأمازون في عام 2016 في جنوب أفريقيا. وتحاول شركات التلفزيون المحلية في أفريقيا مواكبة التحولات في سوق البث الرقمي العالمي وقطع الطريق على الشركات العالمية، بتوفير خدمة البث المباشر على منصاتهما. حيث أطلقت "مالتى تشويز" بالفعل خدمة البث المباشر "شسو ماكس" مما يسمح للمشتركين بمشاهدة برامجهم المفضلة وقنوات البث المباشر، ولديهم أيضا برامجهم الأصلية.

ونظرا لأن جزءا من نجاح نتفليكس جاء بسبب تخلي الناس عن التلفزيون التقليدي، والتوجه إلى البث الحي المريح، وأسعارها المعتدلة، مقارنة بمنافسيها، فإنها بدأت تولي اهتماما بأفريقيا. وتم إطلاق نتفليكس في عام 2016 في جنوب أفريقيا، حيث دخلت العديد من خدمات البث عبر الإنترنت أيضا إلى السوق، وأدى ذلك إلى تأثر شركة "مالتى تشويز"، مشغل التلفزيون المهيمن في جنوب أفريقيا، بشدة بظهور نتفليكس وغيرها من خدمات البث عبر الإنترنت. وقد صرح الرئيس التنفيذي لشركة

وأمازون برايم وهولو وشو ماكس وغيرها بسبب المرونة والتكلفة المنخفضة والراحة والتنوع في محتوى الوسائط. ولم تعد مشاهدة البرامج التلفزيونية والأفلام المفضلة لدى غالبية الشباب في القارة الأفريقية مرتبطة بجهاز التلفاز كما في الماضي بل حدثت طفرة هائلة بأجهزة المحمول والأجهزة اللوحية. ومعظم أفراد جنوب أفريقيا على سبيل المثال يفضلون مشاهدة برامجهم وأفلامهم المفضلة من خلال هواتفهم الذكية واللوحية وقد تسبب هذا في ازدهار خدمات البث في جنوب أفريقيا.

(حوالي 73 مليون دولار)، وبالفعل برز السوق المغربي مغريا بالنسبة لشركات البث المرئي المتدفق، حيث افتتحت شركة Icflix التي تأسست عام 2012 مكتبا بالمغرب، وتتيح لمشتركيها المغاربة باقة من الإنتاجات المرئية مقابل اشتراك شهري.

وتؤكد تقارير إخبارية أن سوق خدمات البث الأرضي تضاعفت في السنوات الأخيرة في أفريقيا عموما، وصعدت بدلا منه خدمات البث المباشر من خلال الإنترنت حيث يفضل معظم المستخدمين خدمات البث مثل نتفليكس

## معايير الحيات الصحافي مجمدة في أدراج المصالح

ثمة قصة تاريخية يتداولها الصحافيون البريطانيون كلما أرادوا الدفاع عن حريتهم حيال تغول الحكومات ومحاولة السيطرة على الصحافة، يبدو من المناسب العودة إليها مرة أخرى. ففي عام 1854، وخلال حرب القرم، أرسل مراسل صحيفة التايمز ويليام هوارد راسل، قصة خبرية أثبتت أن الجنود البريطانيين كانوا يعيشون في ظروف قاسية، والمعدات الطبية غير كافية، والفوضى تكثفت إدارة الجيش. استشاط غضب حكومة لورد أيردين في عهد الملكة فيكتوريا آنذاك، واتهمت المراسل روسل ورئيس تحرير التايمز جون ديلان بضعف الحس الوطني عند نشر خبر ينتهك الأمن القومي. لكن محاولة إدانة المراسل وتشويه سمعة الجريدة فشلت، عندما توافد البريطانيون للتعجب بالمال للحصول على الإمدادات الطبية لدعم الجيش. وتلت ذلك تظاهرات عنيفة ضد الحرب أدت إلى انحسار حكومة أيردين بعد خسارتها الثقة. لماذا حدث كل ذلك؟ قد نجد ما يشبه الإجابة عندما يتعلق الأمر بمحاورة مقتدى الصدر مثلا، فيما يغيب السؤال الأهم الذي ينتظره الجمهور.

كم كان يرتب على المحاور أن يؤسس على هذا الاعتراف المفيد من أسئلة: أسئلة لا تجعل المحاور كمن يدافع عن الصدر ويجنبه السؤال الأهم مقابل الاعتراف الأهم الذي أعلنه، ذلك ما خذل الجمهور فيه مقلما خذل جوهر الصحافة. مع ذلك علينا أن نقدر صعوبة المهمة التي قام بها المحاور المقتدى الصدر، فهو صحافي وحيد بين ميليشياته ومن دون حماية، ويدرك المحاذير المترتبة على كل ذلك، المجازفة في مثل هذه المواقف لا تعادل حياة الصحافيين. تلك هي معضلة الصحافة اليوم. في العراق تحديدا. في النهاية انتهك حرية الصحافة لا يتعلق بإخفاء شيء يعتقدوه الصحافي، أو حجب الحقيقة عن الجمهور فقط، إنها مرتبطة بالثقة أكثر، طوح أي صحافي أن يثق به الجمهور، ذلك ما يعني قمة النجاح. سبق وأن تسالع السير الآن، الذي أصبح أول رئيس لهيئة معايير الصحافة المستقلة في بريطانيا عام 2014، عن كيفية تطبيق قواعد أكثر صرامة "هل لديك قانون يقول عليك أن تكون مثل هيئة الإذاعة البريطانية في الذوق والتوازن واللياقة، أعني، أي نوع من القواعد يمكن أن يقال لصحيفة ألا تكون قاسية؟".

من المفيد هنا الاستفادة من رأي ماجي أستور، بعد الجدل الذي رافق الحوار الأخير لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر مع قناة الشرقية الفضائية، فقد فشل المحاور، لسوء حظ الصحافة، في استثمار الاعتراف الأكثر طلبا في وسائل الإعلام وحوله إلى مزحة: بعد إعلان الصدر عن دور ميليشيات جيش المهدي في تفجير المفخخات واستعداده إلى إعادتها من جديد.

إذا كان معيار الحيات تفسره المصالح عند أشهر الصحف العالمية، فالسؤال لا يحتاج إلى انتباه عميق عندما يتعلق بصحافتنا العربية، فمعايير الحيات موضوع في أدراج الحكومات منذ سنوات طويلة

والاحتفاظ بتصوراتهم المسبقة. لكن مثل هذا الأمر لا ينجح دائما، لأن الصحافي قد يكون مثاليا في التخطيط، لكنه أيضا إنسان خاضع لهوائه في الواقع. كان كلام المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية الأسبق مارك تومسون حول قواعد الحيات، ملغتا قبل أن ينتقل إلى رئاسة تحرير صحيفة نيويورك تايمز عندما وصف فكرة الحيات بالقديمة ولا مكان لها اليوم في مجتمع الفضاء الإلكتروني والإعلامي المفتوح على الإنترنت، وطالب وقتها بالتحلل من قواعد الحيات التلفزيونية القديمة لاستقطاب المشاهد في عصر الإنترنت، اليوم تومسون في قمة هرم نيويورك تايمز التي ترفع شعار الحيات كمعبدا مقدس.

تستبعد ماجي أستور المرسلات السياسية لصحيفة نيويورك تايمز أن يكون بقدور الإنسان عدم الانغماس في السياسة، لكنها تفكرا كثيرا عندما يتعلق الأمر بطبيعة عملها تقول "عندما أفكر بإجراء حوار مثلا، أسأل نفسي مرارا هل سأطرح السؤال بهذه الطريقة أم تلك، وأيهما أبعد عن إعلان رأيي المسبق بالوقائع، إلى أن أصل إلى الإجابة المقتعة لأعيد صيغة إطلاق السؤال".

في جميع أنحاء العالم يتخذون تدابير دقيقة في حياتهم الشخصية ليظلوا موضوعيين في عملهم. لكن الواقع المنشور ليس مثاليا في نيويورك تايمز التي نعدها مثلا تاريخيا في الصحافة، فهذه الصحيفة ليست محايدة وفق التقويم المفرط بالتفاوت عندما يتعلق الأمر بأحداث العالم العربي مثلا، وأيضا هي غير محايدة عندما يتعلق الأمر بمصالح مع حكام عرب فاسدين أو دكتاتوريين. العراقيون والفلسطينيون والسوريون والليبيون والمصريون ضحايا لخطاب نيويورك تايمز السياسي. والإيرانيون أيضا عندما يتعلق الأمر بمصالح أميركية مع النظام الثيوقراطي الكهنوتي الإيراني، ذلك ما يدركه القارئ بشكل طبيعي. إذا كانت معايير الحيات تفسر وفق المصالح عند أشهر الصحف العالمية، فالسؤال لا يحتاج إلى انتباه عميق عندما يتعلق بصحافتنا العربية، فمعايير الحيات موضوع في أدراج الحكومات منذ سنوات طويلة. ينصح المخلصون لجوهر الصحافة، المحررين بشكل دائم في البحث عن وجهات نظر قد تكون مخالفة لأرائهم.

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن

لن تتردد وسائل الإعلام بإعلان الحيات في خطابها باعتباره أقدس المثل، ولن تتوانى في التعريف عن نفسها بانها تقدم أخبارا مجردة من أي انحياز، دون خوف أو تفضيل، بغض النظر عن تأثير الحزاب أو الطائفة أو المصالح التجارية أو رغبة الممولين. ولا توجد وسيلة إعلام اليوم لا تعلن بان معايير الاستقلال هي حجر الأساس في طبيعة خطابها. في المقابل لم تخفت قوة السؤال الأهم عن الحيات، ماذا يعني ذلك في الممارسة الفعلية؟ إن الإجابة مصدر كبير للخيبة بنظر المتابعين، وأن الجمهور صار يتهم على فكرة الإعلان المستمر والمتواصل عن الحيات، بينما يضع المحتوى الإعلامي على طاولة مشرحة الوعي البسيطة ليكتشف الانحياز المريع. صحيفة مثل نيويورك تايمز تمتلك تاريخا باهرا، ومنذ عام 1896 لا تمل من القول إن محرريها يعملون بجد في ترك آرائهم الشخصية جانبا ويقرؤون الأحداث بعقل مفتوح، وأن مراسليها

## تمثال كاترينا يحضر لقاء بوتين وأردوغان: الرسالة وصلت إلى المغردين العرب

أثارت الصور المتداولة في وسائل الإعلام حول لقاء الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، انتقادا وسخرية على مواقع التواصل العربية بسبب وجود تمثال الملكة الروسية شهيرة هزمت العثمانيين في عدة معارك، ما اعتبره الناشطون رسالة مقصودة لأردوغان.

موسكو - ركزت وسائل الإعلام العربية والإقليمية على مجريات اللقاء بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان والمحادثات بينهما، فيما انشغلت مواقع التواصل الاجتماعي العربية بالرسائل غير المقروءة، والتي برزت بوضوح من خلال صورة تمثال الملكة كاترينا فوق الوفد التركي خلال اللقاء. وقدم الناشطون العرب على الشبكات الاجتماعية تفسيراً عن سبب وجود هذا التمثال خلال اللقاء، قائلين إنه يعود إلى "كاترين الثانية" التي تعتبر من أشهر أباطرة الروس والتي حكمت بالدولة العثمانية عدة هزائم.

وقال مغرد: @ranawassoff74  
#روسيا قبل زيارة الوفد التركي نشرت في صفحتها الرسمية عن سرقة تركيا ليهاتاي، ونشرت خارجيتها تغريدة تلج إلى مصير الدولة العثمانية، واستقلال بلغاريا عنها بسبب الروس. وأخيرا بوتين، يضع تمثال كاترينا التي هزمت الدولة العثمانية 11 مرة بشكل مرتفع من خلف وفد تركيا؛ رسائل ذات مغزى كبير!

واعتبر المغردون على تويتر أن الأمر مقصود بشكل جلي، إذ نشرت وزارة الخارجية الروسية تغريدة على صفحتها الرسمية في موقع فيسبوك، الثلاثاء، تناولت ذكرى الصروب بين روسيا والدولة العثمانية بين عامي 1877 و1878، قبل زيارة الوفد التركي الذي يقدمه أردوغان.

وقالت الخارجية الروسية في تغويتها "الهدف الأساسي من الحرب الروسية مع الإمبراطورية العثمانية بين 1877 و1878 كان تحرير شعب البلقان من قرون من الحكم العثماني، وبعد هزم الجيوش الروسية الأتراك ثالث رومانيا وصربيا والجبل الأسود كامل استقلالها، ونالت بلغاريا جزءاً كبيراً من الحكم الذاتي...".

وربط الناشطون بين ما نشرته وزارة الخارجية الروسية وبين ما



صورة تجاهلها الإعلام التركي

تشمّل مقتل العشرات من الجنود الأتراك، وهذا الإخفاق ليس فقط لأردوغان بل أيضاً للإخوان الذين يعتبرونه نصيراً لهم. وكتب ناشط:

#بعد اجتماع بوتين وأردوغان، هل أصبح حلم الولاية الإخوانية حلم إيليس بالجنة؟ (نعم) من سمع المؤتمر الصحافي بين الرئيسين وكيف فرض بوتين على أردوغان أن يشارك الفصائل الإرهابية سيدرك حجم خيبة أمل أردوغان والفصائل الإخوانية، بأن الحلم أصبح سراباً!

#وأشار العديد من المغردين إلى أن موقع الرئاسة التركية، ووسائل الإعلام التركية والمواقع الإلكترونية الموالية للرئيس التركي تعمدت عدم نشر الصور المحرجة لأردوغان ولحكومته، وجاء في تغريدته:

#الرئاسة التركية أخفت صور تمثال الإمبراطورة كاترينا... مخادعون دجالون.

وأضافوا أن أردوغان معروف بعدم التزامه بتعهداته لذلك مارس بوتين مع الوفد التركي هويته في الإهانات البروتوكولية، بعد أن حصل على تنازل بذهاب الوفد التركي إليه، ووقوف هذا الوفد كصف مدرسي في الزاوية دون كراسي تحت تمثال الملكة كاترينا التي قادت الحروب الروسية العثمانية في القرن الثامن عشر، وتعهد بوتين المرور بجانبهم دون أن ينظر إليهم.

#وكتب أحدهم: #بوتين تعمد إهانة أردوغان في كل مرة... هذه المرة جعل الوزراء الأتراك يقفون تحت أقدام تمثال الإمبراطورة كاترينا التي هزمت العثمانيين عدة مرات واحتلت أجزاء من تركيا... الرسالة واضحة.

#وتطرق آخرون إلى مجريات اللقاء الذي أفضى بعد مباحثات استمرت أكثر من ست ساعات في الكرملين، إلى إعلان وقف إطلاق النار، معتبرين أن أردوغان قدم تنازلات كبيرة لبوتين رغم أنه تكبد خسائر جسيمة في إدلب،

التاريخ الحديث، حيث حاربت الجيوش الروسية في عهدها الجيوش العثمانية زمناً طويلاً في سلسلة من الحروب والمعارك اشتهرت باسم الحروب الروسية العثمانية، وتمكنت من هزم الجيوش العثمانية، كما شجعت الحركات الثورية في البلقان ضد العثمانيين ودعمت بعض الولاة العاصين في المشرق مثل علي بك الكبير والي مصر وظاهر العمر والي صيدا.

#ورأى أحدهم: #شاهدت استقبال الرئيس بوتين للرئيس أردوغان. لفت انتباهي تمثال الملكة كاترينا الثانية ملكة روسيا منتصب أمام الرئيسين وعلى رأس الوفد التركي المقابل. يستحيل أن ينسى ورتة السلطنة والأناطورية من هي الملكة كاترينا الثانية.

#واعتبر البعض من الناشطين أن بوتين تعمد "إهانة" الوفد التركي، على الرغم من أن اللقاء كان يهدف إلى الاتفاق بين الطرفين على وقف إطلاق النار في إدلب السورية.

أظهرته صور اللقاء، وقالوا إن روسيا تعمدت وقوف الوفد التركي تحت تمثال كاترين الثانية التي اعتادت هزيمة العثمانيين وساهمت في انهيار دولتهم، كما وضعت بين بوتين وأردوغان تمثال عبور الروس للبلقان الذي يجسد انتصار روسيا على العثمانيين عام 1878، وهي المواجهة التي خسروا على إثرها صربيا ومونتينيغرو ورومانيا وبلغاريا.

#ليس من قبيل الصدفة أن يقف الوفد المرافق للرئيس التركي أردوغان في موسكو تحت تمثال أشهر قيادية روسية (كاترينا) التي خاضت حرباً قاسية مع الدولة العثمانية نهاية القرن 18 وأجبرت العثمانيين على توقيع اتفاقية (كينجارية) قبل أقول الدولة العثمانية!

وقدم ناشطون نبذة عن حياة كاترين الثانية، الشهيرة باسم كاترين الكبيرة أو كاترين العظيمة، وهي إحدى أبرز وأهم شخصيات روسيا عبر التاريخ، وأعظم شخصية حكمت البلاد الروسية في

## فيسبوك يتصدى لإعلانات حملة ترامب الانتخابية المستترة بالإحصاء

إلكترونية من فيسبوك تشير إلى أن الشركة ستزيل إعلانات ترامب المضللة". وتتسج هذه الرسائل الدعائية مستخدم فيسبوك على المشاركة في الإحصاء الرسمي لعام 2020، لكن عند النقر عليها توجه المستخدمين إلى موقع الحملة الخاصة بالرئيس.

وقال المتحدث باسم فيسبوك "نعم قواعد لتجنب أي ارتباك حول الإحصاء الرسمي في الولايات المتحدة، وما قمنا به مثال على ذلك". وعبرت فانيتا غوبتا في بيان صحافي عن ارتياحها "لمبادرة

سان فرانسيسكو - أعلن موقع فيسبوك عن إزالة إعلان للرئيس الأميركي دونالد ترامب أثار انتقاداً لأن الكثيرين اعتبروا أنه يوهم الناس بأنه شخص من حولها" أو التعليقات التي تعتبر من يعانون من إعاقة معينة بأنهم "قوة دنيا من البشر".

وتبدل هذه المنصة والشبكات الاجتماعية الأخرى كل ما في وسعها لإزالة المحتويات التي تتضمن خطابات كراهية ومسيئة، مع الحرص على إبقاء مساحات متاحة للجميع.

واعتبرت شبكة الإذاعة الوطنية الأميركية "إن بي آر"، في تقرير لها أن الخوف من الإصابة بفيروس كورونا المستجد ساعد على انتشار "فايروس نفسي قبيح"، وهو التمر على الآسيويين والصينيين.

وشبكة "إن بي آر" هي مؤسسة إعلامية أميركية غير ربحية تعمل من القطاعين العام والخاص ومقرها في واشنطن، وهي بمثابة نقابة وطنية لشبكة تضم أكثر من 1000 محطة إذاعية عامة في الولايات المتحدة.

وأكد التقرير أن تأثير هذا الفايروس النفسي لم يقتصر على انخفاض مبيعات المطاعم الصينية أو الأماكن المجاورة لها فحسب، بل وصل إلى التعدي على أي شخص يُعتقد أنه صيني.

## مكافحة خطاب الكراهية تشمل كورونا على تويتر

المستخدمين للإبلاغ عن التعليقات المخالفة، ومن الأمثلة على التغريدات المخالفة للقواعد، المنشورات التي تصف بعض المرضى بأنهم "جرذان تلوث كل شخص من حولها" أو التعليقات التي تعتبر من يعانون من إعاقة معينة بأنهم "قوة دنيا من البشر".

وتبدل هذه المنصة والشبكات الاجتماعية الأخرى كل ما في وسعها لإزالة المحتويات التي تتضمن خطابات كراهية ومسيئة، مع الحرص على إبقاء مساحات متاحة للجميع.

وأضاف "ينصب تركيزنا الرئيسي على معالجة خطر العنف في الحياة الحقيقية، ويظهر البحث أن الكلمات اللاإنسانية تزيد من هذا الخطر".

وستحذف منصة تويتر التغريدات المخالفة لهذه القواعد والتي نشرت في السابق، وتعتمد المنصة على

سان فرانسيسكو - وسعت شركة تويتر حظرها على "خطاب الكراهية" ليشمل فايروس كورونا المستجد، مع استمرار قاعدتها المخاوف من انتشاره عالمياً، وتعرض الكثير من الأشخاص للتمتر بسبب أعرافهم أو جنسيتهم.

وقال فريق الأمن والسلامة في تويتر في منشور على حسابه الرسمي إنه سيطبق قاعدة حظر خطاب الكراهية الذي يستهدف المجموعات الدينية على التعليقات التي تظلم الأشخاص بسبب "السن أو الإعاقة أو المرض".

الخوف من الإصابة بفايروس كورونا ساعد انتشار "فايروس نفسي قبيح" هو التمر على الآسيويين والصينيين

### أبرز تغريدات العرب

monasafwan  
يا لها من خطوة شجاعة وناضجة، تثبت أن الدين والعلم يلتقيان ولا يتعارضان، خاصة حين يتعلق الأمر بحياة الناس، لم نسمع شيئاً يقول إن الأماكن المقدسة محمية ولا تنقل الأمراض، بالعكس رأينا كل إدراك ومسؤولية خطوة مهمة من السعودية.

MustafaFahs  
أوبئة تسقط أنظمة.

omar\_all  
لا قيمة لتلبية رغبة مر عليها الكثير من الوقت.. ولا قيمة لأحد في أن يصل بعد نهاية أمر ما.. أهم ما في كل شيء هو توقيتها، التوقيت هو الذي يضفي القيمة على الأشياء أو ينزعها.

Asm885  
أنت تعتقد أنك إذا بذلت كل ما في وسعك ستنال التقدير، ولكن الحقيقة التي ستفاجئك هي أنك قد تتعرض للاستغلال ودون شفقة، التضحية لنفسك... والعطاء لمن يستحق!

lailaalmotawa  
عيب على الإنسان أن يتلاعب بأوقات الناس، سواء كان ذلك في علاقة عاطفية، أو في علاقة صداقة، أو حتى يتأخر في مواعيد ولا يعتذر... خاصة أن عمر الإنسان مرتبط بالوقت، فانت حين تضع وقتي تأخذ من عمري دون وجه حق.

mrmr\_4\_  
أسوأ ما يمكن أن يحدث حين يقف أعظم شيء تخاف منه.. هو استمرار الحياة بطريقتين: إحداهما سيئة جداً لأنك اعتبرتها النهائية، والأخرى بداية مرحلة جديدة حدث فيها أسوأ ما توقعت، ولم يعد يخيفك شيء!

Rooy777  
ستتالم.. ثم تعتا، ثم يُصبح الألم غير مؤلم!

HendSabry  
كانه قد برنا أن نظل دوما ندفع الثمن من خيرة أبنائنا كي يعيش الوطن.. رحم الله الشهيد الملازم أول توفيق الميساوي ولعن الله الإرهاب ومن يدعوه ومن يناصره.. عاشت تونس.

sheitamal  
السواقة في اليمن: تحتاج شخصين واحد يسوق والثاني يسب الناس بالشارع

تابعوا  
GretaThunberg  
غريتا ثونبرغ ناشطة سويدية في قضايا البيئة

الحملة الانتخابية نشطة على فيسبوك



# قانون «الذوق العام» يعدّ السعوديين لمرحلة التغيير

## السعودية تحدد ضوابط اجتماعية تستجيب لجهود الانفتاح وتراعي الهوية



طرحت السعودية، في الآونة الأخيرة، مجموعة من القوانين والأنظمة والتشريعات الجريئة في إطار سياسة اجتماعية جديدة، من ذلك قانون «الذوق العام» وهو قانون توازن فيه المملكة بين جهود الانفتاح والتغيير ويتلاءم مع جملة من الإصلاحات الطموحة للقطع مع الموروث والتشدد الديني من جهة، وتراعي فيه قيم المجتمع السعودي وهويته من جهة ثانية.

عمر علي البجوي

الرياض - أصبحت الأخبار المتعلقة بضبط مخالفات قانون الذوق العام أمراً شائعاً في السعودية، على ورق الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي تعلن الجهات الرسمية بين حين وآخر ضبط أعداد من ينتهكي القانون ولوائح التفصيلية، كما أن ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي يتبادلون بين وقت وآخر مقاطع مصورة ولقطات تتضمن مخالفات صريحة للقانون، مطالبين جهات الضبط بالتعامل معها ومباشرتها، الأمر الذي يجد تفاعلاً واستجابة سريعة من جهتهم وأصبحت هذه المفردة في غضون أشهر جزءاً من تعامل السعوديين وحراكهم الاجتماعي، رغم النقاش والجدل الطويل الذي اشتعل بينهم بمجرد صدور القانون حول بعض التفاصيل المتعلقة به، وما إذا كان مريحاً، وبشأن إمكانية مخالفة بعض العناصر فيه للذوق العام، وعن مدى تأثير تطبيقه والأخذ به على خصوصية الأفراد وحريةهم الشخصية كان هذا القانون محور نقاش شارك فيه أكاديميون ونشطاء اجتماعيون، استدعى الجهات المعنية لتوضيح بعض النقاط الغامضة حوله وعن كيفية تطبيقه، وإلقاء الضوء على الزوايا المشككة فيه، ولكن بمجرد سريان القرار والبدء في تطبيق القانون انضحت الصورة بشكل أفضل وبدأ المجتمع يستوعب ويهضم هذا القانون ويتفاعل معه بشكل أفضل.

رصد مخالفات

أصدر وزير الداخلية السعودي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف، الضوابط الخاصة بتطبيق لائحة الذوق العام، التي دخلت حيز النفاذ في البلاد بدءاً من نهاية سبتمبر الماضي. وكان مجلس الشورى قد صادق في التاسع من أبريل الماضي، على قانون «الذوق العام» المتكون من 10 بنود.



عبد السلام الوائل

العرب فوتوا كثيراً من الفرص بسبب خوفهم الثقافي من التغيير

غازي الحارثي

لائحة الذوق العام وحدها بتشككها الحالي لا تكفي

لحزمة من التحولات في عمق الواقع السعودي، على نحو ما فعلت بإقرارها قانون مكافحة التحرش بالتزامن مع السماح للمرأة بقيادة السيارة لتنظيم عملية نزولها إلى الشوارع بعد منع طويل وعقيم، وزيادة حضور المرأة وتمكينها من العمل في القطاع العام والخاص بنسب عالية كانت تمنعها التقاليد وهشاشة القوانين وضعف قابلية المجتمع لاستيعاب هذه القرارات. ولجعل الأمور واضحة ومنظمة بشكل قانوني وحضاري، أقرت الحكومة السعودية قانوناً يجرم أعمال التحرش في البلاد، ويفرض عقوبات صارمة تصل إلى حد السجن سنتين، في إطار سياسة اجتماعية جديدة بدأت مع تولي العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم في المملكة.

وعلى هذا النحو أصدرت السعودية لائحة الذوق العام على مسافة زمنية قصيرة من بدء إصدار تاشيرات سياحية للمرة الأولى في تاريخها، لتفتح بذلك التاشيرة الجديدة لمواطني 49 دولة. ولضمان تقديم تجربة سياحية مرموقة ومنضبطة وتلافى أي أخطاء قد تطرأ مع فتح الأبواب لتوافد سياح أجانب إلى السعودية، نظمت السلوكيات العامة قانوناً لتجهيز المجتمع وتحضيره ليتوافق مع المناخ المأمول في التعايش مع المتغيرات الجديدة.

وكانت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني أعلنت عن تدشين موقع خاص للتقديم على التاشيرة السياحية ونشرت فيه جدول المخالفات والغرامات بعدة لغات على روابط مخصصة لهذا الغرض.

سياسة اجتماعية جديدة

بالتزامن مع بدء سريان تنفيذ اللائحة، نظمت الجهات التعليمية والتوجيهية الكثير من الورش التعريفية والبرامج التوضيحية التي تستهدف نقل هذا المفهوم إلى الأوساط الاجتماعية، في المدارس والجماعات والحواسن الطلابية، وعلى منابر المساجد وفي المناسبات الاجتماعية والدوائر الحكومية والأهلية. وأقيمت الفعاليات التعريفية للائحة الذوق العام التي تعمل على تحسين السلوك العام للمواطن من ناحية المظهر

وبعض الآداب الأخرى تحت إشراف ومتابعة أسراء المناطق ومحافظي الإنشاء وفي كافة قطاعاتها الأمنية والتعليمية والخدمية والخاصة. وعلق أمير منطقة عسير تركي بن طلال بن عبدالعزيز بهذا الشأن «علينا أن نعمل سويًا للحد من السلوكيات الخاطئة، التي لا تلئم الذوق العام الذي جاء ديننا معرّزاً له، علينا أن نكون قذوة في سلوكياتنا المنطلقة من قيمنا السامية، وقد كان عليها أبؤنا وأجدادنا، والتي جاءت لائحة الذوق العام لتعززها وتحميها».

وعلى تويتر، الوجهة المفضلة للتعليق في قضايا الشأن العام، تباينت آراء السعوديين حول تطبيق القانون الجديد، فاستقبلوه بالترحيب تارة، وبالانتقاد أحياناً، لاسيما فيلماً يتعلق بتفسير بعض البنود، وفي اعتبار بعض السلوكيات فعلاً خاطئاً حسب اللائحة. ويشير الباحث الاجتماعي وحيد الغامدي إلى أن «الانتقال لمرحلة التمذّن الحقيقي يكون عبر سنوات من تراكم التجربة الاجتماعية وليس بين يوم وليلة، لكن أي طريق يبدأ بالخطوة الأولى فحسب.. من ربط حزام الأمان، ومراعاة قواعد الطريق، والمظهر الإنساني المقبول، من هنا، تبدأ رحلة المجتمعات للتطور».

من جهته يلاحظ الكاتب الصحافي غازي الحارثي «أن لائحة الذوق العام وحدها بتشككها الحالي لا تكفي للحد من الأشكال والمظاهر المزعجة للنظر أولاً والمسيسة للبلد وثقافته، فيديوهات وصور كثيرة تنتشر لنماذج سيئة تبدو عقوبات اللائحة مخففة أمام ممارساتها».

أما عبد السلام الوائل وهو أستاذ علم الاجتماع في جامعة الملك سعود فيشير حديثه عن التحولات الاجتماعية الجديدة التي يشهدها السعوديون، إلى أن «ثورة

أقرت الحكومة السعودية قانوناً يجرّم التحرش في البلاد، ويفرض عقوبات صارمة تصل إلى السجن سنتين، بالتزامن مع السماح للمرأة بقيادة السيارة

الاتصالات ومواقع التواصل غيرت في منظومة القيم، وجعلت الأجيال الجديدة ذات قيم «عولمية»، وكل ما يطرح للتوابع مع متطلبات هذه الفئة مضمون النجاح». ويعتقد أن هذا التوجه العام الذي تمارسه السعودية (بما فيه منظومة القوانين والتشريعات) توفر الأرضية التي تنتسب مزاج الأجيال الجديدة وطلبهم لأساليب الحياة العصرية والحداثة.

وفي بعض تجاربنا الأخيرة، قوبلت بعض التغيرات الاجتماعية برفض وقتي، وهو أمر طبيعي لا يستدعي الخوف والقلق، بل يزول بمجرد استجابة الدوائر الرافضة لهذه التغيرات وتسجيل إقبال لافت على هذه النشاطات الجديدة بمجرد أن مورست واكتشف المجتمع فائدتها وفعاليتها، لأن بعض جوانب التنظيم الاجتماعي قد تكون غائبة في الوهلة الأولى، حسب ما ذهب إليه الوائل.

واعتبر أن «القلق على الهوية يصاحب كل المجتمعات في العالم أثناء مراحل تغيرها، لكن قلقنا على هويتنا مبالغ فيه، والعرب فوتوا الكثير من الفرص بسبب خوفهم الثقافي من التغيير والخوف من أن يفقدوا هويتهم إلى الانهيار الأخلاقي»، وهي قضية ذات مصداقية حسب رأيه، لكنه يعول على سلطات الضبط الاجتماعي للعمل على صناعة الوعي وإدارة السلوك العام حسب مفردات جديدة تتخلّى عن بعض التفسيرات التقليدية والبناء على أسس جديدة تستجيب لتبلور مجتمع حديث ومعاصر وأكثر اتصالاً بالقيم العولمية.

وبشأن الذوق العام، شدد الوائل على تحسين تطبيق النظام بطريقة مرنة وعدم قسر المجتمع على بعض التفسيرات الضيقة التي قد تتعارض مع توجه البلاد إلى فضاءات أكثر انفتاحاً ومعاصرة.

السعودية توازن بين انفتاحها والمحافظة على هوية مجتمعها

وقبل سن لائحة الذوق العام، تأسست الجمعية السعودية للذوق العام في المنطقة الشرقية سنة 2017 تحت مظلة وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وتعمل على نشر ثقافة ومفهوم الذوق العام لكافة فئات المجتمع من خلال الرقي بالذائقة في جميع التعاملات والنصريات لجوانب الحياة المختلفة.

وقال المدير العام للجمعية بدر بن محمد الزباني، إن الجمعية أتت لتعميق مفهوم الذوق العام حيث أن الأسر والمدارس والمساجد تقدم ذوقيات لكن ربما تكون متخصصة في مجالها ما تقوم به هو زيادة وتعميق الذوق العام في كافة المجالات.

تفاعل إيجابي

تعمل الجمعية على وضع معايير وبروتوكول للذوق العام في المجتمع، وعن التفسيرات الفضفاضة أحياناً لبعض بنود ومفردات الذوق العام، بحيث يجري الاختلاف عند تقييم بعض السلوكيات، قال الزباني، يمكن ضبط هذا من خلال ما جاء في تعاليم الدين الإسلامي من مكارم الأخلاق وأيضا من هويتنا السعودية والأعراف الدولية المتفق عليها في البروتوكول. وعبر عن دعمه لسن نظام للحفاظ على الذوق العام، وأن المجتمع سيكون مرحباً ومتقبلاً للتغيير بمجرد أن يجد آثار مثل هذه القوانين التي شرعت لخدمته وصون مقدراته، وستكون ردة الفعل إيجابية من خلال ما يرددهم من اتصالات وما يلمسونه من المجتمع خلال نشاط الجمعية.



على تويتر تباينت آراء السعوديين في تطبيق القانون الجديد، فاستقبلوه بالترحيب تارة، وبالانتقاد أحياناً، لاسيما ما يتعلق بتفسير بعض البنود، وفي اعتبار بعض السلوكيات فعلاً خاطئاً



## الجزائرية روح ثورة الابتسامه



حصيد زنا  
كاتب جزائري  
مقيم في فرنسا

الاجتماعية خرجن للتظاهر ليستعدن مكانهن الطبيعي في الفضاء العام وقد فعلن. وكان لانضمامهن القوي للثورة ومشاركتهن الواسعة في المسيرات الاسبوعية والتجمعات تأثير ايجابي على الاءه النضالي بترسيخ سلميته المطلقة. ولا نبالغ إن قلنا إن مشاركة النساء بفعالية وكثافة قد خلخل النظام البطريركي المتحجر الذي كرسه النظام الجزائري منذ الاستقلال. ويبقى راسخا في الأذهان ذلك الشعار الدال المكتوب والمررد في كل المظاهرات وفي كل المدن الجزائرية "إن يتحرر الوطن إن لم تتحرر المرأة". وذلك منذ 8 مارس 2019 الذي صادف الجمعة الثانية من الحراك والذي شهد ذلك الاحتفال المليونى الباهر في الجزائر العاصمة وفي كل ربوع الوطن حيث استعدت المرأة الجزائرية عيدها وانتشلت من بين أيدي نظام أفرغه من مضمونه وحوله إلى فلكلور سنوي لا طعم فيه. ومما زاد من مصداقية مطالب النساء لدى قطاع واسع من الجزائريين وعلى الخصوص الحراكين هو عدم خروجهن ككفة ذات مطالب خاصة وإنما كمواطنات متمسكات بإقامة نظام ديمقراطي ينعم فيه الجميع بالحرية ويشارك في نهضة جديدة تعيد إلى الحركة النسوية الجزائرية حيويتها. حافظت الجزائريات المتظاهرات على سلمية التمرد فكثيرا ما وقفن عازلا بين متظاهرين شبان غاضبين وبين رجال الشرطة ومنعن احتكاكات حاول النظام من ورائها ضرب سلمية المظاهرات لتبرير استعمال العنف لتفريق الجموع المقاومة.

وما زادهن قوة وتشجيعا نزول مجموعة من المجاهدات من بينهن أيقونة الثورة الجزائرية جميلة بوحيرد للتظاهر معهن في الشارع وقد أطلق عليهن اسم "جميلات الحراك" نسبة إليها. ولم يتردد النظام في اعتقال الناشطات والحكم عليهن بعقوبة السجن، لكن ذلك لم يثن عن عزمهن على مواصلة النضال حتى الإطاحة به والتحرر بصفة نهائية من المخيال الذي سجنها فيه النظام السياسي البطريركي. يقول العنابي إن من لم يتزوج عنابية عاش طول حياته أعزب، وكذلك الوهراني عن الوهرانية والعاصمي عن العاصمية وهكذا.. الم يكن الوقت للقول إن من لم يتزوج حراكية عاش طول حياته أعزب؟

لم تبق الجزائريات مكتوفات الأيدي بل تجندن في ثورة الابتسامه للمطالبة بحقوقهن وضد كل أشكال العنف المسلط عليهن وطالبن كما كن يفعلن منذ 36 سنة بإلغاء قانون الأسرة المفروض عليهن سنة 1984 من طرف برلمان جبهة التحرير وذلك قبل اكتساح الإسلاميين للمشهد في الجزائر. هذا القانون الأصولي الظالم للثورة المستمد راسا مما يسمي شريعة إسلامية كان هدية من النظام للإسلام السياسي الصاعد في محاولة يائسة لإسكاته ومنذ ذلك الحين غدت النساء الجزائريات في نظر القانون قاصرات من المهدي إلى اللحد، غير متساويات في الحقوق مع الرجال.



غدت الجزائريات في نظر قانون الاسرة المفروض عليهن قاصرات ، غير متساويات في الحقوق مع الرجال

ولم تخرج المرأة الجزائرية للزينة في مشاركتها الواسعة والدائمة في المسيرات والاعتصامات الاحتجاجية منذ البداية وطيلة سنة كاملة وحتى آخر جمعة وآخر ثلاثاء، بل لإبرائها ووعيها بأن هذا النظام حليف للإسلاميين ومستعد لتطبيق كل برامجهم بشرط أن يحتفظ بالحكم وريعه. فالنساء هن أكثر تضجرا مع بقاء هذا النظام لأنه متحالف مع القطاعات الأكثر تخلفا والتي تعتبر دونية المرأة جزءا من الدين. وكان حضور النساء محجبات وغير محجبات، ورفعهن للألوان الوطنية ردا على هذا التحالف الذي يريد تآبيد الاستبداد في الجزائر. نساء من مختلف الأعمار والمهن والفئات



# تبيد الأحكام المسبقة ضد المرأة عماد معركة المساواة بين الجنسين

الأحكام المسبقة تخلق حواجز خفية بين الرجال والنساء



### مطالبة مستمرة بالمساواة

وبينت تام أن الإصلاحات الدستورية والإجراءات التشريعية ضرورية، ولكنها ليست كافية للحصول على التغييرات المجتمعية المطلوبة، أو لتحقيق المساواة الفعلية. وأضافت أن مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي تبقى محدودة، مبينة أن القوانين والتشريعات لم تنصفها في هذا المجال رغم تطورها. ووفقا لمؤشر التنمية الجنسانية تسجل منطقة الدول العربية ثاني أكبر فجوة بين الجنسين في العالم بعد جنوب آسيا حيث تتخلف النساء عن المشاركة في الدخل والعمل، وتشارك واحدة فقط من كل 5 نساء في القوة العاملة وهي أدنى نسبة على مستوى العالم وقد حققت النساء والفتيات في الدول العربية نسبة أقل في التنمية البشرية بـ 14.4 في المئة من الرجال على مدى السنوات العشرين الماضية كنتيجة مباشرة لعدم المساواة بين الجنسين. ويعيق عدم المساواة بين الجنسين المنطقة من تحقيق الـ 17 هدفا التي رسمتها الأمم المتحدة لخطة عام 2030 والتي أكدت الدول الأعضاء التزامها بها. ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال قدرة كل من الرجال والنساء على المشاركة على قدم المساواة في التنمية البشرية في البلدان العربية. وقامت العديد من البلدان العربية بتطوير قوانينها وتشريعاتها من أجل تحسين حياة 200 مليون امرأة وفتاة في المنطقة وذلك بهدف القضاء على عدم المساواة بين الجنسين. مع ذلك تقدمت البلدان العربية بوتيرة أبطأ من المتوسط العالمي على المدى السنوات العشر الماضية، وبالمعدل الحالي يُقدّر أن الفجوة بين الجنسين في المنطقة تستغرق 153 سنة أخرى لتغلق.

28 في المئة من الأشخاص عبر العالم يعتبرون أن يضرب الرجل زوجته أمرا طبيعيا. وفي تفسيره لمسألة الأحكام المسبقة ضد النساء قال الجولي "إن ذلك إرث عذة قرون" مشيرا إلى أن المخزون الثقافي للمجتمعات يحيلنا إلى أن السلطة والمكانة الجيدة هما للرجل على حساب المرأة. وأضاف أنه "على المجتمعات أن تتخلص من هذا الإرث، وأن تحقق المساواة بين الجنسين على أساس الكفاءة".

**90 في المئة من سكان العالم من الجنسين، لديهم أحكام مسبقة حيال النساء**

بدورها أكدت تام مايا نابا، وزيرة شؤون النساء والأطفال وكبار السن، وهي واحدة من ثلاث نساء في الحكومة الفيدرالية النيبالية، أنه ليس من السهل جعل الناس يفهمون أن النساء مواطنات محترمتات تماما كالرجال، وأنه يجب معاملتهن على قدم المساواة. وقالت تام إنه "على المجتمع أن يعمل جاهدا على خلق بيئة سليمة تضمن مشاركتهن". وأضافت أنه على الرغم من القوانين التي تحمي النساء من العنف والتمييز، إلا أن هذه العقلية غالبا ما تكون هي السائدة. ويشمل هذا غض الطرف عن قضايا مثل التحرش الجنسي أو عزلة النساء المتعلقة بالحوض، كما لا تزال جميع أشكال العنف المنزلي والتمييز المرتكز على أساس نوع الجنس قائمة.

تعد المساواة بين الجنسين، إلى جانب كونها حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، أمراً ضرورياً لإطلاق إمكانات المجتمع الكاملة. ورغم أن النساء والفتيات يمثلن نصف سكان العالم، وبالتالي نصف إمكاناته، إلا أن الأحكام المسبقة ضد المرأة ما زالت تكبلها رغم ما سجلته من تقدم على مدى قرون، مما خلق حواجز خفية بين الجنسين.

وأشار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى استمرار وجود "حواجز خفية" بين الرجال والنساء "رغم تسجيل تقدم على مدى قرون". وقال المسؤول عن البرنامج بيدرو كونسيساو في بيان "تتمر معركة المساواة بين الجنسين اليوم، بالقضاء على الأحكام المسبقة". وأضافت زميلته أشيم شتاينر "الجهود التي أثبتت فعاليتها للقضاء على الفروقات في مجال الصحة والتعليم، يجب أن تتطور الآن إلى مواجهة مشاكل شائكة أكثر هي الأحكام المسبقة والراسخة لدى الرجال والنساء على حد سواء، والتي تحول دون حصول مساواة فعلية بين الجنسين". من جهته دعا المختص في علم الاجتماع محمد الجولي إلى ضرورة الاستئصال على تغيير الذهنية وتقبل المرأة في صنع القرار، مشيرا إلى أن هذه المسألة تختلف من مجتمع إلى آخر ومن بلد إلى آخر. وقال الجولي لـ "العرب" إنه "من الصعب أن تغتير الذهنية بشكل سريع"، مشيرا إلى أن "الهيمية الذكورية لا يشارك فيها الرجال فقط بل تشارك فيها النساء أيضا". كما دعا برنامج الأمم المتحدة للحكومات والمؤسسات إلى "اعتماد نهج سياسي جديد لتطوير هذه الأراء والممارسات التمييزية"، فضلا عن خفض نسبة مخيفة واردة في التقرير تفيد بأن

لنذر - تعرف المساواة بين الجنسين على أنها سهولة الوصول إلى الموارد بغض النظر عن نوع الجنس، وهذا يتضمن المشاركة الاقتصادية والمشاركة في صناعة القرار وتقييم السلوكيات المختلفة والحاجات، وأن تكون للنساء كلهم بنفس الحقوق، لكن ما زال المجتمع غير مساو بين الجنسين. وقد أظهرت نتائج دراسة نشرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أن نحو 90 في المئة من سكان العالم من الجنسين، لديهم أحكام مسبقة حيال النساء. ومن هذه الأحكام أن الرجال يصلون أكثر من النساء ليكونوا مسؤولين سياسيين أو رؤساء شركات أو أن ارتياد الجامعة أهم للرجل منه للمرأة وكذلك أن الأولوية ينبغي أن تعطى للرجال في سوق العمل عندما تكون الفرص نادرة. كما أكدت الدراسة أن لدى 90 في المئة من الأشخاص ومن بينهم نساء، حكم مسبق واحد كهذا على الأقل، وذلك استنادا إلى بيانات من 75 دولة تشكل أكثر من 80 في المئة من سكان العالم. وسجلت النسبة الأكبر أي 99.81 في المئة في باكستان متقدمة على قطر (99.73 في المئة) ونيجيريا (99.73 في المئة). أما أدنى النسب فقد سجلت في أندورا (27.01 في المئة) والسويد (30.01 في المئة) وهولندا (39.7 في المئة).

## تعزير مساهمة المرأة التونسية في الدورة الاقتصادية



إشراك المرأة في الحياة النشيطة

وتقوم الوزارة بتمويل الجزء الأكبر من المشروع (70 في المئة من قيمة المشروع)، فيما يساهم البنك التونسي للتضامن في التمويل بـ 30 في المئة. وشملت المشاريع العديد من القطاعات، من بينها الخدمات والطباعة، وأيضا قطاع المقاولات والصناعات المهن الحرة مثل الصناعات التقليدية، ومخابر التحاليل الطبية، والطب والمحاماة وتصنيع الحليب ومشتقاته، والتعليم الخاص، وبيع الملابس، وتديور البلاستيك، والطباعة، وأيضا قطاع المقاولات والصناعات الغذائية إضافة إلى تمويل عدة مشاريع فلاحية مثل تهيئة البيوت المكيفة، وتربية الدواجن، وتربية الأبقار. ويقوم برنامج "رائدة" بالأساس على مراقبة صاحبات الأفكار في دراسة المشروع، وتكوينهن إلى جانب وضع خط تمويل عن طريق توفير قروض بشروط ميسرة لتمويل مشاريع متناهية الصغر ومشاريع صغرى ومتوسطة.

الخدمات والصناعة كالتقش الرقمي على الحجارة والنسيج والمساندة المدرسية. وحرصا من وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن على تشريك المرأة في تطوير الاقتصاد وتحسين مؤشراتته تمكن برنامج "رائدة" من تمويل عدة مشاريع في مجالات مختلفة وبمختلف ولايات (محافظات) الجمهورية. كما مكن برنامج دفع المبادرة الاقتصادية النسائية "رائدة" الذي تنفذه الوزارة بالتعاون مع البنك التونسي للتضامن في مختلف ولايات الجمهورية. وقد مكن هذا البرنامج إلى حد الآن من إحداث أكثر من 4400 مشروع نسائي في عدة قطاعات بكلفة قدرت بـ 37 مليون دينار. وتم بحافظة المنستير تمويل 76 مشروعا، ضمن برنامج "رائدة" باعتماد قدره 1 مليون و40 ألف دينار، وهو تمويل مشترك بين وزارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن والبنك التونسي للتضامن. ويوفر كل مشروع 4 مواطنين شغل كمعدل، وتتعلق هذه المشاريع بقطاعات

تونس - يتنزل برنامج دفع المبادرة الاقتصادية النسائية "رائدة" في إطار الجهود المبذولة للتقليل من نسب البطالة لدى حاملي الشهادات العليا ويستهدف الرغبات في بعث مشاريع صغرى ومتوسطة بغاية تعزير مساهمتهن في الدورة الاقتصادية. وقد وضع البرنامج هدف بلوغ 8 آلاف مشروع بنهاية العام 2000. ويرمي هذا البرنامج أساسا إلى الرفع من نسبة مشاركة المرأة في الحياة النشيطة وتعزير روح المبادرة لدى المرأة وتطوير مهاراتها، والترقيع من مساهمتها في مجال الاستثمار وريادة الأعمال، إلى جانب تدعيم إحداث مشاريع التجديد. وكان هذا الهدف محور لقاء جمع أسماء السحيري وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن، الخميس، بمحمد كعبيش المدير العام للبنك التونسي للتضامن.

**إنشاء أكثر من 4400 مشروع نسائي في عدة قطاعات بكلفة قدرت بـ 37 مليون دينار**

في تونس - يتنزل برنامج دفع المبادرة الاقتصادية النسائية "رائدة" في إطار الجهود المبذولة للتقليل من نسب البطالة لدى حاملي الشهادات العليا ويستهدف الرغبات في بعث مشاريع صغرى ومتوسطة بغاية تعزير مساهمتهن في الدورة الاقتصادية. وقد وضع البرنامج هدف بلوغ 8 آلاف مشروع بنهاية العام 2000. ويرمي هذا البرنامج أساسا إلى الرفع من نسبة مشاركة المرأة في الحياة النشيطة وتعزير روح المبادرة لدى المرأة وتطوير مهاراتها، والترقيع من مساهمتها في مجال الاستثمار وريادة الأعمال، إلى جانب تدعيم إحداث مشاريع التجديد. وكان هذا الهدف محور لقاء جمع أسماء السحيري وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن، الخميس، بمحمد كعبيش المدير العام للبنك التونسي للتضامن.

# الأهلي والرجاء يخوضان اختبار الحسم في دوري أبطال أفريقيا

## مهمة صعبة للنجم الساحلي أمام الوداد البيضاوي في تونس



صراع متجدد

النهائي في المسابقة التي أحرز لقبها عام 2007، وهي مهمة ليست بالسهلة على الفريق الملقب بجوهرة الساحل. وعجز النجم عن الفوز بفارق ثلاثة أهداف خلال لقاءاته الثلاثة، حيث تغلب 0-1 على الأهلي المصري و2-0 على بلاتينيوم الزيمبابوي، بينما خسر 0-1 أمام الهلال السوداني.

مباراتي الذهاب والعودة لنهايي المسابقة آنذاك، وفي المواجهة الثانية بينهما صعد النجم على حساب الوداد لنهايي بطولة كأس الكؤوس الأفريقية عام 2003 قبل الغائها، بعد فوزه عليه 3-0 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. ويتعين على النجم الفوز بفارق ثلاثة أهداف من أجل الصعود إلى الدور قبل

الضغط في الإياب حتى يُخطئ كما فعلنا نحن"، مضيفاً "الريوموتادا؟ فعلنا ما من قبل الكرة تحتاج للطموح وعدم رمي السلاح إلا بعد صافرة النهاية". ويسعى الوداد إلى اجتياز عقبة النجم للمرة الأولى بعدما حرّمه الفريق التونسي من الفوز بلقب كأس الاتحاد الأفريقي عام 1999، عقب تفوقه في مجموع

## ثلاث دول تتقدم لاحتضان نهائي دوري الأبطال

القاهرة في يوليو الماضي، اعتماد نظام المباراة النهائية الواحدة لمسابقتي دوري الأبطال وكأس الاتحاد الكونغو "البلد" على أرض محايدة بدءاً من الموسم الحالي، بدلاً من دور نهائي بمباراتي ذهاب وإياب. وأكد الاتحاد الأفريقي أن المغرب كان البلد الوحيد الذي تقدم بترشيحه لاستضافة نهائي كأس الاتحاد المقرر في السنة 24 من مايو المقبل. واقتُرحت المملكة ملعب الأمير مولاي عبد الله في العاصمة الرباط.

فيما عرضت الكاميرون استضافة النهائي على ملعب "جابوما ستاديو" في مدينة دولا. ويقام الدور نصف النهائي في الأول والثامن من مايو المقبل ذهاباً وإياباً على التوالي، فيما تقام المباراة النهائية يوم 29 من مايو المقبل. وهذه هي المرة الأولى التي يقام فيها نهائي المسابقة القارية العربية من مباراة واحدة فقط، والأمر ذاته بالنسبة إلى كأس الاتحاد. وكان الاتحاد القاري قرّر في اجتماع اللجنة التنفيذية في

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" الجمعة أن ثلاث دول بينها المغرب وتونس طلبت استضافة المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أفريقيا موسم 2019 - 2020. وأوضح "كاف" في بيان أن المغرب وتونس والكاميرون تقدمت بطلباتها في المهلة التي حددها الاتحاد في الفترة بين 11 و20 فبراير الماضي. واقتُرحت المغرب ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء، وتونس ملعب رادس الأولمبي في العاصمة،

## لوشيسكو يحفز لاعبيه لموقعة الاتفاق

أي اعتبارات لأي مباريات سابقة بين الفريقين، وانطلقت منافسات الجولة الـ 21 الخميس بإجراء لقاء الشباب والعدالة، والذي حقق فيه الأول فوزاً سهلاً على ضيفه متذلل الترتيب بنتيجة 4-0. وشهد دانييلو أسبيري نجم الشباب على أحقية فريقه بالفوز الكاسح، وقال في تصريحات تلفزيونية "جميع مبارياتنا السابقة كنا نقدم فيها مستويات جيدة جداً للمباراة الأخيرة ضد الاتحاد التي خسرتها فيها". وأضاف "قدمنا مباراة جيدة أمام العدالة، الأهم بالنسبة إليّ هو فوز الفريق والإداء الجماعي". ومن جهته أكد على المزيد حارس مرمى العدالة أن فريقه واجه سوء حظ كبير أمام الشباب، "المباريات السابقة كنا نقدم مستويات جيدة، لكن في هذا اللقاء لم نحافظ للحظ للفوز بالنقاط جيدة، لكنه شدد على أن فريقه سيبدل المباراة بهدف الفوز والحفاظ على الصدارة دون كثيراً وسنحت لنا بعض الفرص".

الدوري والحفاظ على الصدارة. وأكد لوشيسكو في كلمة خلال مؤتمر صحفي تقديمي للمباراة عقده بمقر الهلال، أنه راض عن تحضيرات "الزعيم" لهذه المباراة، حيث عمل الفريق منذ وقت مبكر على الاستعداد جيداً لخصمه وركز على الجوانب التكتيكية والبدنية، كما قام بتحليل مباراة الاتفاق الأخيرة. وقال المدرب الروماني "تخوض كل مباراة بدرجة عالية من الأهمية، وتحظى عندنا بنفس الحساس والشغف، خاصة في المرحلة الحالية من عمر المسابقة، لتحقيق هدفنا". وأضاف أن الاتفاق يعيش مؤخراً حالة فنية جيدة، لكنه شدد على أن فريقه سيبدل المباراة بهدف الفوز والحفاظ على الصدارة دون كثيراً وسنحت لنا بعض الفرص".

الرياض - أعلن رافان لوشيسكو المدير الفني للهلال السعودي أن فريقه بات جاهزاً لخوض معركة الاتفاق المقررة السبت ضمن الجولة الـ 21 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين باستثناء اللاعبين عبدالله عطيف والشلهوب وعبدالله الحافظ الذين سيتغيبون عن اللقاء للإصابة. وأبدى المدير الفني الذي قاد الزعيم في كأس العالم للأندية، رضاه التام عن المستوى الذي باتت الاتفاقيات يعيش مؤخرًا حالة فنية جيدة، لكنه شدد على أن فريقه سيبدل المباراة بهدف الفوز والحفاظ على الصدارة دون كثيراً وسنحت لنا بعض الفرص".

## ميامي بوابة موراي للعودة إلى الملاعب

جراحة في الورك في وقت مبكر من العام الماضي، وأحرز لقب بطولة أنتويرب في أكتوبر مباراة واحدة مع بريطانيا في كأس بيفين قبل أن يغيب بعد ذلك. وتنتقل بطولة ميامي المفتوحة يوم 23 من مارس الحالي. وكان البريطاني قد أقر سابقاً بأن موعد عودته بات وشيكاً، لكنه عاد ليؤكد أنه قد يحتاج إلى جراحة جديدة من شأنها أن تحرمه من المشاركة في ويمبلدون وأولمبياد طوكيو 2020. وخضع موراي بالفعل لعملية جراحية، وبعد عملية تعاف طويلة، عاد لخوض منافسات زوجي وتوج ببطولة كوينز ثم ناس في مباريات فردية وفاز ببطولة أنتويرب نهاية الموسم.

في الأشهر الأخيرة الماضية، في ما يتعلق بالأمور البدنية وكل شيء، وكل العضلات حول الورك تعمل بشكل جيد... المشكلة فقط هي لم اللعب التنس". وتابع "أحتاج إلى بعض الوقت للاستعداد والجاهزية في الملعب، هذه خططي في الوقت الحالي، إلا لو تعرضت لانتكاسة أو شيء من هذا القبيل". وخاض موراي، الذي تعافى من

باريس - يستعد البريطاني أندى موراي، المصنف الأول عالمياً سابقاً، للعودة إلى المنافسات بالمشاركة في بطولة ميامي المفتوحة للتنس هذا الشهر بعدما استكمل مرحلة التأهيل من إصابة في الورك. وغاب اللاعب البالغ 32 عاماً عن بطولة استراليا المفتوحة، في يناير بعد تعرضه لإصابة في الحوض في كأس ديفين خلال نوفمبر 2019 وانسحب من بطولتي مونتريال وروتردام الشهر الماضي. وقال موراي لمنصة "أمازون برايم فيديو"، "على المدى القصير، أنا أتربد لمحاولة الاستعداد لبطولة ميامي". وأضاف "قمت بالكثير من التأهيل



أندى موراي على المدى القصير، أنا أتربد للاستعداد لبطولة ميامي

بمازيمبي لأن الأخير صار من الماضي وهذه هي سنة كرة القدم، لا أحد يستمر في مكانه أبداً الدهر". وأضاف "عندي مع ما زيمبي انتهى وكان يلزمي التوقيع لفريق آخر فاخترت الرجاء عن اقتناع". ورغم ذلك، يمتلك الرجاء خبرة اللعب خارج ميدانه، حيث حافظ الفريق على سجله خالياً من الهزائم في لقاءاته التي خاضها بعيداً عن المغرب في مرحلة المجموعات، محققاً فوزاً وحيداً وتعادلين.

### ديري عربي

يشهد ملعب رادس مواجهة عربية خالصة بين النجم الساحلي التونسي والوداد البيضاوي المغربي. ويمتلك الوداد الأفضلية للتأهل بعدما تغلب على منافسه التونسي 2-0 في مباراة الذهاب التي أقيمت السبت الماضي، لتصبح الخسارة بفارق هدف وحيد في لقاء العودة كافية لاستمرار مسيرته في البطولة التي توج بها عامي 1992 و2017. وقدم الوداد أحد أفضل عروضه خلال الموسم الحالي، في لقاءه أمام النجم الساحلي بملعب محمد السادس، الذي شهد الظهور الأول لمدرية الإسباني خوان كارلوس غاريدو، المدير الفني السابق للنجم الساحلي، حيث تقمص لاعبه محمد ناهيري دور البطولة في اللقاء عقب تسجيله هدفي الفريق المغربي. واستعاد غاريدو جهود لاعبيه عبداللطيف نصير وصلحاح الدين السعيد بعد غياب فترة طويلة بسبب الإصابة، ليضم أيضاً إلى كوكبة اللاعبين المميزين بالفريق وعلى رأسهم القائد إبراهيم النقاش والمهاجم الكونغولي الناهيري وسجل هدفي الذهاب، ووليد الكرنى وبيدع أووك.

ستكون أنظار عشاق كرة القدم العربية منقسمة على أكثر من جبهة لمتابعة جولة الإياب المؤهل إلى نصف نهائي دوري رابطة أبطال أفريقيا، حيث يأمل الأهلي المصري والرجاء المغربي في صنع المفاجأة خارج أراضيهما، فيما يخوض النجم الساحلي صراعاً مصيرياً أمام الوداد المغربي في تونس.

لكنه تسال عن قدرة الفريق الأحمر على الوصول إلى مرمى فريقه. وقال لصحيفة "إندبندنت" المحلية "سأفقد وظيفتي إن قلت إننا لا نستطيع تسجيل هدفين ضد الأهلي، وأنا أريد الحفاظ عليها"، معرباً عن أمله في أن يكون لاعبه، لاسيما العائدون من الإصابة، في قمة جاهزيتهم وعلى رأسهم الأوروغوياني غاستون سيرينو. ويواجه الرجاء البيضاوي المغربي مهمة بالغة الصعوبة عندما يحل ضيفاً على نبي مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية رغم فوز الفريق المتج بثلاثة ألقاب في المسابقة 2-0 في مباراة الذهاب بالدار البيضاء.

وإنما ما يتمتع مازيمبي بمؤازرة جماهيرية ضخمة في لقاءاته بملعبه بمدينة لومومباشي، وهو ما أثر بالإيجاب على نتائجه في مشواره بالبطولة، حيث فاز في جميع مبارياته الأربع التي خاضها في معقله هذا الموسم، وأحرز خلالها 11 هدفاً واهلرت شبابه ثلاث مرّات.

ويأمل مدرب الرجاء جمال السناسلي أن يكون لاعبه، لاسيما المدافعون منهم في أتم الجاهزية، إذ أعلن الفريق أن الثنائي عبدالرحيم الشاكير وعمر بوطيب سيتمتكان من المشاركة في اللقاء بعدما شعرا بأوجاع عقب مباراة الذهاب.



قيس الزواغي سنحاول وضع الوداد تحت الضغط حتى يُخطئ كما فعلنا نحن

وقال المهاجم الكونغولي بن مالانفو، الذي سيواجه فريقه السابق في أرضه بعدما افتتح التسجيل في مرماه ذهاباً، "لست نادماً على مغادرتي مازيمبي، أنا حالياً لاعب في صفوف الرجاء ويهمني أن أذاع عنه، ولم يعد يربطني شيء

## حريّ بالعرب أن يفخروا

شاعت حكمة كرة القدم هذا العام أن يكون ميزان العدل منصفاً بين هذه الدول الثلاث، كل واحدة منها مُنظمة بفريقين. فثالثية الوداد والرجاء للمغرب وثالثية النجم والترجي لتونس وثالثية الأهلي والزمالك لمصر. حتى الكرة عادلة أحياناً، فلماذا تُنكر على أنفسنا أن يعثر هذا العدل بيننا لأسابيع حتى ويدفع إلى الواجهة بميزان رفيع وأشد نقاء تنتصر فيه روح الأخلاق الرياضية على كل من بروم التشويش على سيادة وانتصار فئقة الانحصار للأجور الأقوى لا التباكي والتظلم وتجييش الجماهير. صحيح أن الجمهور هو جزء من اللعبة لكن هذا لا يمنع من الاستدارة قليلاً والاتفات لما يجري من حولنا. شاهدوا أوروبا مثلاً، في معظم الدوريات الأوروبية وأبرزها وأقواها على الإطلاق بطولة إنجلترا، مسافة بضعة أمتار قليلة تفصل الجمهور عن اللاعبين في أرضية الملعب. يتواصل التشجيع إلى آخر الدقائق وترفع القُبعة للمنتصر دون منغصات أو رداة مسببة للخشم. لا يعني هذا أنه لا توجد شواهب. بكل تأكيد متوفرة لكنها تتجاوز عقلية أن هذا الخصم أقوى إلى أبعد من ذلك وقد لا يتسع المجال لنذكرها.

كان الأقوى على المستطيل الأخضر. هي بطولة كغيرها من البطولات، فيها منتصر وفيها منهزم. صحيح أن وقع الخروج منها يكون أشدّ ألماً عن غيرها من البطولات كون الفائز بها سيكون ممثلاً لأفريقيا في بطولة العالم وسبقاً أعني الأندية العالمية، لكن هذا لا يعني أن يتحول التنافس على لقب بطولة إلى صراع مفتوح بين جماهير هذا النادي أو ذاك ووعد وعيد وغيرها من الأساليب التي لا صلة لها بكرة القدم.

تخليلوا المشهد ماذا لو كان من يمثل العرب فريقاً وحيداً في البطولة! هل سيكون حجم التنديد بعدم حيادية الحكم وطريقة إدارته للقاء بهذا الكم من التأويلات والآراء المُسقطه سلفاً؟ هل سينتكر الجمهور لهذا النادي أو ذلك كونه ممثلاً للعرب في البطولة

تخليلوا المشهد ماذا لو كان من يمثل العرب فريقاً وحيداً في البطولة! هل سيكون حجم التنديد بعدم حيادية الحكم وطريقة إدارته للقاء بهذا الكم من التأويلات والآراء المُسقطه سلفاً؟ هل سينتكر الجمهور لهذا النادي أو ذلك كونه ممثلاً للعرب في البطولة

تخليلوا المشهد ماذا لو كان من يمثل العرب فريقاً وحيداً في البطولة! هل سيكون حجم التنديد بعدم حيادية الحكم وطريقة إدارته للقاء بهذا الكم من التأويلات والآراء المُسقطه سلفاً؟ هل سينتكر الجمهور لهذا النادي أو ذلك كونه ممثلاً للعرب في البطولة

تخليلوا المشهد ماذا لو كان من يمثل العرب فريقاً وحيداً في البطولة! هل سيكون حجم التنديد بعدم حيادية الحكم وطريقة إدارته للقاء بهذا الكم من التأويلات والآراء المُسقطه سلفاً؟ هل سينتكر الجمهور لهذا النادي أو ذلك كونه ممثلاً للعرب في البطولة



الحبيب مباركي كاتب تونسي

أن الأوان للأندية العربية أن تسعد وتفخر بكونها تحتل نصيب الأسد في بطولة عريقة مثل مسابقة دوري أبطال أفريقيا. حصيلة هامة ممثلة بستة فرق خاضت وتخوض لقاء دور الربع النهائي في نهاية هذا الأسبوع. هذا كاف أن يكون رؤساء الأندية في تونس والمغرب ومصر سعداء بكون فرقهم ممثلة في أدوار متقدمة من المسابقة القارية، ومن يدرى ربما يكون النهائي عربياً خالصاً. هذه الحصيلة وجب البناء عليها لا تذويها بمهاترات ومنغصات تفسد رياضة كرة القدم ولا تضيف لممثلي العرب شيئاً. البطولة التي كانت أندية عريقة في أفريقيا سباقاً لحصد لقبها ويتواصل التنافس على أشده هذا العام بين أكثر من فريق عربي مرشح لاعتلاء منصتها، ليس مسموحاً بأي شكل من الأشكال أن تأخذ طابع "النار" و"العداية" بين الجماهير الواسعة للفريق ويعود السجال على لقبها إلى دواوين الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "كاف" مثلما كان عليه الحال السنة الماضية بين الترجي التونسي والوداد المغربي. اللهم إلا إذا كان "النار" كروياً فهذا مُرّحب به ويباركه الجميع في إطاره الواسع وعلى أرضية الميدان بين اللاعبين دون سواهم. هناك شيء ما يحرك الغرائز ويدفع إلى تجييش وحشد جماهيري عبر منصات التواصل الاجتماعي مع كل لقاء يجمع بين هذا الفريق أو ذاك في البطولة وهو أمر لا طائل من ورائه. تناسى الجميع أن زافع اللقب يكون فريقاً واحداً لا اثنين أو ثلاثة أو أربعة. هناك فائز وهناك مهزوم والجدارة لمن

## الشكوك تحاصر سيتييين مع برشلونة

وتواترت فيها حدة التصريحات بين النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي والمدير الفني للفريق الفرنسي إيريك أبيدال. ويبقى أبرز خطأ وقع فيه برشلونة هذا العام وفق محللين، إقدامه على تعيين مدير فني فاقد لمكانته كمدرّب منذ البداية وبلا مسيرة ذاتية تشهد على أنه قد يغيّر قاعدة المنافسة في الفريق ويبعد إليه بريقه الذي فقدته منذ رحيل الإسباني لويس إنريكي.



السبي - مساعده إيدر سارابيا تجاه عدد من لاعبي الباريسا وتوجيه السباب لهم خلال مواجهة الكلاسيكو أمام ريال مدريد.

### اعتذار رسمي

وقال سيتييين في تصريحات نقلتها صحف إسبانية "قدمنا اعتذارا للجميع، إنه سلوك لا يجب أن نتبعه، فهناك طرق أخرى لتوجيه اللاعبين".

وأوضح "لا مانع من انتقادنا لأننا نقوم بتغييرات سيئة، أو أننا ندير المباريات بشكل سيء، أو أي سبب، ولكن ليس لسوء السلوك". وفي مسعى منه لتهدئة الأجواء أكد المدير الفني الإسباني "نحن نحصل المسؤولية جميعا، متأسف جدا، أحب أن تبدو صورتنا جيدة، وأن يكون سلوكي هنا بلا عيب". وأكد أنه تحدث إلى مساعده "تحدثت مع سارابيا، هو كذلك مهتم بالامر، وبالفعل اعتذرنا للجميع، فالذنب ذنبي أنا، لأنني يجب أن أسيطر على دكة البدلاء".

لكن مهما كانت تبريرات سيتييين مقنعة وتعبّر عن سوء تدبير أو سواء من الأمور الفنية المتعلقة بالمدرّب، فإن ما هو باد أن الأخير لم يكن محل توافق أصلا منذ إعلان اسمه على رأس الفريق. ويبقى دليل ذلك الأزمة التي ضربت إدارة الفريق حينها

مدرّب - ستكون انظار متابعي كرة القدم الإسبانية مركزة على جولة العملاقين برشلونة وريال مدريد في بطولة الدوري "الليغا" مع نهاية الأسبوع، وعلى الفريق الكتالوني باكثر دقة، الساعي إلى الملمة جروح الكلاسيكو وتجاوز مخلفاته ومنها الشكوك التي باتت تحاصر مديره كيكي سبيتيين ووضعت أمام أزمة حقيقية مع لاعبي الفريق.

### ضغوط واسعة

لكن في ظل الضغوط العديدة التي بدأت تشق صفوف الفريق، ولفت المحللون إلى نقطة مهمة باتت تعطل هذا المسعى ويمكن أن تعصف بأمال الفريق في المنافسة محليا وقاريا أيضا. هذه النقطة يعكسها التملل الذي أظهره لاعبو الفريق تجاه المدرّب سبيتيين بعد لقاء الكلاسيكو.

ووفقا لما نقله رايدو كاتالونيا، فإن جزءا من غرفة الملابس بات يشعر بان سبيتيين ليس على قدر قيادة ناد بحجم برشلونة، كما بدأت بعض التعليقات تتردد من اللاعبين مثل "كيكي وجهاز لا يعرفان كيفية قيادة السفينة"، و"المهمة أكبر من قدراته". وكشف هذا التملل المدرّب نفسه الذي أدلى بتصريحات الخميس، عبّر خلالها عن أسفه لما وصفه بـ"السلوك

## ليفربول يتسلح بثقة لاعبيه لنسيان خيبة الهزائم

بورنموث المهدد بالهبوط يتوق لتكرار مفاجأة وتفورد



### مطالبة بتبريز أكبر

جوردان هندرسون، المرشح منطوقا لجائزة أفضل لاعب في الموسم، افتقد ليفربول لحكمته وطاقته في خط الوسط، فأصبح دفاعه بقيادة الهولندي فيرجيل فان دايك مكشوقا لهجمات مرتدة نجمت عنها أهداف للسنتغالي إسماعيل سار في مواجهة وتفورد وروس باركلي ضد تشيلسي.

وأكد تروي ديني مهاجم وتفورد، أن نادية يجب عليه الاستفادة من الفوز على ليفربول لدعم ثقة الفريق في الوقت الذي يحاول فيه وتفورد الابتعاد عن شبح الهبوط.

ويحتل وتفورد المركز السابع عشر برصيد 27 نقطة متساويا مع بورنموث صاحب المركز الثامن عشر، لكن الفوز على كريستال بالاس سيعزز فرصه في البقاء.

ويقتصد برابيتون صاحب المركز السادس عشر، بفارق نقطة واحدة عن وتفورد، حيث يحرص الفريقان على الابتعاد عن الهبوط وسيوواجه وولفرهامبتون صاحب المركز السادس في الترتيب.

وقال كلوب "هذه تفاصيل صغيرة، لكن التفاصيل الصغيرة تصنع الفارق". وأضاف مدرّب بوروسيا دورتموند الألماني السابق "الشبان أقوياء، أظهروا رد فعل رائع عدة مرات، والأّن يجب أن نظهر مجددا".

يأمل ليفربول في تحرّر لاعبيه من أزمة الثقة التي ضربت الفريق وأوقعته في ثلاث هزائم متتالية من أجل العودة إلى سكة الانتصارات والاقتراب خطوة إضافية من اللقب الحلم، في وقت يتطلع فيه ضيفه بورنموث إلى تكرار المفاجأة والنسج على منوال وتفورد للهروب من شبح الهبوط.

أبطال أوروبا الذي يحمل لقبه، وقال ماني الذي مني فريقه بثلاث خسارات في آخر أربع مباريات "لدينا مباراة هامة السبت ثم أخرى الأربعاء، لذا سنكون جاهزين وسنعود أقوى".

وتابع أفضل لاعب أفريقي الذي سجل أيضا هدف فوز متأخر على وست هام المتواضع (3-2) في الجولة قبل الماضية "هكذا أمور تحدث في كرة القدم ونحن معتادون على ذلك، يجب أن نستمر في العمل ونتابع التقدم إذا أردنا أن نصبح ابطلا رائعين".

وسيطر ليفربول بشكل كاسح على الدوري هذا الموسم، وقبل خسارته الأولى هذا الموسم، كان قد فاز 26 مرة (بينها 18 تواليا) وتعادل في مباراة واحدة من أصل 27، ليتبعه عن مانشستر سيتي حامل اللقب في آخر موسمين بفارق 22 نقطة، مع مباراة مؤجلة لسيتي.

ويحتاج ليفربول إلى أربعة انتصارات إضافية ليتوج ببطولة يلهث وراءها منذ العام 1990، ويحرز لقبه التاسع عشر مقلصا الفارق مع مانشستر يونايتد حامل الرقم القياسي (20) إلى لقب واحد.

وكان كلوب مستعدا للتضحية بمسابقة الكاس، عندما أراح نجومه المصري محمد صلاح، البرازيلي روبرتو فيرمينو، ترنت الكسندر-أرنولد والحارس البرازيلي اليسون بيكر في ملعب ستامفورد بريدج.

لندن - يعول ليفربول على عودة الثقة إلى عناصره من أجل الخروج من دوامة الهزائم المتتالية التي وقع فيها الأسبوع الماضي في مختلف المسابقات وأهمها الدوري الممتاز الساعي إلى رفع لقبه بعد قرابة ثلاثة عقود عندما يستقبل بورنموث المتواضع السبت في افتتاح المرحلة 29.

وتقصص المهاجم السنغالي ساديو ماني دور القاطرة التي تدفع الفريق إلى الأمام عبر رسالة وجهها إلى زملائه قائلا إياهم فيها على الاستفادة من أسوأ أسبوع لهم هذا الموسم من أجل شحذ الهمم والاقتراب أكثر من إحراز اللقب.



ساديو ماني  
لدينا مباراة مهمة،  
لذا سنكون جاهزين  
وسنعود أقوى

ويؤني رجال المدرّب الألماني يورغن كلوب بخسارة موجعة أمام وتفورد المهدد بالهبوط بثلاثية نظيفة الأسبوع الماضي، في أول هزيمة لهم في البريميرليغ بعد 44 مباراة.

ويعد انتهاء حلم الفريق الأحمر بمعادلة إنجاز أرسنال وإنهاء الموسم دون أي خسارة في الدوري، سقط أمام مضيفة تشيلسي 0-2 الثلاثاء، مودعا الدور الخامس من مسابقة الكاس، ليعيش أسوأ فترة منذ بداية الموسم، بداها بخسارته على أرض أتلتيكو مدريد الإسباني 0-1 في نهاب ثمن نهائي دوري

## آمال دورتموند معلقة على هالاند وسانشو

واوضح "في رأيي لا اعتقد أنه يريد الرحيل. الأمر لا يتعلق بالمال. نملك المال الكافي. نريد الفوز باللقاب. اعتقد أن النادي يملك إمكانية كبيرة بوجود سانشو أكثر من عدم وجوده".

وفاز دورتموند، الذي يملك 48 نقطة ويأتي خلف بايرن ولايبزيغ، في آخر 9 مباريات ضد مونشنغلاخ.

وأحرز الفريق 25 من بين 66 هدفا هذا الموسم وهو رقم قياسي للنادي منذ بداية موسم 2020. ويغيب المهاجم ماركوس تورام عن مونشنغلاخ بسبب إصابة في الركبة تسببت في عدم مشاركته في التدريبات هذا الأسبوع.

ويستضيف بايرن، الذي سحق مستضيفه هوفنهايم 6-0 في الجولة الماضية، منافسه أوغسبورغ في ميونخ الأحد بعدما حقق 6 انتصارات في 7 مباريات هذا العام، فيما يحل لايبزيغ، الذي يملك 49 نقطة، ضيفا على فولفسبورغ السبت.

ومن المتوقع أن تلعب سرعة النجم النرويجي وقوته دورا ضد مونشنغلاخ الذي يقوده ماركوس روزه مدرّب هالاند السابق في رد بول سالزبورغ.



يواخيم فاتسكه  
سانشو يشعر أن  
النادي يملك مستقبلا  
جيذا ولا يمكنه الرحيل

ويؤمن الفريق الألماني مواصلة بدايته الرائعة في 2020، إذ انتصر في 6 من 7 مباريات في الدوري منذ العودة من عطلة الشتاء عندما يحل ضيفا على بوروسيا مونشنغلاخ السبت.

وساعدت هذه المسيرة الفريق على التقدم في جدول الترتيب بعد نهاية متواضعة للعام الماضي، إذ يحتل الآن المركز الثالث متأخرا به نقاط عن بايرن ميونخ المصد.

وخطف هالاند الأنظار في الدوري بعد انضمامه إلى دورتموند في الانتقالات الشتوية، وأصبح أول لاعب في تاريخ البطولة يسجل 9 أهداف في أول 6 مباريات له في المسابقة قبل أن يحصل على راحة في الجولة الماضية.

ومن جانبه يقدم سانشو أداء مميزا هذا الموسم بتسجيل 14 هدفا، ويتردد اسمه بقوة للانتقال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم المقبل. وأبلغ هانز يواخيم فاتسكه الرئيس التنفيذي لدورتموند هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، "اعتقد أنه يشعر أن النادي يملك مستقبلا جيذا".

برلين - يعلّق بوروسيا دورتموند آماله على ثنائي بارز ممثلا في إيرلينغ هالاند وجادون سانشو لحصد لقب الدوري الألماني لأول مرة منذ 2012 بعد أدائهما المذهل هذا العام.

ويؤمن الفريق الألماني مواصلة بدايته الرائعة في 2020، إذ انتصر في 6 من 7 مباريات في الدوري منذ العودة من عطلة الشتاء عندما يحل ضيفا على بوروسيا مونشنغلاخ السبت.

وساعدت هذه المسيرة الفريق على التقدم في جدول الترتيب بعد نهاية متواضعة للعام الماضي، إذ يحتل الآن المركز الثالث متأخرا به نقاط عن بايرن ميونخ المصد.

وخطف هالاند الأنظار في الدوري بعد انضمامه إلى دورتموند في الانتقالات الشتوية، وأصبح أول لاعب في تاريخ البطولة يسجل 9 أهداف في أول 6 مباريات له في المسابقة قبل أن يحصل على راحة في الجولة الماضية.

ومن جانبه يقدم سانشو أداء مميزا هذا الموسم بتسجيل 14 هدفا، ويتردد اسمه بقوة للانتقال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم المقبل. وأبلغ هانز يواخيم فاتسكه الرئيس التنفيذي لدورتموند هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، "اعتقد أنه يشعر أن النادي يملك مستقبلا جيذا".

لوس أنجلس - بات تورونتو رابرتوز بطل الموسم الماضي ثاني فريق يحجز بطاقته إلى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف"، ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين بعد ميلووكي باكس بفوزه على غولدن ستايت ووريوز 121-113. وهي المرة السابعة على التوالي التي يبلغ فيها رابرتوز البلاي أوف والأسرع في تاريخه.



كواهي لينارد الذي سجل 25 نقطة مع 6 مباريات و5 تمريرات حاسمة، وأضاف كل من مونترال هاريل والكرواتي إيفيتش زوبانتش 19 و17 نقطة على التوالي. وكان أفضل مسجل في صفوف الخاسر مع 7 متابعات ومثلا

## رابرتوز يحسم مقعده في «البلاي أوف»

راسل وستبروك مع 29 نقطة و15 متابعات وأضاف النجم جيمس هاردن 16 نقطة أيضا.

وقاد جمال موراي فريقه دنفر ناغيتس إلى فوز صعب على تشارلوت هورنتس بتسجيله سلة الفوز قبل 6 ثوان على نهاية المباراة ليخرج فريقه فائزا 114-112.

وسجل موراي 18 نقطة في المباراة التي شهدت تسجيل ستة من زملائه أكثر من 10 نقاط.

فكان ديفونتي غراهام مع 24 نقطة وأضاف بي جاي واشنطن 20 نقطة. ووضع فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز حدا لتسع هزائم على التوالي خارج ملعبه بتغلبه على ساكرامنتو كينغز 125-108.

ونجح سيكسرز على الرغم من غياب نجميه الكاميروني جويل إمبيد (إصابة في الكتف) والأسترالي بن سيمونز (إصابة في الظهر) في التقدم 63-53 في نهاية الشوط الأول قبل أن يتقدم بفارق نقطة في الربع الأخير في مباراة تالت فيها توبياس هاريس بتسجيله 28 نقطة و14 متابعات وتمكن زميله شايك ميلتون من إضافة 20 نقطة.

## منصة في مهرجان سعودي للتعريف بعادات 100 دولة

مهرجان بالمدينة المنورة يجمع عادات وتقاليد مئة دولة في اللباس والأكل، ويتيح أمام رواده والمشاركين فيه استعراض ثقافتهم والتعريف ببلدانهم عبر تحفيزهم على المشاركة في المسابقات والمنافسات من خلال الجوائز والهدايا.

المدينة المنورة - تتيح فعاليات مهرجان الثقافات والشعوب في دورته التاسعة بالمدينة المنورة أمام زائريه فرصة التجول في 100 دولة حول العالم، اجتمعت تحت سقف واحد في المملكة العربية السعودية حتى تعرض تراثها وأصالتها وحضارتها وعاداتها وتقاليدها.

ويحظى رواد المهرجان الذي تنظمه الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بفرصة التجول حول العالم في رحلة سياحية فريدة من نوعها تأخذهم في جولات ممتعة بطرقون من خلالها أبواب بلدان مختلفة العادات والتقاليد واللغات والثقافات، والعروض والأنشطة اليومية، والمسابقات المتنوعة والجوائز والهدايا، دون أن يتكبدوا عناء السفر، ووعناء الطريق.

كما تشهد فعاليات المهرجان الذي يستمر حتى الـ10 من مارس الحالي إقامة منافسات بين المشاركين من مختلف الدول تشمل الخط العربي وعروضاً للأزياء الشعبية والألعاب الشعبية ويوم الطفل ويوم الشعر، والشاي العالمي ويوم المائدة العالمي، وطرق وأساليب إعداد القهوة.

ويحرص مرتادو المهرجان على التقاط الصور التذكارية التي توثق أجندة الدول المشاركة في المهرجان



الأصالة والتراث تجتمعان على أرض السعودية

ويذكر أن هذه الدورة من المهرجان تميزت بمشاركة أجنحة وجهات وطنية للمرة الأولى؛ كمرکز البحوث والدراسات بالمدينة المنورة، وميدان الفرنسية الذي يقدم فريسة عروضاً لرمي القوس وقد حظيت بإعجاب الحضور، كما تشارك هيئة الهلال الأحمر السعودي ولواء الملك فيصل للأمن الخاص والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في فعاليات المهرجان.

والبسب الرسمي لكل عارض، إذ يتيح المهرجان الفرصة للزائرين للمشاركة في الفعاليات المصاحبة والبرامج والأنشطة المخصصة للأطفال والعائلات، والسباقات اليومية في أجواء ترفيهية تتخذ بعداً ثقافياً تعليمياً.

وخصص القائمون على المهرجان ركناً للأطفال مهياً بالوسائل الترفيهية التعليمية، ويحوي تجارب تقنية جديدة مدعومة بتقنية الذكاء الاصطناعي، كما

## صباح العرب



## «لم يأكلهم أحد»

حالة الرعب التي تجتاح عالمنا العربي، خوفاً من فيروس كورونا المستجد؛ تكشف كم نحن دول هشّة؛ ومتابعة ردود الأفعال الشعبية على وسائل التواصل الاجتماعي تفضح كم نحن «عُطّب» بشدة، إذ لا الخيل ولا الليل ولا البيداء تعرفنا، ولا السيف ولا الرمح ولا القرطاس ولا حتى «الكمامة» مع الاعتذار لعننا المتنبئ!

هذا الفزع المنتشر لدينا أجزم أني لم أراه في العديد من دول جنوب شرق آسيا -القريبة من الصين بؤرة الفايروس- والتي عدت منها مؤخرًا بعد قرابة شهرين -بدعوة من إحدى المنظمات الدولية- وجدت نفسي فيهما أمام شعوب هادئة جداً، مبتسمة للغاية، تتعامل مع الأوضاع والأبناء بثقة، أهم ما فيها الأخذ باحتياطات السلامة الصحية والنظافة الشخصية، ولم أر أو أقرأ إطلاقاً عن مواطن يشك في إجراءات بلاده الرسمية، أو ينهال بالالتهام على شعوب مجاورة، أو يتعمد نشر شائعات و«هرتلة» على مواقع التواصل تدعو إلى منع دخول هذا أو التدخل حتى في شأن داخلي لبلد آخر بالتقليل أو الإهانة كما يفعل بعضنا.

وسائل التواصل كما أعرفها للتعرف، ولبناء جسور الصداقة، وليكون الجميع شركاء حقاً في قرية صغيرة، ولكنّها للأسف، وعلى يد البعض منا في «هوجة» ما تسمى الشورات الغربية، أصبحت أداة للتخريب ووسيلة لخلخلة الشعوب والدول، وأيضاً بؤرة لنشر الكراهية والفوضى.. وأيضاً الجهل والغباء.

ففي خضم فوضى التعامل مع هيبستريا التواصل، تناسى الجميع أنه كانت هناك قبل عقود أنفلونزا الخنازير، وجنون البقر، وتخطى العالم فزاعتها برشاقة. صحیح على حساب مئات الآلاف من «الخنزير» التي أدمت، وكذلك الأبقار التي وصومها بـ«الجنون» دون أن يتدخلوا للبحث عن مصل ناجح لكثير من مجانب البشر.. الذين اعتبر البعض من «مهاويسهم» نقشي «كورونا» بالصين «البونية الكافرة» عقاباً من الله لـ«اضطهادهم المسلمين»، وعندما ظهر في نفس بلاد المسلمين وحصد أرواح بعضهم، لم يسكتوا أو يتواروا خجلاً، بل إن متخلفاً منهم اكتشف بعقريته «الخائبة» أن هذا الفايروس «مسلم»، لأنه منع التجمعات في حفلات الغناء والرقص، فيما ذهب من هو أكثر تخلفاً للتأكيد على أن «الكمامة» ما هي إلا ردّ إلهي على الاستهتار بأحد أصول الدين.. من وجهة نظره- وهو النقاب!

خرافة «تديين» المرض، لا تقل تخريفاً عن أولئك الذين أرجعوه إلى اعتياد إخواننا الصينيين على أكل الكلاب والنعابين والفقران والصراصير.. عن نفسي أؤكد أنها إشاعة كاذبة وغير صحيحة، لأنني أعرف أناساً ذهبوا إلى هناك.. ولم يأكلهم أحد!

## جزائرية تحول بيتها إلى معرض فني

من محيطها العائلي أو من الجهات المعنية، وهو ما دفعها إلى تحويل بيتها إلى متحف فني مفتوح يحاكي واقعها البسيط ويكون لها متنفساً فنياً بعيداً عن كل العراقيل التي تواجه الفنان.

وكانت مخطاري طالبة متفوقة في الرسم والأشغال اليدوية، ورسموها محط إعجاب من أساتذتها، لكن ظروفها الاجتماعية حالت دون إتمام دراستها وتطوير موهبتها. ورغم أن مخطاري هي

الشلف (الجزائر) - حوّلت الجزائرية فاطمة مخطاري، القاطنة شرق محافظة الشلف (غرب الجزائر) منزلها إلى معرض فني مفتوح لعرض تحفها الفنية.

شغف مخطاري وحبهها للرسم جعلها تبذل في رسم لوحات فنية وتشكيل تحف من مواد قديمة، إلا أنها لم تلتق بالإهتمام اللازم والتشجيع سواء

الذي يشهد فعاليات المهرجان الذي يستمر حتى الـ10 من مارس الحالي إقامة منافسات بين المشاركين من مختلف الدول تشمل الخط العربي وعروضاً للأزياء الشعبية والألعاب الشعبية ويوم الطفل ويوم الشعر، والشاي العالمي ويوم المائدة العالمي، وطرق وأساليب إعداد القهوة.

ويحرص مرتادو المهرجان على التقاط الصور التذكارية التي توثق أجندة الدول المشاركة في المهرجان

## ثعابين بحرية تسجن بريطانيا

إنه لا شك في أن نشاطات غيلبرت كو (67 عاماً) كان لها «تأثير بيئي كبير على ثعبان البحر الأوروبي» الذي يمكنه أن يعيش 30 سنة.

وقد أوقف غيلبرت كو في فبراير 2017 في مطار هيثرو في لندن، بعدما اكتشفت شرطة الحدود البريطانية 200 كيلوغرام من صغار هذه الثعابين البحرية مخبأة تحت أسماك مبردة موجهة إلى هونغ كونغ. وهذه الثعابين التي قدرت قيمتها بحوالي 5.7 مليون جنيه إسترليني في السوق السوداء في آسيا حيث تعتبر من صارمة.

لندن - حكمت محكمة بريطانية الجمعة على تاجر ثمار بحر بالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ، بعد إدانته بالاتجار بثعابين بحر حية وهو نوع مهدد بالانقراض، بقيمة 53 مليون جنيه إسترليني (61 مليون يورو).

وقال قاضي محكمة ساوثوارك جيفري بيغن

تستعد الفنانة اللبنانية نانسي عجرم، لخوض تجربة التمثيل لأول مرة، وذلك كضيف شرف في مسلسل «نساء من ذهب» المقرر عرضه في رمضان المقبل. وستقدم نانسي أغنية المسلسل، وهي من كلمات تامر حسين وألحان وليد سعد، وستشاركها بطولات العمل في الغناء.

## أميركية في سن المئة تطلب سجنها في عيد ميلادها

كارولينا الشمالية (الولايات المتحدة) - أمضت امرأة من كارولينا الشمالية عيد ميلادها المئة خلف القضبان، باختيارها.

وكانت روث براينت قد تمنّت بمناسبة بلوغها سن المئة، أن توفّقها الشرطة لاختبار الشعور المرافق لذلك، وقد حصلت على مبتغائها عندما أوقفها شرطيان بتهمة «التعري» خلال تناول الطعام في ماوى العجّز حيث تقم.

وتحت انظار النزلاء الآخرين، أوفّقت براينت بأصافد إلى الجهاز الذي يساعدها على المشي ونقلت إلى سجن منطقة بيرسون بكارولينا الشمالية في سيارة للشرطة استخدمت صفارات الإنذار، وفق ما ذكر موقع «كوريير تايمز» الإخباري المحلي.

وواجهت براينت صعوبة في الترحل من السيارة وطلبت من عناصر الشرطة توقيف الأشخاص الذين يصنعون هذه المقاعد السيئة.



بانع عصير عرق السوس يعد كأساً من العصير لزبون أمام قلعة أربيل العراقية

## ستاربكس تخفض الأسعار لمن يحضر كوباً من منزله

ألسطن - حظرت «ستاربكس» الأكواب القابلة لإعادة الاستخدام في مقاهيها داخل الولايات المتحدة وكندا بشكل مؤقت. واقتصرت الشركة الأميركية على تقديم القهوة في الأكواب القابلة للرمي، وذلك من أجل التصدي لفايروس كورونا المستجد والحؤول دون انتشاره بين الموظفين والزبائن.

وقال روسان وليامز، المسؤول عن سلسلة المقاهي في كل من الولايات المتحدة وكندا، في بيان «لقد أوقفنا بشكل مؤقت استخدام الأكواب الشخصية وتلك القابلة للغسل في مقاهينا».

وأضاف وليامز أن الزبائن الذين يجلبون أكوابهم الشخصية معهم سيستمتعون في الاستفادة من تخفيض قدره 10 سنتات.

ويندرج هذا القرار في إطار «سلسلة» من التدابير الوقائية التي اتخذتها «ستاربكس» من أجل التصدي للوباء الجديد، لاسيما أن الولايات المتحدة تضم أكبر عدد من مقاهي الشركة تليها الصين. وتتضمن الإجراءات أيضاً القيام بأعمال التنظيف بشكل متكرر وتقليص رحلات العمل.

وقال المتحدث باسم «ستاربكس» إن «المجموعة متفائلة بأن هذا الوضع لن يكون إلا مؤقتاً»، ولن يستمر طويلاً.

وتظهر الأرقام الواردة في التقرير السنوي للمجموعة أنه في عام 2018 كان نحو 1.3 في المئة من الزبائن في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا يحصلون على خدمات مقاهيها بأكواب شخصية.

وتقر «ستاربكس» بأن ذلك أدى إلى عدم استخدام حوالي 42 مليون كوب صالح للاستخدام مرة واحدة في عام 2018، وهو رقم من المتوقع أن يتضاعف بحلول عام 2022.

وتركّز سلسلة المقاهي الأميركية جهودها على إعادة التدوير وخفض كمية النفايات وانبعاثات الكربون.